



# كوردستان

يصدرها الإعلام المركزي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا

العدد (٦٦٦) ١٥ / ٧ - ٢٠٢٠م - ٢٧٢٠ ك

نصف شهرية

www.pdk-s.com

## ارتفاع كبير بأسعار الأدوية في دمشق

أسعار الدواء تشهد ارتفاعاً كبيراً في مناطق سيطرة النظام، حيث تضع كل صيدلية التسعيرة المناسبة لها بعيداً عن أسعار وزارة الصحة في حكومة النظام، ومع غياب كامل للهيئات الرقابية عليها. وأوضح مصادر أن رفع الأسعار يتراوح بين ٢٠٪ و ٥٠٠٪ الأدوية، ما يفاقم معاناة الأهالي ويزيد من أعبائهم المعيشية، التي لا يمكنهم الاستغناء عنها بشكل من الأشكال. كما أن الصيدليات تعمل على شطب التسعيرة الأصلية المطبوعة على علب الدواء، وكتابة تسعيرة جديدة تختلف من صيدلية إلى أخرى، دون أي مساءلة أو متابعة من فرق الكشف التابعة لوزارة الصحة في حكومة النظام، والتي تمضي تقاريرها بشكل اعتيادي بعد تقاضي رشوات من المناطق التي تخرج إليها.

## الافتتاحية

### المجلس الوطني

### الكوردي..

### الرؤية الشاملة كوردياً..

### وسوريا..

### ودولياً

كوردستان

الخطوة الأولى التي انطلق بها الكوردي في سوريا إلى بلورة قضيتهم والافتتاح على القوى السياسية والمجتمع السوري، كانت انتفاضة آذار ٢٠١٤ التي خلقت أرضية مناسبة في هذا المجال بتضحيات أبناء شعبنا في جميع مناطق تواجدنا في سوريا لإظهار معاناتنا وضرورة التواصل بين مكونات الشعب السوري نحو المستقبل الآمن؛ للانطلاق إلى الخطوة التالية التي كانت وقوف الأحزاب والمنظمات المجتمعية المختلفة والنخب الكوردية ممثلة بالمجلس الوطني الكوردي إلى جانب المعارضة الوطنية السورية في ٢٠١١ وانضم فيما بعد إلى الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة. ومن ثم شارك مع كافة أطر المعارضة الأخرى في هيئة التفاوض بإشراف دولي وأممي، ومن خلال صيغة اتفاق حول مستقبل سوريا، ودور الشعب الكوردي والقضية الكوردية في سوريا.

لعب المجلس الوطني الكوردي في سوريا دوراً مهماً في اتساع مشاركة الكرد في القضايا الوطنية السورية والعمل على إظهار دوره ورؤاه السياسية إلى الثورة السورية والمستقبل السوري من منظور كوردي وسوري ودولي. هذه الرؤية الشاملة التي كانت خافية لدى معظم القوى السورية الأخرى عمل الكوردي من خلالها إلى صياغة موقف واضح للمطالب الكوردية في سوريا والرؤية تجاه مستقبلها وبخصوص مجمل العملية السياسية في البلاد.

كان ذلك منطلقاً بالجهود المخلصة للكوادر الوطنية الكوردية، ويعدّ نظر للقوى السياسية الكوردية في المجلس الوطني الكوردي الذي باتت مكسباً مهماً لشعبنا وقضيته القومية والمعارضة الوطنية كذلك. كما أصبح أساساً صالحاً لتحظى القضية الكوردية باهتمام القوى الوطنية السورية وكذلك المجتمع الدولي. فلم يبق أمامها إلا أن توحد صفوفها، وترتب البيت الداخلي الكوردي؛ ليطمئن عموم الشعب الكوردي، خاصة أن هناك بوادر ظروف موضوعية مناسبة تتجلى في الاهتمام الدولي ولا سيما أن القضية الكوردية عموماً باتت مطروحة بقوة في البرنامج الانتخابي للرئاسة الأمريكية لكلا الحزبين الرئيسيين، الجمهوري والديمقراطي.

كما أن الولايات المتحدة الأمريكية تساند وترعى المفاوضات الكوردية بين المجلس الوطني الكوردي و (ب ي د) والأحزاب المتحالفة معه، وتسعى إلى إنجاز اتفاق كوردي سوري يحقق طموح شعبنا نحو الوحدة، ويساهم في وحدة المعارضة السورية.

بذلك سيكون للكورد دور مهم في مستقبل سوريا وفي مجمل العملية السياسية بإشراف أممي. وسيتم بذلك استبعاد شبح التدخل التركي بجزيرة نواجذ الـ (ب ك ك) أو عودة النظام الأمر الذي يُعدّ مصدر قلق وتوتر في الوسط الكوردي وأبناء المنطقة عموماً، والأمر الذي يزيد القناعة بضرورة إنجاز الاتفاق الكوردي الشامل سياسياً وإدارياً وعسكرياً واقتصادياً، بل تبقى الوسيلة الأنجح لوصول شعبنا إلى برّ الأمان إضافة إلى المشاركة والتعاقد مع الشعب السوري والمعارضة الوطنية والمجتمع الدولي.



المشتركة وعموم العراق، إلا أن الإقليم خارجياً قد عانى مؤخراً التحرك المريب لكل من إيران تركيا وانتهاكها لعلاقات حسن الجوار بدخول قواتها أراضي الإقليم وقصفها لبعض القرى الحدودية، الأولى بذريعة ملاحقة مسلحي الحزب الديمقراطي الكوردستاني- إيران، والثانية بحجة ملاحقة قوات حزب العمال الكوردستاني (PKK) وطلب الإقليم من القوى العراقية، وعلى رأسها الزعيم المناضل مسعود بارزاني سيتجاوز الإقليم كل العراق والعقبات التي تعرّض سبيل تطوره وتقدمه، كما يسعى بدأب من أجل إنهاء أي خلاف مع دول جوار الإقليم عبر الحوار والتفاهم.

كوردستان سوريا، الأطراف المعنية بالحوار والتفاوض (المجلس الوطني الكوردي وأحزاب وحدة الحركة الوطنية الكوردية) ما تزال قائمة ومستمرة في عملها برعاية أمريكية بغية تحقيق التفاهم والتوافق على طريق وحدة الصف الكوردي ووحدة موقفه السياسي، وقد أجزت الوثيقة السياسية، واتخذت من اتفاقية دوهوك لعام ٢٠١٤ أساساً للتفاوض حول مجمل الجوانب الأخرى، الإدارية والعسكرية والمالية والاقتصادية. الخ، وستتألف عملها في هذا الشأن خلال الأيام القليلة القادمة. والجدير ذكره أن حزبنا (الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا) يدعم بقوة هذا التفاوض، وهذه الحوارات، وهذا وإلى جانب التفاوض تسعى هذه الأطراف عبر الاضواء والحوار لإنهاء معاناة أهالي كل من عفرين وسري كانييه وكري سبي وذلك بسحب الميليشيات التابعة لتركيا، وعودة المهجرين والنازحين وتسليم إدارة تلك المناطق لأهاليها والعمل من أجل توفير الأمن والأمان في ربوعها.

المكتب السياسي  
للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا  
قامشلو  
٢٠٢٠ / ٧ / ٧

## المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا:

### نسعى لإنهاء معاناة أهالي كل من عفرين وسري كانييه وكري سبي وسحب الميليشيات التابعة لتركيا منها

كوردستان

أصدر المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا تقريره السياسي الشهري عن شهر حزيران ٢٠٢٠ بتاريخ ٧-٧-٢٠٢٠ وفيما يلي النص الكامل للتقرير السياسي:

يبدو أن الحل السياسي للأزمة السورية غدا الخيار الأساسي لدى معظم الأطراف الدولية والإقليمية، وعلى حد سواء، رغم التباين في الموقف بين بعضها، أمريكا تتفق قانون سيزر (قيصر) للضغط على النظام السوري للقبول بالحل السياسي وفق جنيف ١ والقرارات الدولية ذات الشأن، وروسيا ومعها تركيا وحتى إيران أيضاً لا ترى بدأ من الحل السياسي تجلي ذلك في القمة الثلاثية الأخيرة عبر الفيديو (VTC)، وهكذا الاتحاد الأوروبي ومن خلال مؤتمره الأخير في بروكسل رفض المشاركة في إعادة إعمار سوريا ما لم يتم الحل السياسي الدولي، أي أن هناك شبه إجماع دولياً إقليمياً على الحل السياسي للأزمة السورية ولو بأهداف وأجندات مختلفة، عدا أن النظام مازال خياره الوحيد هو الحسم العسكري الذي ثبت عقمه، وعليه كلما ازداد النظام تعنتاً ازدادت عليه الضغوط من هنا وهناك، وازدادت معها الأزمة تعقيداً، بسبب تشابك علاقات الدول المتواجدة على الساحة السورية وتعاضد مصالح البعض منها، أمريكا وروسيا تتوافق في الحل السياسي مع التناقص في المصالح على الأرض، وروسيا وإيران تعارضت مصالحهما مؤخراً رغم دعمهما المشترك للنظام، وهناك شبه إجماع على ضرورة انسحاب القوات والميليشيا الإيرانية من سوريا، وعلى العموم دول السمة "خضف التوتز" روسيا، تركيا، إيران ظلت علاقاتها قائمة على القضايا ذات الاهتمام المشترك فقط، رغم أن دورها أساسي وهام في شأن الأزمة السورية.

في السياق ذاته، إن المساعي الدولية ممثلة بهيئة الأمم المتحدة تسير باتجاه الترتيب سواء لاستئناف عمل اللجنة الدستورية أو ترتيبات هيئة التفاوض رغم بعض العراقيل

والعقبات الطفيفة التي تعرّض سبيلها، أي أن الجانب الدولي يسير بخطى حثيثة من أجل تشييط المساعي وتضافر الجهود باتجاه تحقيق الحل السياسي المنشود، هذا إلى جانب سياسات وممارسات أخرى على الأرض هي بالأساس إجراءات جزئية عملية مكتملة لتلك الجهود والمساعي نحو تحقيق الحل السياسي المنشود. تركيا، تسعى أن يكون لها شأن خاص في الأزمة السورية، وأن تتميز بدورها في لعب الأدوار التي تخدم أجندتها وأهدافها الخاصة كونها دولة جارة لسوريا، وتزعم أن أمنها الوطني مهدد، لذلك تزيد من تدخلها في الشأن السوري سواء بالاجتياح المباشر لها من خلال المناطق الكردية أو عبر مناطق إدلب، كما أنها تتوافق تارة مع دول (خضف التوتز) روسيا وإيران عبر استانا- سوتشي، وأخرى مع أمريكا ودول الاتحاد الأوروبي أو التحالف الدولي على أنها حليفة استراتيجية للغرب، كما أنها اليوم حاضنة أساسية للمعارضة السورية، وتستخدم إمكاناتها العسكرية والسياسية في خدمة أهدافها وأجنداتها الخاصة، فهي ترسل مقاتلي المعارضة بصفة مرتزقة للقتال في ليبيا إلى جانب قوات فايز السراج المعروف بخلفياته الإسلامية السياسية، وهكذا تركيا تمارس سياسة خاصة بها دون مراعاة مصالح الآخرين، كما أنها تمارس التهديد بشكل مستمر للقرى والبلدات السورية المحاذية لحدودها، وتمارس القصف المدفعي أحياناً بغية خلق المزيد من القلاقل، في الوقت الذي هي مطالبة بسحب قواتها وإمكاناتها من المناطق التي اجتاحتها، وعلى العموم في هذا الشأن لها تفاهات وتوافقات مع الدول ذات الشأن في الوضع السوري وخصوصاً أمريكا وروسيا.

إقليم كوردستان، يشهد داخلياً حالة من الاستقرار السياسي والاجتماعي، والعمل من أجل المزيد من التفاهم مع الحكومة الاتحادية الجديدة، ويتعاون معها بشكل جدي وفاعل من أجل تنفيذ مهامها، وتحقيق تطلعاتها في المجالات كافة السياسية منها والاقتصادية والاجتماعية، وعلى أمل السعي الحثيث لتحقيق الوئام بين الإقليم والحكومة الاتحادية بما يخدم القضايا



## المجلس الوطني الكوردي:

### ندعو الى ضرورة إيقاف حملات التجنيد الاجباري وإطلاق سراح كل المختطفين

كوردستان

أصدرت الأمانة العامة للمجلس الوطني الكوردي في سوريا بياناً بخصوص الأوضاع الأخيرة في غرب كوردستان، يوم ٩-٧-٢٠٢٠ وفيما يلي نص البيان:

في ظل وطأة الأوضاع الكارثية في عموم أنحاء البلاد، نتيجة الأزمة القائمة وعدم قبول النظام بالحل السياسي، ولجونه الخيار العسكري واستمراره في حصار وتجويع المناطق التي تقع خارج سيطرته، وكذلك انعكاسات جائحة كورونا، وانهباء الليرة السورية أمام العملات الأجنبية والارتفاع الكبير في الأسعار مما يسبب في تقاوم معاناة السوريين في كل المناطق، وخاصة في المحافظات الشرقية التي تعرف بخيراتها الكثيرة، وتشكل سلة سوريا الغذائية، وابتات أوضاع أبنائها المعيشية تسوء يوماً بعد آخر، فلا يكاد ينال المواطن حتى يصحو على فاجعة أسعار جديدة، طالت حتى رغيغ الخبز

ليرتفع سعره إلى خمسة اضعاف مما كان عليه، في وقت يكاد يكون الزاد الاساسي والوحيد في اغلب البيوت، وهكذا بالنسبة للمواد الاستهلاكية الأساسية الأخرى ناهيك عن أسعار الدواء وفقدانه، وقد بات هم المواطن في المناطق الكردية وهاجسه تأمين أدنى مستلزمات العيش لأبنائه إضافة إلى ما يعانيه من شح المياه في أغلب المدن وأحيائها.

هذا في الوقت الذي تعاني فيه مدينة الحسكة وريفها من إيقاف متعمد لضخ المياه من محطة علوك الواقعة تحت سيطرة المجموعات المسلحة التابعة لتركيا. إن المجلس الوطني الكوردي يناشد الولايات المتحدة وروسيا، كونهما وقتنا اتفاقية ثنائية مع تركيا، بالضغط عليها لضمان الضخ المستمر للمياه إلى الحسكة وعدم إخضاع حياة المواطنين للصرعات بين الأطراف المتنازعة.

وما زاد من معاناة المواطنين قيام القوات الامنية التابعة لإدارة pyd باعتقال الشباب على الحواجز والطرق، وفي أمكنة عليهم، وهم يسعون إلى تأمين رزق عوائلهم وسوقهم إلى (التجنيد الاجباري) إضافة

إلى اختطاف عدد من القاصرين والقاصرات من قبل مجموعات تابعة لهم، في وقت استبشر فيه الشعب الكوردي بالجهود الرامية إلى وحدة الصف الكوردي، إن هذه الممارسات خلقت أجواء سلبية مشوبة بالاستياء لدى الناس، وتداولوا مرة أخرى سبل اللجوء إلى المجهول.

لذلك يرى المجلس الوطني الكوردي ضرورة إيقاف حملات (التجنيد الإجباري) كما يدعو إلى إطلاق سراح كل المختطفين ووضع حد لممارسات هذه المجموعات.

إن المجلس الوطني الكوردي وهو يشارك المواطنين همومهم وأوجاعهم يُحمل إدارة pyd، التي تتحكم بثروات المنطقة وإيراداتها، مسؤولية ما آلت إليه أوضاع الناس وعدم تمكنهم من تأمين احتياجاتهم المعيشية والدوائية.

كما يناشد المجلس المجتمع الدولي والأمم المتحدة الاسراع إلى تقديم المساعدات الإنسانية لأبناء المنطقة وتوجيه المنظمات الدولية وتسهيل عملها للقيام بواجبها في تقديم الخدمات والعون اللازم.



في هذا المجال فإن المجلس يرى في الفيتو الروسي والصيني ضد مشروع قرار مجلس الامن الذي يتيح آلية المساعدات عبر الحدود السورية إمعاناً في معاناة الناس، ويدعوها إلى المساهمة في تخفيف ما يتعرّض له المواطنون بدلاً من تشديد الضائقة عليهم، كما يدعو المجلس والولايات المتحدة الامريكية إلى تأييد المنطقة من تداعيات قانون قيصر وتقديم البديل في تحسين الأوضاع والاستقرار فيها.



## انتخاب الدكتور عبد الحكيم بشار نائباً لرئيس الائتلاف السوري المعارض



انتخب الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، يوم السبت 11 تموز، الدكتور نصر الحريري رئيساً جديداً له، خلفاً لأُس العبد المتهية ولايته.

كما انتخبت الهيئة العامة كلاً من، عبد الحكيم بشار وعقاب يحيى وربا حبوش، كنواب للرئيس، وعبد الباسط عبد اللطيف أميناً عاماً، إضافة إلى انتخاب 19 عضواً جديداً للهيئة السياسية.

وكانت اجتماعات الهيئة العامة للائتلاف الوطني قد انطلقت صباح يوم السبت 11 تموز، بدورتها الـ 51، وبدأت بعرض تقارير الهيئة الرئاسية والسياسية ومنسقي الدوائر واللجان.

## اختطاف طفلة في الدرباسية



بعد أيام قليلة من اختطاف الطفلة الكوردية "رونيدا" ذات الـ 10 أعوام، من قبل الـ PKK، تلتها قبل أيام جريمة أخرى يُحَق الطفولة في كوردستان سوريا، ويبدو أن هذه الظاهرة ستستمر في حال عدم وجود رادع حقيقي لها من قبل المجتمع الكوردي ومنظمات حقوق الإنسان والطفولة .

قالت مصادر محلية، إن الفتاة القاصر، لينا عبد الباقي خلف، ذات الـ 14 عاماً، أُختطفَت في الساعة الثالثة صباحاً من يوم الخميس 2020/2/7، من قريتها "تل كرم" التابعة لمدينة الدرباسية بكوردستان سوريا .

ويحسب نشطاء كورد، "تم اختطاف الطفلة من قبل منظمة ما تدعى بـ"جواني شورشكر" التابعة لـ PYD، ولدى مراجعة الأهال لمركز "جواني شورشكر"، اخبروهم بأنها (الفتاة القاصر) هي من اعطت قرارها ولن يستطيع أيا كان الوقوف في وجه قرارها".

وأشارت المصادر، أن الطفلة لينا عبد الباقي خلف، لا تزال طالبة ثاني اعدادي (الصف الثامن)، وتم اختطافها في انتهاك صارخ لحقوق الطفل والمجتمع الكوردي في كوردستان سوريا بالاضافة إلى أن اختطاف الطفلة شكل حالة صحية حرجة لو لديها يرثي لها نتيجة عدم تحملهم الصدمة".

وناشد نشطاء كورد عبر مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)، القائد العام لـ "قسد" مظلوم عدي، للتدخل بأسرع وقت وإعادة الطفلة "لينا" إلى بيت أهلها لتعيش براءة طفولتها، حيث أن مكانها الطبيعي هو مقاعد الدراسة وليس التجنيد وحمل السلاح".

وفي السياق، نشر نشطاء كورد على مواقع التواصل الاجتماعي، في الايام القليلة الماضية، اختطاف القاصرة جيهان سليمان ذات الـ 14 ربيعاً من قرية كفر شيله بعفرين كما واختطف مسلح PYD يوم الإثنين 2020/6/29، طفلة كوردية قاصرة في مدينة عامودة بكوردستان سوريا بهدف اقيادها إلى معسكرات التجنيد.

وقالت والدة الطفلة القاصرة، في تصريح صوتي خاص لموقع أرك نيوز، إن مسلحي الـ PYD اختطفوا ابنتي "رونيدا داري" البالغة من العمر 10 سنوات وستة أشهر في مدينة عامودة بكوردستان سوريا، وإلى الآن مصيرها مجهول.

وأضافت والدة رونيدا: أن ابنتها مازالت طفلة، وهي تريد ابنتها من مسؤول الـ PYD، وكشفت بأن الجهة التي خطفت الفتاة مصرة على عدم ارجاع الطفلة لبيتها.

وكانت قوات سوريا الديمقراطية "قسد" قد وقعت في وقت سابق على اتفاقية مع الأمم المتحدة تمنع تجنيد القاصرين، إلا أن الايام القليلة الماضية شهدت عمليات اختطاف قاصرات ممنهجة من قبل مسلحي PYD و PKK ومنظمة "جوانين شورشكر" التابعة له، ضاربة بانتهاكاتهما كل القوانين والاعراف الدولية والكوردية.



اختطف مسلح الـ PYD يوم الإثنين (2020/6/29) طفلة كوردية قاصرة في مدينة عامودة بكوردستان سوريا بهدف اقيادها إلى معسكرات التجنيد.

في تصريح صوتي خاص لموقع أرك نيوز قالت والدة الطفلة القاصرة إن مسلحي الـ PYD اختطفوا ابنتي "رونيدا داري" البالغة من العمر 10 سنوات وستة أشهر في مدينة عامودة بكوردستان سوريا، وإلى الآن مصيرها مجهول.

وأضافت والدة رونيدا: أن ابنتها مازالت طفلة، وهي تريد ابنتها من مسؤول الـ PYD، وكشفت بأن الجهة التي خطفت الفتاة مصرة على عدم ارجاع الطفلة لبيتها.

## عبدالكريم محمد:

## الهدف من عقد الندوات هو إطلاع الشعب الكوردي على تطورات المحادثات الجارية

قال عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني-سوريا بأن الحزب عقد سلسلة من الندوات خلال الفترة الأخيرة، وذلك بهدف إطلاع كافة أعضاء الحزب على تطورات المحادثات الجارية بين المجلس الوطني الكوردي في سوريا وأحزاب الوحدة الوطنية الكوردية.

في تصريح خاص لموقع أرك نيوز قال عبدالكريم محمد مسؤول التنظيم العام للحزب الديمقراطي الكوردستاني-سوريا: بهدف الوقوف على تطورات المحادثات الجارية في كوردستان سوريا، وإطلاع أعضاء الحزب الديمقراطي الكوردستاني-سوريا على تطورات المحادثات، ولمعرفة رأي القاعدة الجماهيرية للحزب حيال المحادثات، عقدت تنظيمات الحزب خلال الفترة الأخيرة سلسلة ندوات في كوردستان سوريا.

وأكد عضو المكتب السياسي للـ PDKS بأن الندوات التنظيمية شملت معظم مدن كوردستان سوريا من دربيسية وصولاً إلى ديرك، وذلك لتوضيح ماجري للقاعدة الجماهيرية للحزب وللشعب الكوردي في كوردستان سوريا



## تراب عفرين الكوردستانية يستقبل ابنها البار الرفيق نزار شيخو

منظمة عفرين للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا

قام الرفاق من منظمة عفرين للحزب الديمقراطي الكوردستاني-سوريا وبحضور عضو اللجنة المركزية لحزبنا الرفيق حسين إيش يوم ٧-١٠-٢٠٢٠ بتشجيع الرفيق نزار شيخو بن محمد فتحي حج حيدر من قرية قوية حمشك منطقة عفرين الذي وافته المنية في ٠٦،٠٧،٢٠٢٠ في ألمانيا

فقد قامت منظمة ألمانيا للحزب الديمقراطي الكوردستاني-سوريا بإجراء نقل الجثمان من ألمانيا إلى منطقة عفرين وتم اليوم استقبال الجثمان من قبل عائلة وأصدقاء ورفاق الراحل من منظمة عفرين للحزب الديمقراطي الكوردستاني-سوريا ولف جثمان الراحل نزار شيخو يعلم كوردستان قبل أن يوارى الثرى.

عرف عن الراحل أنه من عائلة وطنية كرس حياته في الدفاع عن عدالة القضية الكوردية علماً أن الرفيق نزار شيخو كان عضواً في محلية بيليفيلد لحزبنا.

وقدمت عائلة الراحل الشكر للحزب الديمقراطي الكوردستاني-سوريا وخاصة الرفاق في منطقة عفرين ومنظمة ألمانيا للوقوف إلى جانبهم في محنتهم. تعتمد الله الفيد بواسع رحمته وله الجنان.



## حرائق في عفرين



اندلعت حرائق ضخمة في قرية قظمة Oitme، التابعة لناحية شرا Şera، في منطقة عفرين بكوردستان سوريا، يوم ٢ تموز ٢٠١٢، حيث أخمدت الحرائق من قبل فرق الإطفاء. وقالت فرق الدفاع المدني، على صفحتها الرسمية في الفيس بوك: اندلعت الحرائق في أعشاب يابسة بجوار حديقة منزل في قرية قظمة بريف مدينة عفرين. مضيئة: أخمدت الحرائق من قبل فريق الإطفاء في مركز عزاز. ووفقاً للمصادر المحلية، الأضرار اقتصرت على المادية فقط.

## لقاء بين MSD وENKS

قام وفد من مكتب مجلس سوريا الديمقراطية "مسد" في تربه سبي، يوم الأربعاء ١ تموز ٢٠٢٠، بزيارة إلى مكتب المجلس الوطني في تربه سبي تأكيداً على أهمية مبادرة توحيد الموقف الكوردي.

وتناول الجانبان مشروع الوحدة الكوردية بشكل مفصل مشيرين أنه قد يكون نواة للوحدة في الأجزاء الأربعة من كوردستان المحتلة من قبل الأنظمة الغاصبية، مستشهدين بأمتلئة من الواقع الكوردي منذ عشرات السنين.

وأكد الجانبان على ضرورة إتمام هذا المشروع الوحدوي وعدم إفساله والابتعاد عن خطاب الكراهية والمهاترات الفيسبوكية ووضع الخلافات السابقة جانباً، حيث أن القضية الكوردية والحقوق القومية للكورد أهم من كل ماضى، وهي الحل الوحيد لإيصال الكورد في سوريا وكوردستان عامة إلى بر الأمان.

ومن جهته أكد عبد الحكيم محمد رئيس محلية تربه سبي للمجلس أنهم ينظرون بجدية إلى هذا المشروع، لافتاً أن أمريكا ودول التحالف أيضاً بانتظار لهذا المشروع بجدية، وحمية الوصول لنتائج ملموسة. وشدد وفد مجلس سوريا الديمقراطية على أهمية تبادل كل من الطرفين الزيارات ومناقشة الأمور لإيصال المقترحات إلى القيادات من الجانبين.

وفي الختام شكر وفد المجلس الوطني وفد مسد على الزيارة التي قام بها تأكيداً على أهمية الحوار الكوردي وتمتين العلاقات الأخوية.

## الكشف عن هوية الجثة المتفحمة في عفرين

عُثر يوم السبت ١١ / تموز ٢٠٢٠، على جثة شاب في سهول ناحية جنديريس التابعة لعفرين بكوردستان سوريا.

وقال مصدر مطلع: إن الأهالي عثروا في قرية بازيان في سهول جنديريس، على جثة شاب عليها آثار التعذيب، مكبل اليدين متفحماً. حول هوية الجثة، أكدت المصادر إن الجثة تعود للشاب محمد البشار من حي جوبر دمشق. مضيئة إنه كان عنصرأ يعمل في قسم أدلة شرطة جنديريس.



## نداء من الجالية الكوردية في لبنان

بحكم موقع لبنان المجاور لسوريا، كان لبنان الوجهة لدى العمال السوريين الذين توافدوا إليها منذ عام ١٩٥٠ وحتى يومنا هذا بدافع البحث عن لقمة العيش.

وفي ظل الأزمة السورية وما خلفتها من أوضاع سياسية وأمنية واقتصادية سيئة على المناطق السورية كافة، ازداد عدد الوافدين السوريين، ومن المناطق الكوردية خاصة إلى لبنان، بعد أن تركوا مناطقهم عنوة، بسبب القصف والدمار والاحتلال والانتهاكات والجرائم ضد الإنسانية.

وفي الأونة الأخيرة تدهورت قيمة الليرة اللبنانية أمام الدولار ويعيش لبنان أزمة خانقة، حيث غلاء الأسعار وتقلص فرص العمل، في ظل انتشار فيروس كورونا، كل ذلك ساهم في تدهور الوضع المعيشي لأبناء الجالية الكوردية في لبنان والبالغ عددهم ٧٥ ألف، وأصبح من الصعب جداً القدرة على تأمين متطلبات الحياة الأساسية، وعدم تمكنهم من دفع أجور بيوتهم أو الحصول على فرص عمل تضمن لهم حياة كريمة، وأصبحت أوضاعهم الحياتية مخيفة وسيئة جداً.

لذلك نحن الجالية الكوردية في لبنان، نناشد إقليم كوردستان رئاسة وحكومة، كما نناشد مؤسسة البارزاني الخيرية والأمانة العامة للمجلس الوطني الكوردي بتقديم العون والمساعدات لنا لنستطيع مواجهة هذه الظروف المعيشية الصعبة جداً.

كل التقدير للرئيس وزعيم الأمة الكوردية مسعود بارزاني في دعمه للشعب الكوردي في كل مكان وفي كافة المجالات. كل الشكر لإقليم كوردستان وحكومته وكلنا أمل أن ينال نداؤنا كل الاهتمام.

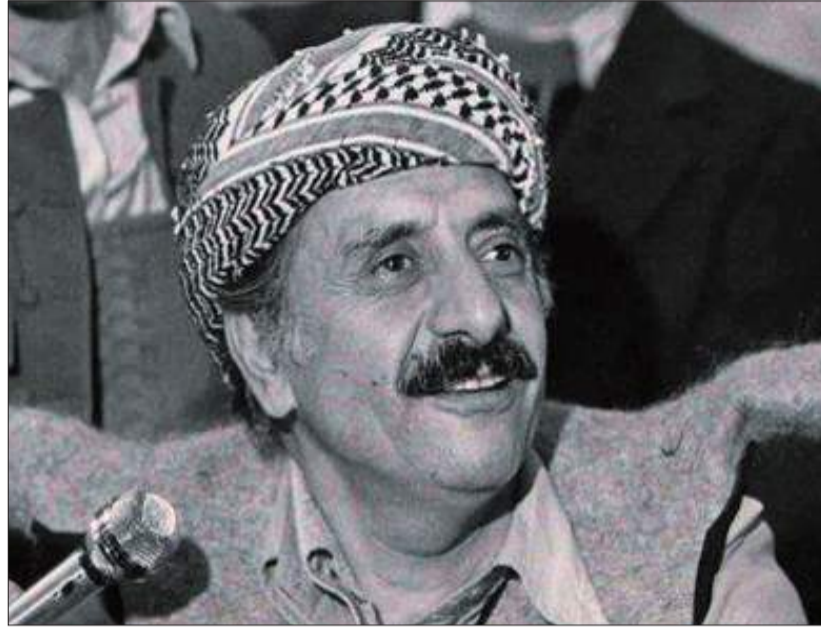
الجالية الكوردية في لبنان



## الشهيد عبدالرحمن قاسم... زعيم قومي وديمقراطي

علي منظمي (Ali Munezemi) -  
خاص لصحيفة كوردستان

ترجمة: عبدالعزيز قاسم



حياته: ولد عبد الرحمن قاسم في ٢٢ ديسمبر ١٩٣٠ في ليلة (بلدا) في قرية قاسم بالقرية من أورمية، بعد بضعة أشهر فقط من استنهاد سموك شكاكي، من عائلة ثرية واستقرافية، والدته كانت امرأة آشورية تدعى نانه، ووالده محمد فسوق كان شخصية وطنية معروفة شارك ثورة الشيخ عبيد الله شمزي (نهرى) وسمو شكاكي وقدم الدعم لجمهورية كوردستان في مهاباد برئاسة يوشوا قاضي محمد، بدأ قاسم مسيرته السياسية في سن الخامسة عشرة مع تشكيل اتحاد الشباب الديمقراطي الكوردستاني خلال جمهورية كوردستان وعمل كممثل لجمهورية كوردستان في مدينة أورمية.

بعد سقوط جمهورية كوردستان وعودة نظام الشاه مرة أخرى واحتلال كوردستان الشرقية من جديد، واصل قاسم دراسته وأكمل دراسته الثانوية في طهران وسافر إلى تركيا للدراسة، والتقى الشهيد موسى عنتر والمرحوم كاميران بدرخان وعملًا سوية، ثم سافر إلى فرنسا عام ١٩٤٨ لمواصلة تعليمه العالي، وفي أوروبا شارك في تأسيس جمعية طلابية كردية مع بعض الطلاب الكرد في باريس.

في عام ١٩٤٨ تعرض محمد رضا بهلوي إلى محاولة اغتيال بالبرصاص في جامعة طهران لكنه لم يقتل، وعلى أثر هذه المحاولة قام بهلوي بالغاء جميع الحريات الديمقراطية في إيران، وفي باريس أحتج طلاب إيرانيون على الأعمال المناهضة للديمقراطية للنظام البهلوي، وألقى قاسم خطاباً قاسياً ضد محمد رضا شاه ونظامه ولهذا ألقى نظام بهلوي منحه الدراسية، كما طالب من الحكومة الفرنسية بترحيله، مما اضطر للسفر إلى تشيكوسلوفاكيا وإكمال دراسته في جامعة براغ وحصل منها على درجة البكالوريوس عام ١٩٥٢.

عاد قاسم مرة أخرى إلى إيران بعدما استلم د. محمد مصدق رئاسة الحكومة، وبما أن الحزب الديمقراطي الكوردستاني في طهران في ذلك الوقت كان يعمل كفرع لحزب توده (حزب الشعب)، عمل قاسم معهم في طهران لاحقاً في كوردستان. وبعد ذلك بعزم تم الانقلاب على حكومة مصدق، اضطر قاسم لمواصلة عمله سرا، وخلال تلك الفترة تمكن من إطلاق صحيفة "كوردستان" داخل إيران تم نشر ٥ أعداد منها.

بعد العمل في كوردستان وإيران لعدة سنوات، عاد قاسم إلى براغ في عام ١٩٥٧ وعاد بعد ذلك بعام إلى العراق، حيث تمكن من تنشيط المنظمات الحزبية في شرق كوردستان، مع أعضاء الحزب الديمقراطي الكوردستاني، ولم ينجح في مهمته بسبب الخلافات الحزبية، ومن ثم تم طرده من العراق بقرار من الحكومة العراقية.

عاد قاسم إلى براغ وواصل دراسته ونال شهادة الدكتوراه في الاقتصاد عام ١٩٦٢ على أطروحة "الكورد وكوردستان" الذي كتبه وترجمته إلى عدة لغات، وكتاب الكورد وكوردستان هو وثيقة مهمة لإظهار أفكار د. قاسم عن القضية الكردية وكوردستان، وفيه يعرف الشعب الكردي كشعب واحد وكوردستان كوطن واحد ووحدة قومية وجغرافية واحدة وكذلك بالنسبة إلى تاريخ وثقافة الكرد واقتصاد كوردستان، ويدافع عن حق الكرد في الاستقلال وحق تقرير المصير حسب النظريات اليسارية (الماركسية اللينينية).

عاد قاسم إلى العراق بعد إعلان اتفاقية الحكم الذاتي ١١ مارس ١٩٧٠ ونجح هذه المرة في خطته لتفعيل الحزب الديمقراطي الكوردستاني في إيران، انتخب أميناً عاماً للحزب في المؤتمر الثالث للحزب المنعقد عام ١٩٧١، ومن ثم انتخب أميناً عاماً لجميع المؤتمرات الحزبية في فيينا، ألمانيا، حتى استشهاده في ١٣ يوليو ١٩٨٩ على يد دبلوماسيين إرهابيين من الجمهورية الإسلامية على طاولة مفاوضات في فيينا لإيجاد حل للقضية الكردية، ول سوء الحظ تم المساومة على قضية اغتيال د. قاسم ورفاقه من قبل الحكومة النمساوية مقابل مصالحها الاقتصادية مع حكومة طهران الإرهابية.

٢. قاسم كقائد كاريزمي

يقول ماكس ويبر إن القادة الكاريزميين يتمتعون بمستوى عال من القدرة والكفاءة والمهارة وسمات الشخصية الفريدة التي من المرجح أن تظهر كمنفذ في أوقات الأزمات والأزمات لشعبهم من المحن.

القادة الكاريزميون عامل في التغيير ولديهم القدرة على تحويل تنظيمهم (حزبهم) إلى أداة تغيير أساسية، مثل هؤلاء أشخاص شجعان يمكنهم قول الحقيقة لشخص لا يريدون سماعه، إنهم لا يسيئون استخدام السلطة والسلطة ولديهم مجموعة خاصة من القيم والمبادئ التي توجه قيمهم والأشخاص المدركون والناضجين هم أولئك الذين يتعلمون من تجاربهم غير مرغورين بالنجاح ولا يعرفون اليأس عند الفشل، لديهم أحلامهم وتطلعاتهم الخاصة للمؤسسات ولديهم القدرة على تحقيق تلك الأحلام وجعل الناس يشاركونهم في تلك الأهداف. إنهم أناس أنكياء من حيث الخطاب (فن الخطب) ويمكنهم إنشاء صيغ استراتيجية جيدة وإلهام أصدقائهم

## الى الشهيد جمعة عبدالغني.. ولو بعد حين

وليد حاج عبدالقادر / دبي



ماذا كان قد حصل؟ هل هو إنناك ما كان يفترض به ان يتحطم دوموزي؟ أم هو ال - ديو - يا خمبابا انت كنت ال - ديو - وطهرك قد انزاح فباتت فيك كل خصالك؟ أم ؟ لا ؟ أجل! هو انت وبكل جبروتك وقد طغت فيك خيلارك وتمترت فيك بطش القوة فهاجت فيك وبك كل معالم الشر، وبات أهرمين يهتز من فلكك يستصغر في ذاته كل صفات الجبن يا خمبابا؟ تزعم حاميا وإذ بك تفنك اول ما تفنك بذاتك يا الجبروت فتكا أصبحت ..! أجل : هي ديريك الأسى والألم وليلة تموزية كانت ! لا لا وقبلها بأيام كانت ذاتها من لياليك الصيفية الهادئة وهوواك ديريك المنعشة كانت، وكنا أنا وأنت يا جمعة قد اعتلينا سطح داركم، وإلى الآن لازلت اتمس إصرارك غير الإعتيادي بي بالعكس من مئات المرات قبلها يابن عمتي، أجل! لم تتركني يوما لحظة واحدة وأنا الذي كان عليه أن يستدرك السبب؟ وإمام إصرارك كان الذي كان وعدنا سوية الي بينكم وأنا الذي بلغ فيه الشوق الى قضاء ديريك والنوم في عرائها وحين النجوم بكواكها حاول تلقت كل شيء في سمائها ..

أجل جمعة! تاهت منا النجوم والعرجون بكامله لم تستطع التحكم فينا وليجرجنا الكلام طويلا جدا، بلعنا من - مزكفتا كفن - وأنا المستغرب فعلا واصغي بكليتي إليك وانت تحكي وتحكي وكأنك فعلا تريد ان تروي لي سجلا حافلا وأمور رأيت طريقها الى النور فيما بعد .. نعم ! بت واقفا وبأسف فيما بعد بأنك كنت! .. لا لا أصبحت مجرد رقم مستهدف، والأغرب في الأمر كنت تخمن أيضا بين يروضونهم لتنفيذ فعلتهم! وهو الكبرياء وفرط الثقة يابن عمتي وكنت تخالهم سينتكرون الخبز والملح وشيمة ديريك وبر أهلها ببعضهم والأهم؟ نعم يابن عمتي والأهم؟ كنت تخالهم اجبن من أن يواجوه وجه لوجه! ولكنها طلقات الغدر هي يا أبا بيريفان وروناهي الطفلة كنت تحتضنها كنت يابن عمتي، وهي الشمس كانت قد أشرقت ذلك الصباح حينما نزلنا من السطح وتناولنا فطورنا وأصررت أن ترافقتي

معنقاته، سيتمكن بسهولة وبشكل جيد للغاية ربط عنف النضال المسلح مع شوكه الأكاديمية». باختصار، يمكنني القول إن قاسم كان زعيماً كاريزمياً وأخلاقياً لسوء الحظ، ولا يمكن للمرء الحديث عنه في مقال أو عدة مقالات.

٣. أفكار قاسم حول الديمقراطية، الحقوق القومية، العدالة الاجتماعية حيث يعرف د. قاسم الديمقراطية بان أسوأ ديمقراطية أفضل من أفضل دكتاتورية، وكان يؤمن بالديمقراطية في جميع مجالات الحياة: في المجتمع، داخل حزبه، في التواصل بين الأحزاب السياسية وحتى مع الأفراد. يقول حسن زادة: "كان لديه إيمان قوي بالديمقراطية وحاول تعزيز الديمقراطية في المجتمع ودخل حزبه، حتى لو كان ذلك بضرر بحزبه، كان يقول على الديمقراطيين ومن يطالب بالديمقراطية عليه ان يدفع ضريبةها أيضا وسعى إلى تدريب الكوادر وأعضاء حزبه بشخصية ديمقراطية، وكتب المبادئ والقوانين اللازمة لتعليم أعضاء حزبه على "المبادئ الديمقراطية" حتى يتمكن أعضاء ذلك الحزب من ممارسة هذه المبادئ وتحسين شخصيتهم الديمقراطية. يقول نوري دهكودي: لقد درب قاسم الكثير من أعضاء حزبه على قيم الديمقراطية الداخلية للحزب والروية السياسية والواقعية، لدرجة ان أعضاء حزبه وصفوه بأنه "مدرس الديمقراطية".

وفي الحقوق القومية عرف د. قاسم الشعب الكردي كأمة واحدة وكوردستان كوطن واحد، على قاعدة الاعتراف باستقلال وحقوق الشعب الكردي، وكان يتطلع الي يوم "يتحد الكرد في جميع اجزاء كوردستان لقيام دولتهم المستقلة، وكان لا يرى ذلك تقسيم لأي دولة، وإنما توحيد أمة مجزأة بغير إرادتها". عندما كان قاسم يتحدث عن الحكم الذاتي لكوردستان الشرقية، فقد كان يؤيد خطوة أولى نحو الاستقلال وكان يسميها "الفن المحتمل". أي أن "المرء يحصل على شيء، ثم يعمل على شيء آخر ويخطو خطوة أخرى إلى الأمام".

اكتسب حزب PDKI في ظل قيادة د. قاسم المزيد من الخبرة والمعرفة والقوة والسمعة، وهو ايضا في ظل راية PDK أصبح زعيماً محترماً في مجال النضال من أجل الحرية في كوردستان وأصبح شخصاً موثوقاً به بين أصدقائه وزملائه، وتحول الحزب الي أن أصبح حزباً له برنامج ومبادئ سياسية وذا استقلالية. عندما تولى د. قاسم قيادة حزب PDK، كان حزبا ضعيفا مشتتا ومتناثر من جميع الجهات، وجاء قاسم كمنفذ له بالتعاون مع زملائه في توجيه عمل الحزب لتحقيق ثلاثة أهداف الديمقراطية، والحق في تقرير المصير الوطني والعدالة الاجتماعية.

بعد انتصار ثورة الشعوب الإيرانية على نظام الشاه، أعلن نظام الخميني الجهاد ضد الشعب الكردي وقاد حربا على كوردستان، في هذه الأثناء ظهرت حكمة وعظمة دكتور قاسم في التصدي لحرب الخميني وكان له تأثير عميق على شعب كوردستان، حيث استلمه الآلاف من البيشمركة وقوات الدفاع الوطني من كلماته وشعاراته ونصائحه للتضحية بأرواحهم في سبيل الدفاع عن الشعب الكردي ومقاومة قوات الاحتلال الإيرانية.

قاسم كان لديه القدرة على الكلام وأثناء الخطاب كان يلفت انتباه المستمعين إلى جانبه، ولزلال كلماته وخطبه يثير الإعجاب التي بقيت حتى يومنا هذا لاضاءة الحقيقة، والأهم من ذلك كله هو أن د. قاسم كان يملك قيماً ومبادئ قوية لا تتغير، إيمان عميق بصوت الشعب (الديمقراطية) والمساواة، وحقوق الإنسان، وحق تقرير المصير للدول، والمبادئ المتعلقة بالحرب العادلة والضعيفة، وغيرها من المبادئ القيمة.

٤. الخلاصة. شارك قاسم مايقرب من ٤٤ عاماً من النضال من أجل خلاص شعبه واستشهيد في نهاية المطاف على طاولة المفاوضات على يد دولة طهران (جمهورية إيران الإسلامية). كقائد كاريزمي وأخلاق، له تأثير عميق على عمل الأمة من أجل الحرية والحقوق الوطنية حتى يومنا هذا. لقد كان ديمقراطياً ولديه شخصية قوية وتعددية، وفي ١٣ يوليو ٢٠٢٠ يصادف الذكرى ٣١ على استشهاده، نتذكره عالياً وسنستمر في طريقه نحو تحقيق الأهداف القومية.

(علي منظمي استاذ فلسفة وكاتب وكادر في الحزب الديمقراطي الكوردستاني - إيران ويقدم في الترويج)

## أربعة أعوام على استشهاد البيشمركة

دانيال حواس



يصادف اليوم ٥ تموز ٢٠٢٠، الذكرى السنوية الرابعة لاستشهاد البيشمركة دانيال حواس محمود، حيث استشهد دفاعاً عن أرض كوردستان في معركة ضد تنظيم داعش الإرهابي. استشهد البيشمركة في قوات لشكري روج Leşkerê Roj دانيال حواس محمود بتاريخ ٢٠١٦/٧/٥ في محور أسكي موصل في معركة دحر تنظيم داعش الإرهابي. دانيال حواس محمود مواليد ١٩٩٣ من مدينة عامودا بكوردستان سوريا، كان يخدم في مرتبات اللواء الأول في قوات بيشمركة لشكري روج. وشاركت قوات بيشمركة روج في إقليم كوردستان معركة دحر تنظيم داعش الإرهابي والدفاع عن أرض كوردستان مع قوات بيشمركة كوردستان ٢٠١٤ واستشهد العشرات في تلك المعركة.

## ألمانيا.. وفد من الكوردستاني - سوريا يزور عائلة الشهيد جمعة عبدالغني

بمناسبة مرور ٢٨ عاماً على اغتيال جمعة عبدالغني من قبل حزب العمال الكوردستاني، زار يوم الأحد ١٢ تموز/يوليو ٢٠٢٠، وفد من منظمة ألمانيا للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا عائلة الشهيد جمعة عبدالغني. ترأس الوفد، د. نافع بيرو، عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا، وعضوية كل من ريبير فرحو وعباس ياسين وزينب هسكالي، أعضاء منظمة ألمانيا لـ PDK-S. قدم وفد PDK-S وشاحاً للعلم الكردي وخارطة كوردستان لعائلة الشهيد، وفاءً لدمائه، ومن جانبهم رحبت زوجة الشهيد جمعة، بوفد PDK-S، مشيدة بالزيارة وشاكرة إياهم على الوفاء لدماء الشهيد.

الشهيد جمعة عبدالغني اغتيل أمام منزله في مدينة ديرك بكوردستان سوريا عام ١٩٩٢ من قبل حزب العمال الكوردستاني PKK، بعد اشفاقه عنهم وانتقاده لسياساتهم في المنطقة.





## معاناة المواطنين في غرب كوردستان من الكهرباء والماء وحر الصيف

كوردستان - اعداد

تشكل قضية المياه في العالم إحدى أهم وأبرز التحديات التي تواجه البشرية، وتشير مختلف الدراسات المتعلقة بهذه القضية بأن المياه منذ مطلع القرن الحادي والعشرين، حيث تشير تقارير دولية صادرة عن مؤسسات الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية عن أرقام ومعطيات مرعبة حول واقع المياه في العالم التي تتعرض للتلوث، مما يشكل خطراً على حياة البشرية، لأن قرابة ٢ مليار من البشر يعانون من شح في المياه، وأن ٨٠٪ من الأمراض ناتجة عن مياه ملوثة ويموت طفل كل ٨ ثوان في العالم بسبب تلوث المياه كما تشير الأرقام الصادرة عن منظمة الصحة العالمية.

إن قضية المياه تعتبر مشكلة العصر وابتات البشرية مهددة في وجودها أكثر من أي وقت مضى إلى جانب المشاكل والأزمات التي يتعرض لها البشر بسبب توحش الرأسمال المعولم والشركات العملاقة التي تتلعب العالم وتعتبر المصدر الرئيسي للتلوث البيئي، وتلوث المياه والسلة الغذائية للإنسان والتي وضعت علامات استفهام كبيرة حول مستقبل البشرية في العالم.

تتعرض هذا العام دول الشرق الأوسط لموجات حر شديدة لم تشهد المنطقة منذ عدة سنوات، والسكان يعانون من مشكلة الحر لعدم وجود الكهرباء التي قد يفهم من الحرارة العالية، وكذلك المياه الصالحة للشرب، حيث يعاني معظم السكان منها، حيث ساعات انقطاع الماء الطويلة، وإن أتى الماء لا توجد كهرباء لسحب الماء إلى خزان المنزل، فيضطر معظم السكان إلى شراء الماء وهذا ما يزيد من عبء التكاليف على كاهل المواطن السكين.

هناك ارتباط وثيق بين الماء والكهرباء فبدون الكهرباء لا يمكن الحصول على الماء في كثير من الأحيان بالإضافة إلى ان الكهرباء تقي السكان من الحرارة الشديدة.

مشكلة الكهرباء

قبل العام ٢٠١١ كان من النادر أن تجد مولدة كهربائية أمام أحد المحلات أو في أحد البيوت تستخدم على مدار اليوم، لسبب بسيط أنه لا حاجة لها، فمعدل التغذية الكهربائية للقطاعات المنزلية والتجارية والصناعية كان الألف في المنطقة، ووفق أفضل المعايير الدولية، لكن بعد ذلك تغير الواقع كثيراً إلى أن أصبحت الكهرباء حلماً للسوري الذي يعيش ويلاط الحرب بيومياتها وتفاصيلها الدقيقة.

بعد الأزمة بدأت المدن السورية تشهد تجارب مختلفة في توليد الكهرباء وطرق الحصول عليها، لكن، وعلى الضفة الأخرى من المشهد، وبعد تحول الثورة إلى العسكرية، كانت هناك معارك ضارية بين الأطراف المتحاربة من أجل السيطرة على محطات التوليد والتحويل، فهذه غنائم استراتيجية من يملكها، يعزز حاضنته الشعبية، ويطيح مدة سيطرته، ويفرض شروطه على الطرف الأخر.

وقد أدت المعارك إلى خروج أهم محطات التوليد في سوريا عن الخدمة، بدأت تنقطع الكهرباء بمعدل ١٥ ساعة يومياً كمعدل وسطي في المدن الرئيسية، واشتركت في المعاناة المدن النائية وتلك الريفية، إذ لا يوجد فيول، وأبرز محطات التوليد أصبحت خارج العمل.

أبرز محطات التوليد خارج الخدمة

كان إنتاج سوريا قبل الثورة بحدود تسعة آلاف ميغا واط، وكان يكفي للاستهلاك المحلي ويصدر جزء منه إلى لبنان والأردن، وتوزع إنتاج الكهرباء بين الغاز والفيول والموارد المائية والتي شكلت حوالي ٨٪ من إجمالي الطاقة المولدة في عموم سوريا.

ويوجد في سوريا ٩٧٠٧ محطة توليد منها ٣٤٧٥ محطة توليد بخارية، و٩٢٦ غازية، و٣٨١٢ مركبة، و١٤٩٤ مائية، وتعد بذلك من أهم بلدان الشرق الأوسط وأكثرها تقدماً في مجال البنية التحتية الخاصة بقطاع الكهرباء بالتناسب مع مساحة البلد وعدد السكان.

وبعد اندلاع الحرب، تضررت المحطات بشكل كبير وخرج بعضها عن الخدمة، وما زاد الأمور تعقيداً غياب الكوادر وصعوبة تأمين قطع الغيار بسبب العقوبات على النظام السوري، حتى بلغت قيمة الأضرار المباشرة وغير المباشرة خلال السنوات الخمس الماضية، ثمانية مليارات دولار، وخرجت أكثر من ٦٠٪ من محطات التوليد عن الخدمة بشكل كامل، فانخفضت الكميات المنتجة من الكهرباء إلى ١٨٠٠ ميغا واط في حين أن الطلب يبلغ ستة آلاف ميغا واط، وفق وزارة الكهرباء للنظام السوري.

مع انقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة عن المدن الكبرى، مثل قامشلو وديريك والحسكة وترتبه سي، ظهرت مولدات لتزويد المنازل بالأمبيرات الكهربائية، بحيث يشتري كل منزل العدد الذي يناسبه.

وجود شكلي لمؤسسات الكهرباء في الحسكة وقامشلو بإشراف الإدارة الذاتية يجمع عدد من المواطنين على أن دور مؤسسات الكهرباء التابعة لحكومة النظام في قامشلو الحسكة بات معدوماً، ويقتصر على دوام الموظفين بشكل شكلي،

دون تقديم أي خدمة للمواطنين، حسب بعض المصادر في مديرية كهرباء النظام في قامشلو، يؤكد أن النظام السوري قام مؤخراً بقطع رواتب العاملين لمدة شهرين، لأن فواتير الكهرباء لم تعد تدفع من قبل المواطنين، ومن المعروف أن المؤسسة تصرف الرواتب من ريع الفواتير المقبوضة.

وأشار المصدر، أن الإدارة الذاتية التي تتقاسم مع النظام السيطرة على المنطقة، تشرف على المؤسسات التابعة لوزارة الكهرباء في المالكية والرميلان وغيرها من المناطق. وعليه شكلت الإدارة الذاتية هيئة للكهرباء للوقوف على سير الأعمال في المناطق الخاضعة لنفوذها، تقوم بإصلاح الأعطال الناجمة عن ماس كهربائي أو حريق أو ما شابه، مقابل رسوم قدرها ٥٠٠ ليرة سورية شهرياً.

الإدارة الذاتية تفرض رسوم الكهرباء على المواطنين القاطنين في مناطقها، وفي نفس الوقت يطالب النظام السوري المواطنين عبر مؤسساته بدفع فواتير الكهرباء أثناء التقديم للحصول على وثيقة رسمية مثل: شهادات السوق أو السجل العقاري أو جوازات السفر، وكان النظام السوري قد سلم الملف الأمني في مديرية حول الحسكة الرميلان ومعمل توليد الكهرباء في السويدية ومعمل إنتاج الغاز في تل عدس ومحطة تل عدس لنقل النفط إلى حزب الاتحاد الديمقراطي منذ ربيع العام ٢٠١٣.

أزمة كهرباء والماء في قامشلو

أزمة الكهرباء في قامشلو مشكلة يعانيها السكان منذ سنوات، ولكن هذا العام تفاقمت المشكلة بشكل كبير بعد قلة عدد ساعات عودة الكهرباء وإيضاً قيام معظم أصحاب المولدات بوقف تشغيل مولداتهم بحجج كثيرة.

أما الماء لا يتوفر بشكل يومي، وهناك أحياء لا تصلها ماء لمدة اسبوع، فيضطرون إلى شراء الماء عن طريق صهاريج

ومنذ بداية الأزمة السورية، يتبادل النظام والإدارة الذاتية الاتهامات، وكل يحمل الآخر المسؤولية عن تقليص ساعات توفر الكهرباء النظامية لهذه الأحياء. تقادم أزمة الكهرباء دون أن تجد سبباً للحل من كلا القوتين المسيطرتين على المنطقة دفع بالمندنيين إلى الاشتراك بمولدات الأمبيرات، وهي مولدات متوسطة، توضع في الأحياء السكنية، وكل مولدة تغذي عدداً من الأبنية السكنية.

أوجدت مولدات الأمبير حلولاً جزئية، ولكنها أرهقت جيوب المندنيين، حيث يقدر استهلاك البيت الواحد من ٤ إلى ١٠ أمبيرات شهرياً، بتكاليف مرتفعة. ويستهلك اشتراك المولدات نحو ١٠٪ من رواتب المندنيين في قامشلو، فيما يبلغ متوسط راتب الموظف في المنطقة.

والمولدات مصدر خطير للضوضاء والتلوث البيئي، وأنه رغم كل المشكلات التي تسببها هذه المولدات إلا أن المندنيين لا يجدون سبباً غيرها في هذه الظروف، فهي البديل الوحيد لمشكلة انقطاع الكهرباء في ظل فصل الصيف وارتفاع درجات الحرارة.

أما الماء وهو عنوان الحياة، لا يمكن الحصول عليه إلا بصعوبة، وهناك أحياء كثيرة في مدينة قامشلو لا يصلها الماء لأيام كثيرة، وأيضاً الشبكة الأنياب المائية المهترئة، نلاحظ في كثير من الشوارع أنابيب تهرب الماء إلى الشارع، هذا الماء، هناك من يأمن الحاجة إليها نراه يذهب هدراً دون وجود رقيب أو اهتمام من الإدارة بإصلاحه.

أزمة الماء والكهرباء في الحسكة

أدى إيقاف أكثر من ٤٠٪ من مولدات الاشتراك (كهرباء الأمبيرات) في أحياء مدينة الحسكة، بالتزامن مع خفض ساعات تغذية الكهرباء النظامية وارتفاع درجات الحرارة إلى تفاقم معاناة السكان وتكديدهم مصاريف إضافية وسط أوضاع معيشية متدهورة.

الأطفال ليس بإمكانهم البقاء في المنزل، هناك أطفال يخرجون في أوقات الظهيرة إلى الشارع هرباً من

الحرارة داخل المنازل، بينما تقوم عوائل بعضهم بسكب المياه عليهم لتخفيف وطأة الحر.

وإصابة الأطفال بأمراض الصيف بسبب تعرضهم للشمس في الشوارع.

وكانت الحسكة قد سجلت في أواخر حزيران/ يونيو والفات، أعلى درجة حرارة على مستوى العالم، بمعدل ٥٠/ درجة مئوية، ولا تتحصر مشكلة في الكهرباء فقط، بل يتعدى ذلك إلى عدم توفر مياه الشرب أيضاً والتي قد تصلهم مرة واحدة أسبوعياً وأحياناً تتجاوز هذه المدة، فتكلف السكان مصاريف أخرى وسط الغلاء وصعوبة الأوضاع المعيشية.

وتعتمد القوات التركية بين الفترة والأخرى إلى إيقاف ضخ المياه من محطة "علوك" شرق مدينة سري كانييه إلى مدينة الحسكة وأريافها، كان آخرها قبل يومين، وذلك بعد اجتياحها لمنطقتي سري كانييه وتل أبيض في تشرين الثاني من العام الفائت.

وحسب صاحب مولدة الاشتراك، ان سبب إزالة المولدات إلى ارتفاع أسعار الزيوت وتكاليف الصيانة تصليح القطع في الصناعة أمر في غاية الصعوبة والأسعار باتت خيالية، وهم يشترون كيلو الزيوت بسبعة آلاف ليرة رغم أنها ذات نوعية رديئة، "قيد تشغيل المولدة لمدة يومين يتحول هذا الزيت وكأنه ماء، وهي زيوت مكررة، وأيضاً رداءة نوعية دفعات من المازوت تتسبب أيضاً بالأعطال التي تزداد في فصل الصيف، فتشغيل المولدة لتسع ساعات متواصلة في ظل هذه الحرارة يعرضها لأعطال، فما بين ٤٠-٥٠/ من أصحاب المولدات قاموا بإزالة مولداتهم في المدينة، ورغم رفع تسعيرة الأمبير الواحد إلى ٢٠٠٠/ ليرة منذ شهرين، إلا أنهم مصرون على أن هذا السعر قليل بسبب انهيار قيمة الليرة.

ما سبب انحسار مياه الفرات الأخير؟!

نهر الفرات من الأنهار التي تحتل مكانة مهمة في سوريا والعراق وتركيا، فأين ماء نهر الفرات؟ ومن أين ينبع ويجري ويصب؟ ما هي السدود عليه وطوله؟

بعد دخول الفرات الأراضي السورية شرق مدينة "جرابلس" وأقيم عليه سد "تشرين" قرب قرية "رميلان الشلال" شرق سهل "منبج" بريف حلب، قبل أن تبدأ بحيرة الفرات المحبوسة خلف سد "الطبقة" أكبر السدود في البلاد تليها بحيرة أصغر محبوزة خلف سد "المنصورة"، ويشكل قوساً ضخماً خلال التقائه نحو الشرق باتجاه مدينة الرقة، ثم يمر بمدينة دير الزور والمناطق الأخرى السورية عند مدينة "البوكمال" بعد جريانه مسافة ٦١٠ كلم فيها، لتستقبله مدينة "القائم" في العراق.

ويدخل أراضي العراق عند مدينة القائم ويمر بمدن "زاوة وعانة وحديثة وهيت والرمادي والفوجة" ضمن محافظة الأنبار ليندخل بعدها محافظة "بابل مارا" بالمسيب ومركزها الحلة بالفرع الذي يحمل اسمها، ثم يدخل نهر الفرات إلى محافظة "كربلاء" عن الهندية ثم إلى "النجف" عند "الكوفة" ومحافظة "الديوانية" (القادسية) ماراً بـ"الشامية" و"الساموة" مركز محافظة "المنشي" ثم مركز محافظة "ذي قار" مدينة "الناصرية" ليتوسع ليشكل الأهرار، وبعد جريانه مسافة ١١٦٠ كلم يتحد مع نهر دجلة فيشكّلان شط العرب الذي تجري مياهه مسافة ١٢٠ كلم لتصب في الخليج العربي.

ويقيم العراق عليه سبعة سدود أهمها في حديثة ثاني أكبر سدود البلاد ويجرز خلفه بحيرة القادسية، إلى جانب سدود الرمادي والفوجة والبغداد والهندية والكوفة والشامية.

وأخيراً تشير تقديرات الأمم المتحدة أن ٤٠ مليار دولار من شأنها أن تؤمن الماء النقي والغذاء وخدمات الصرف الصحي والتعليم الأساسي لكل فرد على وجه الأرض، منها ٩ مليارات دولار يمكنها أن تزود البشرية كلها بالماء النقي، وبدلاً من أن يجري استثمار المساهمة في حل هذه الإشكالية يترك الميدان للشركات المتوحشة التي تلوث البيئة وترتكب جرائمها بحق البشرية باسم الحرية الاقتصادية.

وتفيد التقديرات الواردة عن منظمة الصحة العالمية أنه يموت ٢٤,٠٠٠ إنسان يومياً بسبب الجوع، وأن تكلفة تحصين أطفال العالم الثالث ضد الأمراض لا تتجاوز ٥ دولارات لكل طفل، وفي المقابل فإن عدم القيام بذلك يتسبب في موت ٥ ملايين طفل كل عام، ويموت ما بين ٢٠-٣٠ مليون طفل كل عام في العالم بسبب تلوث المياه والمجاعات والأوبئة المختلفة والجفاف، هذه هي ثمار الرأسمالية المتوحشة.

تعرفوا على نهر الفرات! أثار انحسار مياهه لأيام لغطاً واسعاً يعكس حجم القلق في نفوس سكان منطقة الفرات بسوريا، لكن مجلس "جرابلس" المحلي أوضح السبب في بيان يوم ٢٣ حزيران/ يونيو/ ٢٠٢٠، قال فيه "إنه ستقطع مياه الفرات خلال الفترة بين ٢٤ و٢٦ من حزيران بسبب أعمال الصيانة في سد قراقاميش بتركيا".

وبالفعل عاد تدفق المياه ليصل إلى ٦٠٠ متر مكعب في الثانية يوم الجمعة ٣ تموز/ يوليو ٢٠٢٠م، بعد أيام من انخفاض منسوب المياه بصورة غير مسبوقة انعكست سلباً على توليد الطاقة الكهربائية في محافظات الجزيرة، حيث أمست ساعات التقنين ١٤ ساعة يومياً بعد أن تحسن خلال السنة الماضية.

ونشر بعض سكان شرق حلب فيديو هات تبين سيرهم بقاع نهر الفرات، الذي لم يسبق لهم أن شاهدوا مجراه جافاً أو يسيل بمجرى ضيق لا يتجاوز عرضه بضعة أمتار، وهو الذي يزيد عرضه على ٢٠٠ متر ويصل إلى ٢ كلم عند المصب.

نهر الفرات هو واحد من أهم الأنهار في المنطقة عموماً وسميت الجزيرة باسمه فقيل "الجزيرة الفراتية" رغم أنها تتشكل من انتماج مع نهر دجلة بعد مسير حوالي ٢٩٤٠ قرب "كرمة علي" جنوب العراق حيث يصب في شط العرب ثم الخليج العربي، وتسمى أيضاً بلاد ما بين النهرين، التي تصارعت عليها الدول القوية عبر التاريخ وما زالت حتى اليوم، لأنهما مصدر الحياة في هذه المنطقة.

من أين ينبع الفرات وأين يسيل؟

يأتي نهر الفرات من محافظة "ارزنجان" بتركيا بعد اجتماع نهر "مراد صو" (أي ماء المراد) قادمًا من جنوب شرق محافظة "أغري" التركية مع نهر "قره صو" (أي الماء الأسود) ومنبعه قرب بحيرة تحمل الاسم ذاته شمال "الضرم" وذلك عند بلدة "الكورت" في شرق "ارزنجان"، فتجري مياهها جنوباً مختزفة سلسلة جبال "طوروس" الجنوبية ماراً بأراضي محافظات "تونجلي، الأربغ، ملاطية، ديار بكر، أديامان، أورفة، وغازي عنتاب"، حيث يدخل الأراضي السورية عند مدينة "جرابلس" شرق حلب.

وأقامت تركية عليه ٥ سدود على طول مجراه الذي يقدر بـ ١١٧٦ كيلومتراً داخل أراضيها وهي: "بغشتاش" في "ارزنجان"، و"كيبان" في "الأربغ"، و"كركايا" في "ديار بكر"، و"أتاتورك" قرب "البيرة" (برجيك غرب أورفة) و"قراقاميش" في "غازي عنتاب".

في سوريا

بعد دخول الفرات الأراضي السورية شرق مدينة "جرابلس" وأقيم عليه سد "تشرين" قرب قرية "رميلان الشلال" شرق سهل "منبج" بريف حلب، قبل أن تبدأ بحيرة الفرات المحبوسة خلف سد "الطبقة" أكبر السدود في البلاد تليها بحيرة أصغر محبوزة خلف سد "المنصورة"، ويشكل قوساً ضخماً خلال التقائه نحو الشرق باتجاه مدينة الرقة، ثم يمر بمدينة دير الزور والمناطق الأخرى السورية عند مدينة "البوكمال" بعد جريانه مسافة ٦١٠ كلم فيها، لتستقبله مدينة "القائم" في العراق.

ويدخل أراضي العراق عند مدينة القائم ويمر بمدن "زاوة وعانة وحديثة وهيت والرمادي والفوجة" ضمن محافظة الأنبار ليندخل بعدها محافظة "بابل مارا" بالمسيب ومركزها الحلة بالفرع الذي يحمل اسمها، ثم يدخل نهر الفرات إلى محافظة "كربلاء" عن الهندية ثم إلى "النجف" عند "الكوفة" ومحافظة "الديوانية" (القادسية) ماراً بـ"الشامية" و"الساموة" مركز محافظة "المنشي" ثم مركز محافظة "ذي قار" مدينة "الناصرية" ليتوسع ليشكل الأهرار، وبعد جريانه مسافة ١١٦٠ كلم يتحد مع نهر دجلة فيشكّلان شط العرب الذي تجري مياهه مسافة ١٢٠ كلم لتصب في الخليج العربي.

ويقيم العراق عليه سبعة سدود أهمها في حديثة ثاني أكبر سدود البلاد ويجرز خلفه بحيرة القادسية، إلى جانب سدود الرمادي والفوجة والبغداد والهندية والكوفة والشامية.

وأخيراً

تشير تقديرات الأمم المتحدة أن ٤٠ مليار دولار من شأنها أن تؤمن الماء النقي والغذاء وخدمات الصرف الصحي والتعليم الأساسي لكل فرد على وجه الأرض، منها ٩ مليارات دولار يمكنها أن تزود البشرية كلها بالماء النقي، وبدلاً من أن يجري استثمار المساهمة في حل هذه الإشكالية يترك الميدان للشركات المتوحشة التي تلوث البيئة وترتكب جرائمها بحق البشرية باسم الحرية الاقتصادية.

وتفيد التقديرات الواردة عن منظمة الصحة العالمية أنه يموت ٢٤,٠٠٠ إنسان يومياً بسبب الجوع، وأن تكلفة تحصين أطفال العالم الثالث ضد الأمراض لا تتجاوز ٥ دولارات لكل طفل، وفي المقابل فإن عدم القيام بذلك يتسبب في موت ٥ ملايين طفل كل عام، ويموت ما بين ٢٠-٣٠ مليون طفل كل عام في العالم بسبب تلوث المياه والمجاعات والأوبئة المختلفة والجفاف، هذه هي ثمار الرأسمالية المتوحشة.





# إلى أين وصلت المفاوضات الكوردية؟ الوضع المعيشي الكارثي لا يحتمل المماطلة والتأجيل



عز الدين ملا

تمر هذه الأيام العصبية بخطى ثقيلة على كاهل المواطن السوري عامة والكوردي خاصة، فمن جهة ينهكه تأرجح سعر الدولار وارتفاع الأسعار، ومن جهة ثانية ما يحاك ضد الكورد في الخفاء. الشعب الكوردي الذي تعرّض لمختلف صنوف الظلم والاضطهاد خلال الخمسين سنة الماضية، ينظر بعين الأمل للأحداث الجارية بأن تفضي إلى تحقيق طموحات الكورد في غرب كوردستان. المفاوضات الكوردية التي بدأت المرحلة الثانية منها بين المجلس الوطني الكوردي وأحزاب الوحدة الوطنية، بعد أن أنهت المرحلة الأولى بنجاح.

وتوصل الطرفان إلى تفاهم ملزم وجعل اتفاقية دوهوك نقطة استكمال المفاوضات للوصول إلى اتفاق نهائي، ولكن هذه المفاوضات التي تجري ببطء شديد أمام هول معاناة الشعب الكوردي الذي يحاول بكل إمكانياته المتهاكلة الحفاظ على كورديته ووجوده التاريخي على أرضه.

أمريكا وحلفاؤها، تعمل على تحقيق تقارب كوردي لتلاقي مصالحها مع هذا التقارب فمن خلاله تحقق شرعيته وتثبيت نفوذها في المنطقة الكوردية. ١- ما تحيلكم للأحداث الجارية في هذه الفترة على الساحة السورية والكوردية خاصة بعد التفاهم المشترك بين المجلس الوطني الكوردي وأحزاب الوحدة الوطنية؟

٢- كيف تقيّمون بعض الأصوات النشاز عن المفاوضات الكوردية؟ وهل لها تأثير؟ ولماذا؟ ٣- هل تتوقعون حصول اتفاق بين الكورد في كوردستان سوريا كما حصل في إقليم كوردستان في تسعينيات القرن الماضي بواسطة امريكية؟ ٤- ما المطلوب من الشعب الكوردي لمساندة هذه المفاوضات؟ وما المطلوب من الطرفين الكورديين المفاوضات لمساندة شعبهم الكوردي في تجاوز محتنة السياسية والاقتصادية؟

نجاح المفاوضات بمثابة خطوة مهمة نحو إعادة الشخصية الكوردية السورية تحدث سكرتير تيار مستقبل كوردستان سوريا، ريزان شيخموس لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «إن العملية السياسية الجارية بين المجلس الوطني الكوردي وأحزاب الوحدة الوطنية بخصوص وحدة الصف الكوردي وبرعاية امريكية وبدعم الدول الأوربية الفاعلة أنتجت حتى الآن رؤية سياسية متقدمة تؤكد على أن تكون سوريا المستقبل دولة اتحادية ديمقراطية تعددية تشاركية. والنظام الأسد هو نظام استبدادي ديكتاتوري يستخدم العنف ضد معارضيه والعمل في إطار المعارضة التي تؤمن بالديمقراطية، وتسعى إلى بناء سوريا الجديدة والتي تكون لكل مكوناتها، وأن المناطق الكوردية وحدة سياسية وجغرافية متكاملة، وبناء علاقات إيجابية مع دول الجوار وحل الأزمة السورية وفق القرار الأممي ٢٢٥٤، والاعتراف الدستوري بالقضية الكوردية كقضية وطنية، والشعب الكوردي شعب أصيل وعودة اللاجئين والنزحين إلى مناطقهم، هذه الرؤية السياسية التي تصنع الحركة السياسية الكوردية أمام مسؤولياتها التاريخية في المشاركة الحقيقية مع كافة المكونات لإنهاء أزمة الشعب السوري، وإيقاف هذه الحرب المدمرة في سوريا، وبناء دولة القانون والمواطنة الحقيقية، هذه العملية التي أفلقت الكثير من الشخصيات المعارضة وصعدت من مواقفها ضد الحوار الكوردي- الكوردي ودفعتها بإصدار أكثر من بيان يرفض هذه العملية السياسية، وتنهمج بالانفصال وهذا ما ساهم في المزيد من الشرخ في صفوف المعارضة والمكونات السورية، والمستفيد من ذلك النظام السوري والذي يراه منذ البداية على سياسة تقنيت المجتمع السوري وتشتيته».

عن جردى الحوار قال شيخموس: «رغم إن هذا الحوار مازال في بداياته وإن الوضحة المشكلة في وحدة الصف الكوردي لم تكتمل بعد، وإن المجلس الوطني الكوردي الطرف الرئيسي في هذا الحوار مازال عضواً في ائتلاف قوى الثورة والمعارضة السورية وفي الهيئة التفاوضية للحوار السوري، كما أن أمريكا والدول الأوربية الأخرى الداعمة لهذا الحوار هم أنفسهم من يدعمون المعارضة السورية، ويسعون إلى توحيدها، ويبحثون عن حلول للأزمة السورية. لهذا كان على هؤلاء المعارضين بدلا من أن يصدروا البيانات ويتهوما الكورد، كان عليهم التواصل مع المتحاورين والبحث معهم عن مشتركات العمل السياسي بخصوص سوريا المستقبل وإيجاد آليات حقيقية لوحدة صف المعارضة في مواجهة هذا النظام، وكل الدولة التي أساءت لسوريا ولشعبها، ولكن للأسف الشديد أظهرت هذه الشخصيات مواقفها وسياساتها الأكثر عنصرية وحقدًا على الشعب الكوردي وقضيته، هذا الشعب الذي قدم الكثير للثورة السورية وشعبها وعانى الولايات من نظمها وحكوماتها المتعاقبة، ولهذا خسرت هذه المعارضة والشعب الكوردي وارداته نحو التحرر وكثرت فعلي له في النضال من أجل سوريا الحرة». وعن توفر الظروف الكوردية الملائمة تحدث ضيفنا:

«إن الظروف الموضوعية والذاتية للشعب الكوردي تتطلب إجراء هذا الحوار وخاصة بعد نماذج السيرة للمعارضة والاحتلال التركي لغرب وسري كانييه وسياساتها العنصرية المقيته ومخططاتها في التغيير الديمغرافي في المناطق الكوردية، والتهديدات التركية المستمرة للشعب الكوردي، وسوريا، وتهديدات النظام بالعودة إلى المناطق الكوردية، وضرورة توحيد الصف الكوردي للمشاركة في العملية السياسية وحل الأزمة السورية، وضرورة عودة مئات الآلاف من اللاجئين الكورد إلى مناطقهم والممل من الصراعات السياسية التي باتت تخلق مصير الشعب الكوردي، والاستفادة من التواجد الأمريكي في المنطقة ورغبته في إجراء هذا الحوار ورعايته له والدعم اللامحدود من الأحزاب الكوردستانية وخاصة من قيادة إقليم كوردستان والرئيس مسعود بارزاني لهذا الحوار، كل هذه الأسباب دعت المجلس الوطني الكوردي بقبول العملية السياسية والسعي الجدي لإنجاحها بما يحقق للشعب الكوردي في سوريا توحيد ارادته نحو حل قضيته القومية العادلة والمشاركة في المستقبل السوري».

وعن نجاح العملية السياسية قال شيخموس: «إن نجاح العملية السياسية والتوصل إلى انشاء مرجعية سياسية كوردية في سوريا وفق اتفاقية دوهوك مرهون بامتلاك إرادة قوية من الطرفين بالتمسك باستمرارية الحوار حتى إنجازه وتحقيق أهدافه كما أنه مرتبط بشكل فعلي بالضغط الحقيقي الواجب ممارسته من قبل الراي الأمريكي والأحزاب الكوردستانية على حزب الاتحاد الديمقراطي بالالتزام بأليات الحوار والقبول بشروطه وعدم وضع العراقيل أمام إنجازه وخاصة في المراحل المقبلة والمهمة من الحوار في مجال تطبيع الأوضاع بين الطرفين وحصول اتفاق سياسي وإداري وعسكري شامل وفعال، اضافة الى قطع العلاقة بين بي دي وب ك وإخراج العناصر غير السورية، وإعادة النظر بالإدارة القائمة وإعادة هيكلتها كما نصت عليها اتفاقية دوهوك مع ضمان اشراك المكونات الأخرى والسماح بعودة بشمركة روج، وإن ذلك سيكون بمثابة خطوة تاريخية للشعب الكوردي في سوريا ويجنبه كوارث وانتكاسات حقيقية في المستقبل. كما أن أي اتفاق سيحقق نجاحاً للشعب السوري عموماً ولكل مكوناته وأن الشعب الكوردي ومناطقه سيكون نقطة انطلاق حقيقية نحو التغيير الشامل في سوريا كما حدث في كوردستان العراق ودور القيادة الكوردستانية كمرکز استقطاب للمعارضة العراقية وبناء العراق الجديد».

واختتم شيخموس كلامه بالقول: «لأيد الشعب الكوردي عموماً وكافة شرائحه وأحزابه السياسية ومنظمات المجتمع المدني دعم هذا الحوار لإنجازه والذي سيكون بمثابة خطوة مهمة نحو إعادة الشخصية الكوردية السورية واحترام إرادة الشعب الكوردي باستعادة دوره وقراره المستقل مع التمسك الشجاع بعلاقاته الكوردستانية على قاعدة الاحترام المتبادل، كما سيتمكن من استخدام كل موارده في الانتعاش الاقتصادي وتجاوز كل المحن الاقتصادية».

بناء الثقة وخلق بيئة آمنة عوامل نجاح التقارب الكوردي

تحدث الحقوقي، لازكين خلف لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «تفيد النواتب التاريخية سعي الدول الإقليمية التي ألحق بكل منها جزء من كوردستان إلى الإبقاء قدر الإمكان على أن يكون الكورد في ديمومة من الفرقة والتشتت والتنظي سواء بشكل مباشر أو غير مباشر وبمختلف الآليات، وبعودتنا إلى الأجواء التي كانت تصاحب المرحلة الأولى من المفاوضات الكوردية والكوردية والتي أفضت إلى تفاهات جهرية مشتركة بين المجلس الوطني الكوردي وأحزاب الوحدة الوطنية نلاحظ بأن الدول الإقليمية ولاسيما تركيا كانت ولا تزال تمارس سياسة الوعيد تجاه أي تفاهم كوردي كوردي من خلال تصريحات لوزير خارجيتها جاويش أوغلو الذي صرح في وقتها بأن أي طرف يتفق مع الPYD سيكون مستهدفاً من قبلها حيث كان قادراً على خطابه المجلس الوطني الكوردي، مما ينم عن مدى حساسية الأطراف الإقليمية الملحق بها أجزاء كوردستان تجاه أي إتفاق كوردي كوردي رغم أن الكورد دائماً يعلنون وعلى الدوام أنهم عنصر إستقرار للمنطقة لا عنصر مزعزع لها، وأن إتفاقيهم ليس موجهاً ضد أحد بل مجرد ترتيب للبيت الكوردي للمساعدة في إضفاء الهدوء على المنطقة. وأعتقد أن التدخل التركي السافر في إقليم كوردستان والقصف الإيراني لمواقع في عمق أرضيه من خلال المدفعية الثقيلة داخل في خانة مجابهة التفاهم الكوردي الكوردي من خلال الضغط على إقليم كوردستان للتراجع عن دوره المحوري في تقديم كل ما هو ممكن من المساعدة لرأب الصدع الكوردي الكوردي في كوردستان سوريا ومن هذا المنطلق يمكننا القول أن تلك الدول تسعى جاهدة وبمختلف السبل إلى طمس أي بريق يلوح في الأفق لتوحيد الصف الكوردي في كوردستان سوريا».

وعن عنصرية البعض تجاه الكورد قال خلف: «البعض من العرب سواء من المعارضة أو من النظام لا يستطيعون لجم لثام عنصريتهم حينما يرتبط الأمر بأي توافق كوردي كوردي أو بالحقوق الكوردية حيث تجدهم ينعتون الكورد بأوصاف ونعوت مشوهة بعيدة

عن الواقع الكعالمية أو الخيانة أو نعتهم بأنهم إنفصاليون أو غيرها من النعوت الدونكشوتية رغم أن الكورد كانوا ولايزالون ممن يبيعون دنائهم برسائل الطمأنينة الى الداخل والخارج معنيين أنهم يسعون فقط الى تحصيل حقوقهم القومية المشروعة ضمن إطار دولة سورية اتحادية ديمقراطية برلمانية تعددية وفي هذا السياق أعتقد أن هذه الأصوات النشاز ليست لها الكلمة الفصل في المسألة السورية وإنما هؤلاء مجرد أدوات لدول ليس لها أيضا تأثير كبير حيال الملف السوري حيث الأخير دولي روسي أمريكي بامتياز ودرجة أكبر مما هو إقليمي محلي وأن مفتاح الحل السوري روسي أمريكي».

فيما يخص الدور الأمريكي في إنجاح المفاوضات أكد خلف: «إن تجربة امريكا مع إقليم كوردستان المستندة إلى تبادل المصالح ونجاحها الملحوظ على مختلف الصعد لاسيما وأن مصالحها مصنوعة في الإقليم أكثر من أي مكان آخر، تجعل من الولايات المتحدة الطمأنة الى الكورد في كوردستان سوريا، وأنه من الممكن بناء تحالف قوي معهم أيضا لاسيما وأن السنوات التي مضت جعلت من امريكا تترك مدى المساحة التي يمكن فيها الاعتماد، ويمكن القول أن المفاوضات الكوردية الكوردية طالما أنها جارية برعاية امريكية فإن للاتفاق حظوظا كبيرة في أن يجد النور لأن الأمريكان لا يدخلون في مثل هذه السيناريوهات من باب العاطفة وإنما من باب المصالح غير أنه يتعين علينا دائما ككورد أن نكون حذرين أيضا لأنه ليس هناك من مصالح ثابتة بل أن السياسة تحكمها المصالح المتغيرة وهذا ما يجب على الكورد إدراكه والعمل عليه».

في الدور الشعبي لإنجاح المفاوضات قال خلف: «إنه يجب على الشعب الكوردي بجمع أطيافه أن يكونوا سندا قويا لتلك المفاوضات من خلال تشجيع الأطراف الفاعلة على الاستمرار في التفاوض والتفاوض للوصول الى اتفاق نهائي وإيداع تأييدهم لكل ما هو منصب في المصلحة الكوردية والإبتعاد عن سياسة التخوين والتجريح تجاه هذا الطرف أو ذاك من الطرفين، وخلق جو من الأمل والتفائل بأن القادم أجمل، ويتعين على الطرفين المفاوضات بناء عوامل الثقة وخلق بيئة آمنة للتفاوض ومحاسبة كل من يخرج من هذه الساحة للوصول الى تحقيق تطاعات شعبنا في العيش الكريم وإخراجه من ازمته».

على الطرفين الكورديين تقديم بعض التنازلات لرأب الصدع الموجود تحدث الكاتب والقاص، رشاد شرف لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «الخلل الاقتصادي في سوريا، سببه خلل سياسي بالدرجة الأولى، وهو عزلة النظام الاقتصادي عن العالم رغم جمود الصراع العسكري وانحصاره في مناطق ضيقة، لكننا لن نلاحظ انفتاحاً سياسياً أو اقتصادياً طالما بقي رأس النظام في السلطة، الذي غرق في الفساد حتى أخصص قديمه. وأمر بقائه من عدمه مرهون بالتجابات الإقليمية والدولية لا بمحاربه اقتصادياً. ورأى شرف انه يمكن اغتنام الفرصة المؤتية: «منذ

بداية نيسان تجري مفاوضات كوردية كوردية برعاية امريكية فرنسية وبوتيرة بطيئة جداً، لكنها تبقى بصيص أمل للمواطن الكوردي الذي فقد الأمل من النظام والمعارضة على حد سواء بتبنيه حقوقه القومية كسائر شعوب العالم.

التفاهم الكوردي الكوردي هو اغتنام الفرصة الأخيرة لانقاذ ما تبقى من كوردستان سوريا، حيث تركيا تحتل غرين وتل أبيض وسري كانييه، وإن سمحت لها امريكا لن تتوانى باحتلال المزيد وطرد المواطنين الكورد من أرضهم التاريخية وتوطن مرتزقتها في مناطقهم لتحقيق حلمها الطوراني بالقضاء على الوجود الكوردي في حدودها الجنوبية، لكي لا يفيق كوردها من سباتهم العميق.

وما يحز في النفس ويندى له الجبين ثمة أطراف وشخصيات التي ترعرت في كنف النظام، وتدعي المعارضة وبإملات تركية تصدر بيانات وتحارب الكورد بمنطق عنصري بغض وتحارب أي تقارب أو تفاهم كوردي وتذفي وجوده كمكون أصيل على أرضه التاريخية، هذه الأصوات النشاز سوف تذهب في مهب الريح».

وعن الدور السلبي الذي سيلعبه النظام السوري أضاف شرف: «النظام السوري كاشر عن أنيابه لتحنين الفرصة بالقضاء على التجربة الكوردية الفتيبة في الإدارة الذاتية، رغم ملاحظتنا الكثيرة عليها في سبل الإدارة من طرف كوردي منفرد، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى وحسب الأخبار الواردة من هناك بأن امريكا تضغط على السيد مظلوم عبيد - بقوة- بطرد عناصر حزب العمال الكوردستاني المنضوين كقوات في صفوف قوات سوريا الديمقراطية (قسد) وهو ليس بالأمر السهل وموقفه لا يحسد عليه، حيث العمال يصنع قائدا يخضع لإرادته فقط وعندما يبرز نجمه يزيحه ويهمشه. السؤال الملح: هل سينجح في مساعيه؟ نأمل ذلك».

يختم شرف: «المطلوب من الطرفين المتحاورين تقديم مزيد من التنازلات لرأب الصدع الموجود ويعيد للشعب الكوردي ثقته بأحزابه ويحقق آمال الكثيرين الذين ضحوا جل حياتهم في تحقيق مطامح شعبهم في العيش بحرية وكرامة».

المفاوضات الكوردية نقطة مكملة في الوحدة الجغرافية والتشاركية

تحدث الكاتب عبداللطيف موسى لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «جميع المتغيرات في سوريا بالعموم وفي منطقتنا الكوردية على وجه الخصوص إنما أمر طبيعي ونتيجة حتمية للأحداث المتسارعة على جميع الأصعدة. مفاوضات توحيد المسار الكوردي بين الكيانات السياسية في المنطقة الكوردية إنما استكمال للظروف والمناخ الذي تم تهيئته من قبل الدول الإقليمية والدولية بما يخدم المنطقة منسجماً في تحقيق مصالح تلك الدول وقاطعها مع مصالح شعبنا، بل هذا التقارب نتيجة حتمية مستندة على أمور مشتركة منها وحدة اللغة والعادات والمعتقد والتاريخ والتشارك في المآسي، الأمر الذي يشكل العامل الأساسي في المضي قدماً في



عبد اللطيف موسى



رشاد شرف



لازكين خلف



ريزان شيخموس

تلك المفاوضات هو الدعم الكبير من المرجعية الكوردية الرئيس مسعود بارزاني، ولابد من أن نستذكر نقطة في غاية الأهمية وهي أهمية القدرة والحكمة التي لا بد أن تتوفر لدى السياسي الكوردي في دفع تلك المفاوضات بما يخدم قضية شعبنا كونها نتيجة لتقاطع مصالح الدول العظمى لمصلحتنا في هذه المرحلة.

عن الوحدة الجغرافية المأمولة قال موسى « هذه المفاوضات بين الكيانات السياسية في غرب كوردستان نقطة مكملة في الوحدة الجغرافية والتشاركية في اللغة والعادات والمعتقد والتاريخ بالتالي سنرى الكثير من الأصوات التي بالتأكيد تعتبر نشاز كونها لا تنتمي لتلك التشاركية التي تم الإشارة إليها بين سكان المنطقة وبالتالي تلك الأصوات ستعارض تلك المفاوضات. تلك الأصوات لن يكون لها تأثير على سير تلك المفاوضات لإعتبارات كثيرة أهمها أنها دخيلة على المنطقة.

وفيما يعني توفر الظروف لإنجاح المفاوضات قال موسى: «في السياسة لا يمكن الجزم بحتمية الأمور والأحداث المستقبلية ولكن ثمة ما يؤثر من أحداث وظروف يمكن أن تؤدي إلى استنتاجات لرأب أقرب الى الحتمية في الحدوث. هنالك الكثير من العوامل تشكل

العامل الأساسي لنجاح تلك المفاوضات منها الإرادة الحقيقية والإصرار التي يمكن ملامسته لدى الجانبين في إنجاح المفاوضات عبر اتخاذ خطوات مهدت المناخ السياسي. الظروف التي أصبحت لا تطاق والتي تواجه الشعب الكوردي وتهديدات خارجية والخوف من تكرار تجربة عفرين سري كانييه كسبي والظروف الداخلية من الفقر وانعدام جميع مقومات الحياة من ماء خبز كهرياء وانعدام التعليم وفرص العمل تلك الأمور التي تقوض على المفاوضات أخذها في عين الحساب. الأهم من ذلك الدعم المباشر من الرئيس بارزاني ومن الدول العظمى مثل الولايات المتحدة التي تدير المفاوضات بشكل مباشر».

يختم موسى: «المشعر له الدور الكبير في إنجاح تلك المفاوضات عبر إظهار الإرادة والدعم الصادق للمفاوض أو المحاور وبث روح الأمل والإيمان بنبل قضيته، بالطبع تلك المفاوضات نابعة عن قضية الشعب وحاجته للاستقرار وتحقيق كل ما يوديه ويتمناه ويحلم به ويخدم قضيته. شعبنا الكوردي لم يبخل على قضيته على مر الأحداث وكان عوناً لها وقدم في سبيلها الكثير، سيكون العون والسند وسيقدم كل ما يوسع للمفاوض الكوردي لنجاح تلك المفاوضات كونها قضية الشعب الأساسية. وببشمركة روج سيكون له الدور الأساسي في بناء الثقة بين الشعب والسلطة عبر تحقيق كل ما يؤدي الى تحقيق الاستقرار في المنطقة ورجوع جميع المهاجرين».

وأخيراً: الأيام تمر ثقيلة على كاهل الشعب الكوردي في غرب كوردستان، وهم على أمل أن يتوصل الطرفان الكورديان إلى اتفاق شامل يضمن له حياة كريمة، وعلى المفاوضات الإسراع في المفاوضات، الوضع لا يحتمل التأجيل، الشعب أمام كارثة.



## حكومة مسرور بارزاني بعد عام على تشكيلها .. مصاعب وتحديات واصرار على المواجهة



وفي برنامج عمل الحكومة التاسعة في الإقليم أشار مسرور بارزاني بوضوح إلى أن حكومة إقليم كردستان تعمل على تثبيت اللامركزية الإدارية للمحافظات وبما يتلاءم مع النظام القانوني والإداري لإقليم كردستان، على أن يتم توزيع الواجبات والمسؤوليات حسب القانون وتحت رقابة رئاسة الحكومة بهدف منع الفساد واستغلال السلطة وتشكيل سلطات خارج مؤسسات الإقليم. مرفداً بالقول لذلك نحن مع اللامركزية الإدارية بشرط أن تكون في إطار حماية كيان الإقليم. مسرور بارزاني، أكد على ضرورة التأقلم مع أي أوضاع شاقة قد يمر بها الإقليم، قائلاً أنهم وضعوا خطة بحسب الإمكانيات والموارد الاقتصادية للإقليم

باسنيوز

نجحت حكومة إقليم كردستان (الكابينة الوزارية التاسعة) برئاسة مسرور بارزاني في صياغة مشروع قانون إصلاح دشن لمرحلة جديدة في الإقليم، وهو ما صوت عليه برلمان الإقليم ليُدخل حيز التنفيذ منذ مطلع الشهر الجاري في مسعى يهدف لترسيخ مفهوم الحكم الرشيد. وأكملت حكومة إقليم كردستان اليوم الـ ١٠ من يوليو/تموز عامها الأول لتدخل لتتولى الثاني بينما لا تزال بانتظارها جملة من التحديات الاقتصادية، فيما الإقليم يواجه أوضاعاً اقتصادية عصيبة نتيجة الآثار السلبية التي خلفها تفشي فيروس كورونا وتراجع أسعار النفط شأنه في ذلك شأن معظم دول العالم.

وعلى الرغم من أن هذا الوضع الاستثنائي خارج عن إرادة حكومة إقليم كردستان ورغبتها، إلا أنها بذلت جهوداً مضنية لتخفيف العبء عن كاهل المواطنين. وتجاوزت هذه المرحلة الصعبة بأقل ضرر ممكن.

وعلى الرغم من الأزمات المتلاحقة في ظل تفشي فيروس كورونا وتبعاته الاقتصادية والأزمة المالية، إلا أن ما حققته هذه الحكومة من إنجازات ولا سيما قانون الإصلاح، يمثل مفتاح النجاح بالرغم من أنه لم يفض على تشكيلها سوى عام يعج بالأزمات المتلاحقة.

وفي مناسبات كثيرة، شدد مسرور بارزاني على أن الإصلاح عملية شاملة ولن تتوقف عند قطاع ومؤسسة حكومية، وتوقع أن تلاقي العملية معارضة من المتضررين الفاسدين.

## كوردستان إيران: خبراء حقوق الأمم المتحدة يدينون بشدة الإعدام السري للسجين السياسي الكردي هيدايث عبدالله بور

وقال الخبراء "تأسف لأن نلاحظ مرة أخرى أنه حتى لم يتم اتباع متطلبات القانون المحلي. تدعو السلطات إلى إعادة الجثة إلى الأسرة وتقديم معلومات رسمية حول الإعدام".

وأعرب الخبراء عن قلقهم البالغ بشأن الادعاءات بأن الإعدام تم بعد ضغوط من الحرس الثوري الإيراني، وأن سلطات الادعاء وممثل من وحدة المخابرات بالحرس الثوري كانوا حاضرين في الإعدام.

"إن إعدام السيد عبد الله للأسف يشكل جزءاً من نمط أوسع من الاعتقال والاختفاء القسري والإعدام السري للسجناء السياسيين، ولا سيما أفراد الأقليات العرقية. ندعو السلطات الإيرانية إلى وضع حد لدورة قمع المعارضة بالعنف".

وكالات

عضوية الحزب الديمقراطي الكوردستاني. أمرت المحكمة العليا بإعادة المحاكمة لعدم كفاية الأدلة، على أساس أن عبد الله بور لم يكن بحوزته أسلحة ولا في المنطقة وقت الاشتباك، ولكن حكم عليه بالإعدام مرة أخرى في ١٨ يناير ٢٠١٨.

في ٩ مايو ٢٠٢٠، ورد أن عبد الله بور نقل من منزله إلى مكان مجهول. في ١٠ يونيو / حزيران، على الرغم من تأكيدات السلطات الأخرى بأنه لا يزال على قيد الحياة، أبلغ مركز تنفيذ الأحكام شفوياً الأفراد المرتبطين بعبد الله بور بإعدامه. وذكرت شهادة الوفاة، التي أتيحت في ٢٤ يونيو / حزيران، أن سبب الوفاة "اصطدام بأثنية صلبة أو حادة".

قال الخبراء إن المخاوف التي أثاروها مع السلطات الإيرانية في ١٥ مايو / أيار و ١٧ يونيو / حزيران بشأن الاختفاء القسري المزعم لعبد الله والإعدام السري ظلت دون إجابة. ولم تقدم السلطات أي معلومات رسمية حول إعدام ومكان وجود جثة عبد الله بور لم يكشف عنه.

أعرب خبراء الأمم المتحدة في مجال حقوق الإنسان في بيان يوم ٠٣ يوليو من مقر الأمم المتحدة في جنيف عن غضبهم من التقارير التي تفيد بإعدام إيران سراً لهديث عبد الله بور، وهو أحد أبناء الأقلية الكردية في البلاد. وبحسب ما ورد، نُفذ الإعدام في ١١ مايو / أيار في قاعدة عسكرية في شنو، مقاطعة أنزليجان الغربية.

وقال الخبراء المستقلون "تدين إعدام هديث عبد الله بأشد العبارات". "إن أي حكم بالإعدام يُخذ مخالفاً للالتزامات الدولية بموجب القانون الدولي هو بمثابة إعدام تصفي، وبالتالي فهو غير قانوني. وكون الإعدام قد تم في السر بعد الاختفاء القسري هو عامل ممتد إضافي".

حكم على عبد الله بور في عام ٢٠١٧ بتهمة "حمل السلاح ضد الدولة" خلال اشتباك مسلح بين فيلق الحرس الثوري الإسلامي وأعضاء الحزب الديمقراطي لكوردستان الإيرانية في عام ٢٠١٦. وأدين عبد الله بور على الرغم من الادعاءات أن انتزاع اعترافه عن طريق التعذيب وإكراهه

## تجربة التعليم الإلكتروني في إقليم كردستان

### في ظل جائحة كورونا

د. محمد صديق خوشنوا

حيث قرر مجلس وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في كردستان، باعتماد الدراسة الإلكترونية بدءاً من ٢٠٢٠/٥/٢٠ بشرط إنهاء الدراسة الإلكترونية والعودة لاستكمال العملية التعليمية داخل الحرم الجامعي في أي وقت تعلن فيه السلطات المختصة انتهاء خطر وباء كورونا.

وتجدر الإشارة إلى أننا في الجامعة اللبنانية الفرنسية، التزمنا بتطبيق الدراسة الإلكترونية لمدة أربعة أسابيع بكل حماسة ونزاهة وإحسان بالمسؤولية في جميع الأقسام العلمية في الجامعة، وبإشراف مباشر من رئاسة الجامعة وعمادات الكليات المختلفة بالتنسيق مع مديرية ضمان الجودة في الوزارة، لضمان حسن سير العملية الدراسية خلال هذه المرحلة إلى حين إصدار الوزارة لأية تعليمات جديدة في هذه الخصوص.

لاحقاً وبتاريخ ٢٠٢٠/٦/١ قام المجلس بإصدار الكتاب المرقم ٥٣٢٤، والذي نصّ بالمصادقة على اثنين وعشرين أسبوعاً دراسياً قبل إعلان العطلة الرسمية في ٢٠٢٠/٢/٢٩، بالإضافة إلى أربعة أسابيع دراسية في شهر أيار حسب النظام الإلكتروني، كما يتوجب تخصيص أربعة أسابيع أخرى في نهاية العام الجامعي لإعداد التقارير العلمية وأية آليات أخرى تعتمد الجامعة لتقييم الطلبة. إن هذه القرارات الاستثنائية باعتماد التقارير العلمية والواجبات المنزلية (Assignments) لتقييم الطلبة، قد تبدو للبعض غير منطقية ومحل نقد، إلا أنني أود التأكيد على مدى أهمية هذه الأساليب في التقييم، وذلك من واقع تجربتي الشخصية أثناء إيفادي لدولة فنلندا مع مجموعة من نخبة زملاء العاملين في السلك الأكاديمي في عام ٢٠١٨، حيث كان الهدف هو الإطلاع على أحدث الطرائق والأساليب التدريسية والتعليمية في العالم المتطور، والتي كانت أهمها (إعداد التقارير العلمية)،

مما لا شك فيه أن عالماً في العقدين الأخيرين، قد شهد تطورات كبيرة وملحوظة في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والصحية والتربوية والتكنولوجية، حيث استطاعت الإنسانية عامة والدول العظمى بشكل خاص السيطرة على معظم أوجه الحياة، ناسية أو متناسية محدودية إمكانيات الإنسان وعدم قدرته على التحكم بكل شيء في عالم يتسم بعدم الاستقرار والتقلبات الكبيرة، وبطبيعة الحال هذه التقلبات التي عصفت بالأرض لم تستثن إقليم كردستان وأظهرت عراقيل ومعوقات عدة توجب على كردستان مواجهتها.

شكل انتشار فيروس كورونا المستجد في مختلف أنحاء العالم ووصوله إلى إقليم كردستان في بدايات شهر شباط بإصابتها عدة أشخاص بها تحدياً كبيراً أهدد حياة سكان كردستان عامة، وكان لزاماً على حكومة كردستان اتخاذ تدابير جديّة لحماية حياة المواطنين وتطبيق مبادئ التباعد الاجتماعي وإجراءات أخرى تتماشى مع توصيات منظمة الصحة العالمية، واتخذت قرارات عديدة في هذا الصدد من ضمنها إغلاق مراكز التعليم في كردستان في نهاية شهر شباط ٢٠٢٠، بما أن الاختلاط الاجتماعي في هذه المراكز التعليمية كبير جداً مما قد يؤدي إلى انتشار الوباء بشكل كبير في المجتمع.

إن الوضع الاستثنائي القائم حالياً، حتمّ على القائمين على سير العملية التعليمية في كردستان اتخاذ تدابير جديدة، بغية إنقاذ العام الدراسي وعدم إضاعتها على طلبة العلم، للذين هم الثروة الحقيقية في بناء أي بلد مستشدين بقول شاعر النيل (حافظ إبراهيم):

"العلم يرفع بيوتاً لا عماد لها والجهل يهدم بيوت العز والكرم".

## محكمة اتحادية أمريكية تفرض غرامة مالية على إيران

### بدفع ٨٧٩ مليون دولار عن تفجير أبراج

فرضت محكمة أمريكية إيران بدفع مبلغ ٨٧٩ مليون دولار تعويضاً عن التفجير الإرهابي الذي وقع عام ١٩٩٦ في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية "أبراج الخبر" عام ١٩٩٦.

وأصدرت محكمة اتحادية في العاصمة الأمريكية واشنطن الحكم بعد أن وجدت أدلة قاطعة عن تورط إيران في الهجوم على المجمع السكني الذي أدى إلى مقتل ١٩ عسكرياً أمريكياً من القوات الجوية الأمريكية، وجرح أكثر من ٤٠٠ آخرين.

وقضت المحكمة بأن الحكومة الإيرانية وجّهت ودعمت مادي إرهابيين فجروا شاحنة مفخخة ترن ٥٠٠٠ رطل في المجمع. وتعلقاً على الحكم، قالت المحامية الرئيسية أدورا ساور، إنه رغم مرور وقت طويل ما يقارب ٢٥ عاماً، العدالة لم تتسنّ للمحاربين الأمريكيين وعائلاتهم ولم تحبط جهودهم في تحقيق العدالة ومحاسبة حكومة إيران على هذا الهجوم الإرهابي.

ورفع المدعون، الذين يشملون ١٤ جريحاً من أفراد القوات الجوية الأمريكية و ٢١ من أفراد أسرهم المباشرين، الدعوى ضد المتهمين، وهم: جمهورية إيران، وفيلق الحرس الثوري الإيراني، ووزارة المخابرات والأمن الإيرانية.

وذكرت المحكمة في قرارها أنه سيتم تعويض المدعين وأسرهم من خلال الأموال الإيرانية التي تم ضبطها من شركات غسل الأموال الإيرانية والأشخاص الخاضعين للجزاءات، وأصول إيرانية محتجزة في أمريكا وخارجها.

ويعد هذا الحكم الجديد هو الثاني بعد حكم سابق صدر في عام ٢٠١٨ من المحكمة الاتحادية في العاصمة الأمريكية واشنطن يلزم إيران بدفع ١٠٤٧ مليون دولار (٣٩٣ مليون رطل) بسبب ضلوعها في تفجير أبراج الخبر.

وكانت مجموعة إرهابية مدعومة من إيران قد قامت في ٢٥ يونيو ١٩٩٦ بتفجير أبراج الخبر، وفقاً للمعلومات التي تناقلتها وسائل الإعلام، حينها، فإن المهاجمين قاموا بتفجير المتفجرات إلى السعودية من لبنان، وقاموا بشراء شاحنة صهريج غاز كبيرة حوّلت إلى قنبلة.

## صحة إقليم كردستان: ٢٩٨ إصابة و١٢ وفاة جديدة بفيروس كورونا

أعلنت وزارة الصحة في إقليم كردستان، يوم الخميس، (٩ تموز ٢٠٢٠)، تسجيل ٢٩٨ إصابة و١٢ وفاة جديدة بفيروس كورونا إلى جانب ٦٤ حالة شفاء خلال ٢٤ ساعة الماضية.

وقالت الوزارة في بيان للموقع الوبائي خلال ٢٤ ساعة الماضية إنها فرضت الحجر على ٤١٠ مواطنين، ليصل عدد المحجورين الآن إلى ١٤٦٢ في ٢٦ موقعاً مختلفاً، بواقع (١٤٣ أبريل)، (١٩٥ السليمانية)، (١١٢٤ دهوك).

وأضافت أنها أجرت ٢٤٧٠ فحصاً جديداً: (٧٤٩ أبريل)، (٧١٢ السليمانية)، (٦٧٦ دهوك)، (١٨٦ گرميان)، (٣٠ حلبجة)، (١١٧ رابرين).

وتابعت أنه تم تسجيل ٢٩٨ إصابة جديدة منها ١٠٦ في أربيل، في السليمانية، ٥٦ گرميان، ٣ دهوك، ٢٠ گرميان، ٦ حلبجة. كما بلغت حالات الشفاء ٦٤ حالة: ٥٤ في أربيل، ١ گرميان، ٦ رابرين، ٣ حلبجة، فيما سُجّلت ١٢ حالة وفاة، منها ٤ في أربيل، ٧ في السليمانية، ١ في گرميان.

وبهذا يصل إجمالي حالات الحجر إلى ١٦٥١٥ مواطناً، فيما وصل العدد الكلي للفحوصات إلى ١٥٤٤٦٥، منها ٦٧٨٥٧ أبريل، ٥٥٤٠ السليمانية، ٣٤٧٤٠ دهوك، ١٣٢٨ حلبجة.

وسجل إقليم كردستان حتى الآن ٨٧٢٦ إصابة (٢١١٤ أبريل، ٦١١٢ السليمانية، ٢٦٠ دهوك، ٢٤٠ حلبجة)، تعافى منها ٣٠٧٢ (١٣٦٩ أبريل، ١٤٠٨ السليمانية، ١٧٣ دهوك، ١٢٢ حلبجة).

روداد

موقع : KURDISTAN 24



## نوافذ

## الهروب نحو

## الأمم



علي مسلم

نفتت ظاهرة خطف القصر من الجنسين في مجمل بيئات المجتمع الكردي في سوريا سيما في الآونة الأخيرة، بدءاً من عفارين ومروراً بكوبياني وانتهاءً بمناطق الجزيرة، وهي على كل حال ليست ظاهرة جديدة، إنما توقيتها المتجدد بات يشغل بال العديد من الأوساط الاجتماعية والسياسية لكردي سوريا، سيما وانها تحمل في طياتها فحاحات ساخنة من التحدي الصارخ، ففي الوقت الذي يتم فيها التضخيم لبيئة من شأنها دفع الأمور نحو المزيد من فرص الاستقرار في المناطق الكردية بحيث يتسنى للجهات المتحاربة الوصول بشكل انسيابي الى نتائج إيجابية مرضية، تتمحور حول مستقبل الكرد في سوريا، نرى أن بعض الجهات النافذة ما زالت تسعى من طرفها الى وضع العصي أمام عجلات الحوار، في محاولة منهم لإنهاء هذا الفصل الجديد من الحوار الجدي الذي بدأ في نيسان هذا العام، كما انتهت الفصول السابقة التي بدأت خلال أعوام ٢٠١٢ و ٢٠١٣ و ٢٠١٤ في هوليير ١ وهوليير ٢ ودهوك.

وبدون الخوض في تفاصيل ودواعي الحوار الذي يجري برعاية تامة من الولايات المتحدة الأمريكية، بين المجلس الوطني الكردي من جهة وما سميت بأحزاب الوحدة الوطنية الكردية بقيادة حزب الاتحاد الديمقراطي من جهة أخرى، لا بد من الإشارة الى أن المجتمع الكردي في سوريا بمؤسساته وأحزابه بات أمام خيارات صعبة، فمن جهة يعاني هذا المجتمع انقساماً شاقولياً حاداً طالت جزئياتها الأسرة والحي والقرية والمدينة، وكان من نتائجها المباشرة نزوح ما يقارب النصف مليون مدني من مناطق سكناهم، بعد أن فقدوا أدنى معايير الأمان، وهذا الأمر فيما لو استمر على ذات المنوال سيكون له تبعات كارثية ليس على مستقبل الكرد في سوريا فحسب، بل سيطلق تأثير ذلك على مجمل الأطياف الوطنية المتعايشة مع أبناء الشعب الكردي، الى جانب العديد من التبعات اللوجستية الأخرى. فهذه المنظومة المتعجرفة التي سعت وما زالت تسعى عبر ماكينتها المتطرفة للاستحواذ على مجمل المقدرات المجتمعية والاقتصادية المتاحة عبر وسائلها الخاصة، لم تكف بما لحق بهذا المجتمع من وبال على مر سنين الحرب الطويلة، بل باتت تستحضر من أرواح الطغاة بعضاً من وسائل التطويق والتحكم، وفق آلية الهروب نحو الامام، وذلك عبر عزل الجبل الناشئ عن بيئاتهم الاجتماعية، على غرار ما كان يفعله سلاطين الامبراطوريات الغابرة لبناء جيوش إكتشافية لغاية استدامة أمد الحرب ما أمكن، وبالتالي مد الجبهات الساخنة بكافة المستلزمات المطلوبة، بما في ذلك الوقود البشري ومن الجنسين معاً.

## منظمة حظر الكيماوي تتهم دمشق بهجمات السارين وتستعد لـ "التحرك"

وأكد المدير العام للمنظمة فرناندو أرياس في وقت سابق هذا الأسبوع، أن الفريق يحقق بشأن حوادث أخرى وقعت في سوريا. ونفت دمشق وحليفها موسكو مراراً خلاصات التحقيق، وأصرنا على أنه تم تزييف الهجمات بالأسلحة الكيماوية، واتهمنا القوى الغربية بتسييس منظمة حظر الأسلحة الكيماوية التي حصلت على جائزة نوبل للسلام في عام ٢٠١٣.

وتواصل سوريا نفي استخدامها للأسلحة الكيماوية وتؤكد أنها سلمت جميع مخزوناتها من الأسلحة الكيماوية بموجب اتفاق ٢٠١٣، الذي كان نتيجة هجوم يشتبه باستخدام غاز السارين فيه، أودى بحياة ١٤٠٠ شخص في الغوطة قرب دمشق.

وكالات

الملف إلى الاجتماع السنوي المقبل للدول الأعضاء كافة في نوفمبر (تشرين الثاني)، مع توصيات بشأن الإجراءات التي يمكن اتخاذها... في حال لم يعالج الأمر". وأقر المقترح بـ٢٩ صوتاً بينما رفضته ثلاث دول وامتنعت سبع عن التصويت. وتوصل أول تقرير يصدر عن فريق التحقيق الجديد التابع للمنظمة، إلى أن مقاتلين سوريين ألقوا قنابل تحتوي على غاز الأعصاب سارين على اللطامنة، وأن مروحية ألقت برميلاً متفجراً مليئاً بالكلور على البلدة.

وتشكل الفريق في عام ٢٠١٨ استجابة للضغوط الغربية من أجل تحديد منغذي الهجمات. وكان دور المنظمة يقتصر في السابق على تحديد ما إذا كان تم تنفيذ هجمات، لا تسمية الجهة المسؤولة.

تزييف الهجمات؟

(وهو هيئة صنع القرار في المنظمة، يضم ٤١ من الدول الـ١٩٣ الأعضاء فيها). ويتهم القرار سوريا بخرق معاهدة حظر الأسلحة الكيماوية. وقال المندوب البريطاني بيتر ويلسون على تويتر، إن الدول صوتت لصالح "التحرك بناء على تقرير فريق التحقيق والتحري"، متحدثاً عن تصويت بغالبية ساحقة لوضع حد لاستخدام الأسلحة الكيماوية.

"تصبح الوضع" وحض القرار الذي اقترحه فرنسا الجانبي السوري على تصحيح الوضع، وطالب مدير المنظمة بتقديم تقرير بشأن الملف، وفق ما أفاد المندوب الفرنسي لوي فاسي في خطاب أمام المجلس هذا الأسبوع.

منظمة حظر الأسلحة الكيماوية تؤكد استخدام غاز الكلور في الهجوم على مدينة دوما كما قضى برفع

صوتت غالبية الدول الأعضاء في المجلس التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية الخمس ٩ يوليو (تموز)، لصالح التحرك بناء على تحقيق حمل للمرة الأولى النظام السوري بشكل واضح، مسؤولياً عن هجمات غاز السارين والكلور وفق ما أفاد دبلوماسيون.

التصويت بغالبية ساحقة وتوصل التقرير الذي صاغه فريق تحقيق جديد في منظمة حظر الأسلحة الكيماوية، إلى أن سلاح الجو السوري استخدم غاز السارين والكلور على بلدة اللطامنة في محافظة حماة في مارس (آذار) ٢٠١٧.

ولم تصوت لإروسيا وإيران والصين ضد قرار المجلس التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية

## المساعدات الأممية لسوريا تنتظر القرار الروسي

موسكو قد تظهر "عدم مرونة" كالتمسك بموقفها الأصلي (سنة أشهر ونقطة عبور) خلال المفاوضات قبل أن تتشدد. وأشار ثالث، طلب عدم الكشف عن هويته على غرار الآخرين، إلى أن فيتو روسياً جديداً "غير مستبعد ولكن من الممكن أيضاً أن يرمز النص بفارق طفيف جداً" من الأصوات.

وترى الأمم المتحدة أن الإبقاء على أكبر عدد ممكن من المعابر أمر بالغ الأهمية، خاصة في ضوء خطر وباء "كوفيد-١٩"، الذي ينتشر في المنطقة.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش طلب في تقرير في يونيو (حزيران) تمديد المساعدات لمدة عام واحد في نغطة العبور الحاليين.

وقال المتحدث باسمه ستيفان دوجاريك الخسيس رداً على سؤال حول ما إذا كان يمكن للأمم المتحدة أن توافق على وجود معبر واحد نحن نحتاج إلى تمرير المزيد من المساعدات عبر الحدود، وليس أقل.

اندبندنت - عربية

"خط أحمر" وتقدمت ألمانيا وبلجيكا، العضوان غير الدائمين في مجلس الأمن والمكلفان بالشق الإنساني في الملف السوري في الأمم المتحدة، بمشروع قرار لتمديد التفويض طرح للتصويت الخميس وستعريف نتيجته الجمعة.

في تنازل وحيد لموسكو، تعرض الدولتان الأوروبيتان تمديد تقديم المساعدات لسنة أشهر فقط، لكنها أبقتا على نقطتي العبور الحاليين إلى الأراضي السورية.

وترى السفارة الأمريكية لدى الأمم المتحدة كيلى كرافت أنه من الضروري "الوصول إلى أكبر عدد ممكن من السوريين الذين يحتاجون إلى المساعدة الإنسانية".

ورداً على سؤال حول ما إذا كان هذا الأمر يشكل خطأ "أحمر"، أجابت "نعم، بالتأكيد".

واعترفت إن إلغاء معبر باب السلام سيحرم ١,٣ مليون سوري من المساعدات الإنسانية في شمال حلب.

ولم يجازف عدد من الدبلوماسيين الخميس بالتخمين حول تصويت روسيا لحسم هذه "المواجهة".

وقال أحدهم "ليس لدي أي فكرة". واعتبر آخر أن

وهذه الإجراءات المحددة للأمم المتحدة، تسمح بتجاوز الحصول على أي موافقة من دمشق لنقل المساعدة الإنسانية إلى السوريين في مناطق لا يسيطر عليها النظام.

وكانت روسيا، التي تعتبر أن القرار ينتهك السيادة السورية، فرضت إرادتها على الأمم المتحدة في يناير (كانون الثاني)، بانتزاعها خفضاً كبيراً في آلية المساعدات عبر الحدود التي باتت تنص على نقطتي عبور بدلاً من أربع نقاط، ولسته أشهر بينما كانت تمُد سنوياً منذ تطبيقها عام ٢٠١٤.

وقدمت موسكو، التي تؤكد رغبتها في مواصلة تقديم المساعدة لمحافظة إدلب، معقل الفصائل المقاتلة ويعيش فيها نحو أربعة ملايين شخص، إلى مجلس الأمن مشروعاً مضاداً يبيح على معبر الباب فقط ولسته أشهر.

وحصل القرار خلال تصويت الأربعة على تأييد ثلاث دول فقط، إضافة إلى روسيا، فيما كان يحتاج إلى تسعة لترميده من دون أن يستخدم أي من الدول الدائمة العضوية في المجلس حق النقض.

## مجلس الأمن يرفض مشروع قرار روسي لخفض المساعدات الأممية إلى سوريا

وأخرى لتسييس المساعدات الإنسانية، مشيرة إلى أن الإبقاء على نقطة دخول واحدة فقط إلى سوريا، هي باب الهوى، سيقطع كل المساعدات الإنسانية عن ١,٣ مليون شخص يعيشون في شمال حلب.

وشددت كرافت على أن الاختيار بين الموقف الغربي وموقف روسيا والصين هو خيار بين الخير والشر، بين ما هو صواب وما هو سيء، لافتة إلى أن ألمانيا وبلجيكا تحدان ناصاً جديداً لتجديد تفويض دخول المساعدات عبر الحدود قبل انتهاء صلاحيته الجمعة.

وقالت كرافت "تعلم أن الشيء الصحيح الذي يجب فعله هو أن يبقى المعبران (الشماليان) في شمال غرب (سوريا) مفتوحين، من أجل الوصول إلى أكبر عدد ممكن من السوريين الذين يحتاجون إلى مساعدات إنسانية".

فرنس ٢٤ / أ ف ب

وكانت روسيا قد استخدمت الثلاثاء حق النقض (الفيتو) ضد مشروع قرار ألماني-بلجيكي ينص على تمديد آلية إيصال المساعدات عبر الحدود إلى سوريا لمدة عام واحد عبر نقطتي الدخول الحدوديتين في باب السلام وباب الهوى، قبل أن تطرح على التصويت مشروع قرار ينص على إلغاء معبر باب السلام والإبقاء على معبر باب الهوى فقط ولمدة ستة أشهر فحسب.

ووفقاً لدبلوماسيين، فإن ألمانيا وبلجيكا ستقدمان بمشروع قرار جديد يطرح على التصويت الجمعة ويتضمن تنازلاً واحداً هو خفض مدة التمديد إلى ستة أشهر مع الإبقاء على المعبرين، وذلك على أمل أن توافق عليه روسيا.

"خيار بين الخير والشر"

وكانت السفارة الأمريكية لدى الأمم المتحدة كيلى كرافت قد قالت في مقابلة مع وكالة الأنباء الفرنسية في وقت سابق الأربعاء إن المشروع الروسي "مجرد محاولة

بشروط عدم استخدام أي عضو دائم حق الفيتو ضده، لترميده مشروع القرار. إلا أنه لم يزل عدد الأصوات الكافي، حيث أعلن الرئيس الدوري لمجلس الأمن السفير الألماني كريستوف هيوغن أنه حصل على أربعة أصوات فقط، مقابل سبع دول صوتت ضده بينما امتنعت الدول الأربع الباقية عن التصويت. وقال هيوغن إن "مشروع القرار لم يُعتمد لأنه لم يحصل على العدد اللازم من الأصوات".

الصين وفيتنام وجنوب أفريقيا صوتت لصالح مشروع القرار الروسي ولم يوضح السفير الألماني كيف توزعت الأصوات، لكن دبلوماسيين أفادوا أن الدول الثلاث التي صوتت إلى جانب روسيا هي الصين وفيتنام وجنوب أفريقيا، في حين صوتت ضده كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وبلجيكا وإستونيا وجنوب أفريقيا والدومنيكان، بينما امتنعت عن التصويت كل من تونس والنيجر وأندونيسيا وسانت فنست-غرينادين.

رفضت غالبية أعضاء مجلس الأمن التصويت لصالح مشروع قرار روسي يرمي إلى خفض المساعدات الإنسانية الأممية إلى سوريا. وكانت موسكو من جهتها، قد عارضت الثلاثاء مشروع قرار تقدمت به كل من ألمانيا وبلجيكا حول آلية إيصال المساعدات إلى سوريا، حيث تفضل موسكو الإبقاء على معبر واحد لأجل ذلك لمدة ستة أشهر بدلاً من معبرين ولفترة عام كامل.

يتواصل الصراع حول الملف السوري بين الدول الغربية من جهة وروسيا والصين من جهة أخرى في أروقة مجلس الأمن. وبعد أن عارضت مقترحا قدمته كل من ألمانيا وبلجيكا حول تمديد آلية إيصال المساعدات إلى سوريا، فشلت موسكو الأربعة في تمرير مشروع قرار يخفض المساعدات الإنسانية إلى هذا البلد العربي.

وكانت موسكو بحاجة لموافقة تسعة أعضاء على الأقل من أعضاء مجلس الأمن الدولي الـ١٥،

## وطن بـ ١٠٠ دولار

وصحفياً ومذيعاً وروائياً يحمل مسدساً بحجة الدفاع عن الوطن ضد حثالات الفقراء من أبناء جلدهته. تهتمت الثقافة والصحافة، وانقرض المسرح السوري العريق على مهل بينما كان بناء الأوبرا يمتد لعقود من البناء في جوار قيادة الأركان، وتكومت كتب اتحاد الكتاب في المخازن من طبقة الكتاب المصفقين ومن ثم تم بيعها بالفروش أو توزيعها بالمجان على من لا يقرأ.

البيعتون كانوا أول من حابوا البرجوازية السورية الناعمة، وعقدوا معها الشراكات، وصار المال مقابل الحماية، ومن ثم صنعوا فيما بعد برجوازيته العسكرية والمدنية القادمة من الخلف ومن عمق الفكرة الحاقد على المدينة وأهلها، وطردوا ساكنيها إلى الضواحي ثم الأرياف، واستقدموا الموالين الذين شكلوا جيش الوحش الذي نشر الخراب وأغاني الكراجات.

ولكي تتحقق شروط السيطرة المطلقة كان لا بد من صناعة طبقة الدعاة والمشايخ وانتقالها جيداً من

وصحفياً ومذيعاً وروائياً يحمل مسدساً بحجة الدفاع عن الوطن ضد حثالات الفقراء من أبناء جلدهته. تهتمت الثقافة والصحافة، وانقرض المسرح السوري العريق على مهل بينما كان بناء الأوبرا يمتد لعقود من البناء في جوار قيادة الأركان، وتكومت كتب اتحاد الكتاب في المخازن من طبقة الكتاب المصفقين ومن ثم تم بيعها بالفروش أو توزيعها بالمجان على من لا يقرأ.

البيعتون كانوا أول من حابوا البرجوازية السورية الناعمة، وعقدوا معها الشراكات، وصار المال مقابل الحماية، ومن ثم صنعوا فيما بعد برجوازيته العسكرية والمدنية القادمة من الخلف ومن عمق الفكرة الحاقد على المدينة وأهلها، وطردوا ساكنيها إلى الضواحي ثم الأرياف، واستقدموا الموالين الذين شكلوا جيش الوحش الذي نشر الخراب وأغاني الكراجات.

ولكي تتحقق شروط السيطرة المطلقة كان لا بد من صناعة طبقة الدعاة والمشايخ وانتقالها جيداً من



وصحفياً ومذيعاً وروائياً يحمل مسدساً بحجة الدفاع عن الوطن ضد حثالات الفقراء من أبناء جلدهته. تهتمت الثقافة والصحافة، وانقرض المسرح السوري العريق على مهل بينما كان بناء الأوبرا يمتد لعقود من البناء في جوار قيادة الأركان، وتكومت كتب اتحاد الكتاب في المخازن من طبقة الكتاب المصفقين ومن ثم تم بيعها بالفروش أو توزيعها بالمجان على من لا يقرأ.

البيعتون كانوا أول من حابوا البرجوازية السورية الناعمة، وعقدوا معها الشراكات، وصار المال مقابل الحماية، ومن ثم صنعوا فيما بعد برجوازيته العسكرية والمدنية القادمة من الخلف ومن عمق الفكرة الحاقد على المدينة وأهلها، وطردوا ساكنيها إلى الضواحي ثم الأرياف، واستقدموا الموالين الذين شكلوا جيش الوحش الذي نشر الخراب وأغاني الكراجات.

ولكي تتحقق شروط السيطرة المطلقة كان لا بد من صناعة طبقة الدعاة والمشايخ وانتقالها جيداً من

عبدالرزاق دياب

## ملايين الجيوب المخدرة الداعشية تصل إيطاليا ، والنظام السوري متورط في تصنيعها

مفاجأة من العيار الثقيل فجرها تقرير نشرته قناة "فوكس نيوز" الأمريكية، عن إعلان الشرطة الإيطالية ضبطها الأسبوع الماضي كمية كبيرة من الأمفيتامين تبلغ ١٤ طناً على شكل ٨٤ مليون حبة كبتاغون، موزعة على ٣ حاويات كان أنتجها تنظيم داعش في سوريا. إلا أن اللافت في الأمر، هو شكوك أثرت بعد بث التقرير عن هذه الرواية، وتحديدًا بشأن قدرة معظم الأراضي التي كانت تحت سيطرته من المخدر بعدما خسر معظم الأراضي التي كانت تحت سيطرته من سوريا، ما حول الأنظار إلى تورط نظام الأسد إثر تأكيد مصادر مختلفة أن كمية المخدرات تلك أنتجت في معامل تابعة للنظام في سوريا. وكانت الشرطة الإيطالية أعلنت سابقاً في بيان، أن هذه العملية تمت في مرفأ ساليرنو في جنوب نابولي، كما قدرت قيمة المضبوطات في السوق بنحو مليار يورو، وبذلك تكون تلك العملية "أكبر عملية مصادرة أمفيتامين على مستوى العالم".

وكشفت السلطات أن المضبوطات كانت موجودة داخل ٣ حاويات تحتوي أسطوانات ورقية للاستخدام الصناعي، قادمة من سوريا وموجهة إلى شركة مقرها في مدينة لوغانو السويسرية، وفقاً لما نقلت وكالة "اكي" الإيطالية.

ومن المعروف أنه خلال فترة سيطرة داعش على مساحات كبيرة من العراق وسوريا بين عامي ٢٠١٤ و٢٠١٨، استورد التنظيم الكبتاغون، وهو مزيج من الأمفيتامين ومجموعة من المواد الكيميائية الأخرى، يشار إليها أحياناً باسم "الجندي الفائق"، حيث تجعل المقاتلين يشعرون بالقوة الفائقة، وفقاً لما يزعمون.



## بلال القرعان:

# الرئيس مسعود بارزاني نقل القضية الكوردية من النطاق الإقليمي إلى العالمي

حاوره: عمر كوجري

قال الدكتور بلال القرعان في حوار خاص مع صحيفة «كوردستان» في جواب على سؤال طلبه للجنسية الكوردستانية رغم أن كوردستان لم تعلن دولة بعد:

طلبي للجنسية الكوردستانية هو طلب مجازي اخاطب به ضمير الامة العربية، وتعزيز الفكرة لدى الشارع الكردي، والشارع العربي كونه حقاً مشروعاً وكون الكورد امة لها هويتها" و اقول انها ستصبح دولة في يوم ما " اما طلب انضمامي للبيشمركة فهو يجسد موقفاً جاداً في طلب الانضمام للقوات المسلحة الكردية للدفاع عن الامة الكردية وأمتي العربية، فلا يمكن ان نحصر دور البيشمركة في الدفاع عن الاقليم او العراق.

وعن تركيزه على اقليم كوردستان والدور الكبير للرئيس مسعود بارزاني في تطوير كوردستان، قال القرعان: ان التركيز على اقليم كوردستان هو التركيز على تجربة ناجحة على مستوى اجزاء كوردستان الاربعة فقد استطاع الزعيم البارزاني نقل القضية الكردية من النطاق الاقليمي الى النطاق العالمي والدولي، ان حسن التدبير هو ما جعل اقليم كوردستان على خارطة الدول الناضجة والاقليم الاكثر تأثيراً على مستوى العالمي، اضع الى ذلك دور الاحزاب الوطنية المتفكة على حب الوطن والمختلفة سياسياً كان لهم دوراً في تعزيز امن الاقليم.

وعن علاقة الأردن مع اقليم كوردستان تاريخياً أرفق القرعان:

علاقة الأردن مع الاقليم علاقة قديمة من ايام الزعيم الخالد الملا مصطفى البارزاني و جلالة الملك الحسين رحمه الله، وهي علاقة ودية واخوية وعلاقة سياسية واجتماعية من الطراز الاول و ذلك لإسهامات كرد الأردن بالوقوف جنباً الى جنب مع الأردن في جميع الازمات وعلى الصعيد السياسي فالعلاقة مع الاقليم علاقة استراتيجية وهامة للطرفين.

وأوقع أن تشهد الايام القادمة انفتاحاً بين الأردن وكوردستان تكون بوابة مثمرة للانفتاح الاقتصادي والاجتماعي بين الشعبين الشقيقين.

وعن المشاريع التي يمكن ان يفيد بها اقليم كوردستان صرح القرعان:

مشاريعي للإقليم فهي سياسية واقتصادية واجتماعية تعمل على خلق التعايش وخلق فرص عمل من خلال وتنمية الاقليم اقتصادياً وصناعياً وسياحياً هناك عدة مشاريع تصب في مصلحة الاقليم يصعب ذكر المشاريع بالتفصيل، و بما ان البيئة الاستثمارية ممتازة في الاقليم حتماً سيكون للاستثمار وتنمية العمل الصناعي دوراً في تعزيز الاقليم، ولكن للعمل اني بيشمركة، ومن ثم اقتصادي.

حول مجمل المواضيع والأفكار كان لصحيفة «كوردستان» هذا الحوار مع السيد الدكتور القرعان.

**\*منذ متى بدأت تهتم بالقضية الكردية؟ وما الدافع لذلك؟**

بداية نشاطي السياسي كان في شهر اب ٢٠١٧ بعد بداية التصريح للاستفتاء والدافع الرئيس هو عدالة القضية الكردية وشفافية طرحها، ومن الطبيعي ان اهتم بالقضية الكردية كإنسان يشعر بالظلم الكبير الذي لحق بالامة الكردية عبر التاريخ.

**\*قدمت الى كوردستان العام ٢٠١٧ وصرحت انك تريد الحصول على الجنسية الكردية رغم أن كوردستان لم تعد دولة بعد، ماذا تقول؟**

طلبي للجنسية الكوردستانية هو طلب مجازي اخاطب به ضمير الامة العربية، وتعزيز الفكرة لدى الشارع الكردي، والشارع العربي كونه حقاً مشروعاً وكون الكورد امة لها هويتها" و اقول انها ستصبح دولة في يوم ما " اما طلب انضمامي للبيشمركة فهو يجسد موقفاً جاداً في طلب الانضمام للقوات المسلحة الكردية للدفاع عن الامة الكردية وأمتي العربية، فلا يمكن ان نحصر دور البيشمركة في الدفاع عن الاقليم او العراق، فالبيشمركة تدافع عن امن المنطقة والانضمام لهم كرامة ورسالة إنسانية، وليس بخاف على كل ذي بصيرة الملاحم التي سطرته قوات البيشمركة ضد أعنى قوة ظلامية وارهابية هددت الأمن العالمي، وكانت البيشمركة التي خرجت من رحم الشعب الكردي بحق الحصن الذي صد اجرام تنظيم داعش الراهبي عن شعوب العالم، وبذلك أصبحت قوات البيشمركة قوة أمن عالمية، ومن حق كل فرد من العالم المتحضر، وأنا واحد منهم الانضمام إليها. ناهيك عن دورها كقوة ضمن التحالف الدولي في اسقاط النظام العراقي عام ٢٠٠٣

**\*ثمة زيارات دائمة للمسؤولين الكرد الى الأردن، وقد زار الرئيس مسعود بارزاني جلالة الملك**

عبدالله عدة مرات، واستقبل بحفاوة كبيرة، كيف تقرأ العلاقات بين الأردن وكوردستان؟

علاقة الأردن مع الاقليم علاقة قديمة من ايام الزعيم الخالد الملا مصطفى البارزاني و جلالة الملك الحسين رحمه الله، وهي علاقة ودية واخوية وعلاقة سياسية واجتماعية من الطراز الاول و ذلك لإسهامات كرد الأردن بالوقوف جنباً الى جنب مع الأردن في جميع الازمات وعلى الصعيد السياسي فالعلاقة مع الاقليم علاقة استراتيجية وهامة للطرفين.

وأوقع أن تشهد الايام القادمة انفتاحاً بين الأردن وكوردستان تكون بوابة مثمرة للانفتاح الاقتصادي والاجتماعي بين الشعبين الشقيقين.

**\*هل لك أن تضعنا في صورة الجالية الكردية في المملكة الأردنية الهاشمية، ومدى تفاعلها مع المجتمع، ومدى تأثيرهم في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في المملكة؟**

لن استرسل في هذا الموضوع لان الكردي الأردني هو مواطن أردني من الطراز الاول، و لا ينظر لهم ك اقلية او قومية خارج المنظور الوطني فمثلاً من حق الكرد الذي يتجاوز عددهم ١٠٠ الف ان يشاركوا بالبرلمان كأعضاء وحتى لو كان مجلس الامة كاملاً من الكرد اي لا حدود و لا تحديد مقاعد...انت اردني من قومية كردية، ويحق لك ان تمارس السياسة بشكل واسع. فرئيس الوزراء الأردني كان كردياً ومدير سلاح الجو كان كردياً، وإسهام الكرد في إعمار الأردن لا يعد، ولا يحصى.

**\*العلاقة بين الكرد والعرب مشوبة بتوتر وتوجس والى حد ما تخوف، براكيف كيف يمكن تجسير الهوة بين الشقيقين تاريخياً؟**

بالإعلام والتوعية يمكن ايصال صوت الحقيقة والتقريب بين الطرفين من اجل مستقبل اكثر استقراراً، ومع الاعتراف وبشكل واسع واقليمي بحق الكرد بتقرير المصير من خلال التعاطي مع قضيتهم بشكل موضوعي.

**\*المشاريع التي يمكن تنفيذها في كوردستان فيما لو رغبت استثمار نجاحاتك هناك؟ ما طبيعة هذه المشاريع؟**

مشاريعي للإقليم فهي سياسية واقتصادية واجتماعية تعمل على خلق التعايش وخلق فرص عمل من خلال وتنمية الاقليم اقتصادياً وصناعياً وسياحياً هناك عدة مشاريع تصب في مصلحة الاقليم يصعب ذكر المشاريع بالتفصيل، و بما ان البيئة الاستثمارية ممتازة في الاقليم حتماً سيكون للاستثمار وتنمية العمل الصناعي دوراً في تعزيز الاقليم، ولكن للعمل اني بيشمركة، ومن ثم اقتصادي.

**\*تدير شركة واسعة الانتشار، وناجحة حسبما علمت، كيف حصنت هذا النجاح لشركتك؟**

كانت ناجحة وعالمية و لكن الحرب التي تعرضت لها من قبل القومية اثرت على سير مركبة الشركة وتراجعها من افضل شركة عربية المرتبة الاولى من قبل منظمة الازيو العالمية الى المرتبة ٩٠ في العام ٢٠١٧ بعد المقاطعة من التجار القوميين

كنوع من الضغط على للتراجع عن دعم القضية، و خاصة بعد الاحكام الصادرة على في بعض الدول " كل هذا الضغط من اجل اجباري على التراجع عن دعم القضية والحمد لله كلما زاد الضغط علي اكتشف انني في الطريق الصحيح.

**\*الشعب الكردي موزع في أربع دول قسمت بها كوردستان، لماذا الاهتمام فقط بالجزء الملحق بالعراق.**

ان التركيز على اقليم كوردستان هو التركيز على تجربة ناجحة على مستوى اجزاء كوردستان الاربعة فقد استطاع الزعيم البارزاني نقل القضية الكردية من النطاق الاقليمي الى النطاق العالمي والدولي، ان حسن التدبير هو ما جعل اقليم كوردستان على خارطة الدول الناضجة والاقليم الاكثر تأثيراً على مستوى العالمي، اضع الى ذلك دور الاحزاب الوطنية المتفكة على حب الوطن والمختلفة سياسياً كان لهم دوراً في تعزيز امن الاقليم، ومن جانب اخر ان لكل جزء من كوردستان خصوصية لا يمكن تعميم نفس التجربة على باقي اجزاء كوردستان و لكن يمكن دعم الاقليم من قبل الجهات الثلاث و هو بدوره يدعم كل جزء بما يحتاجه .

**\*في موقع كوردوني لديك الالاف من المتابعين الكرد وغيرهم، هل وصلت رسالتك بهذا الخصوص؟**

موقع كوردني هو منبري الحر الذي اسعي به لدعم هذه القضية العادلة، وقد ساهم بشكل فعال بنقل الصورة الى الشارع العربي والكردي فقد وصل مشاهدات هذه الصفحة " كوردني نحو ١ مليار و ٣٠٠ مليون وذلك حتى منذ البداية حتى شهر ٦ من العام الحالي ٢٠٢٠

**\*الشعب الكردي في سوريا عانى الكثير من الأنظمة والحكومات المتعاقبة في سوريا ، ولازال النظام والمعارضة وبعد مرور تسع سنوات على الثورة السورية مصرأ على الاستمرار في سياسات الإنكار والتهميش والقمع بحق الشعب الكردي الذي شارك في الثورة و اراد التغيير، ما تفسيرك لهذه السياسات غير المبررة .**

كان النظام براهن على فرقة الشارع الكردي وعدم اتحاده، اما الان فسوف تختلف المعادلة... فاتحاد القوى الكردية سيجبر الجميع على اعادة حساباته فميزان القوى يختلف باختلاف التحالفات الكردية -الكردية كلما توحد الشارع الكردي اجبر المجتمع الدولي للانصياع للأمر الواقع وهو خصوصية كوردستان سوريا.

**\*كيف تنظر إلى معاناة الشعب السوري بعد سنوات طويلة من ثورته ولا زالت أزمته مستمرة ونزيفه مستمراً دون حلول جذرية من المجتمع الدولي أو العربي؟**

الشق الاول وبمنظور سياسي وكل شفافية يعتمد على دعم حلفاء سوريا اي روسيا وإيران وهذا مد يعمر النظام السوري ومنحه قوة استثنائية على المستوى الدولي وبالمقابل لم يكن دعم الحلفاء لنظام الاسد بالمجان بل مقابل مكتسبات على الارض السورية وبالتالي كان المواطن السوري هو الخاسر الاكبر في هذه المعادلة السياسية الظالمة، ويمكن تلخيص القول ان الساحة السياسية في سوريا تعتمد على الحلفاء من حيث الدعم للنظام على حساب الوطن دماء الشهداء.

الموقف العربي متمثلاً بجامعة الدول العربية كان في البداية مع الثورة و تم تحديد سفراء للمجلس الوطني السوري آنذاك بدل سفراء النظام و طرد مندوب النظام من الجمعة العربية وعقدت اجتماعات للمعارضة السورية في عواصم عربية مهمة كالقاهرة والرياض لكن القوى الدولية الكبرى ابتلعت كل المواقف الاقليمية منها و العربية وتقرم الدور العربي الى حد كبير.

**\*كيف تنظر إلى بعض الأصوات المعارضة العنصرية التي عانت الولايات من النظام السوري إلى قضية الشعب الكردي والإساءة لها والمحاولة إلى تق الإسفين بين الشعب الكردي والمكونات الأخرى في سوريا.**

\*لا الوم القومجي الذي تربى بحض حزب البعث و استنشق رائحة ظلمة على ان يظلم نفسه من خلال هذه الممارسات اللاأخلاقية والتي لا تمثل باقي المجتمع السوري، وارى ان من سيرسم مستقبل سوريا الحديثة هو من سيعمرها، واقصد هنا الاقتصاد سوف يكون سيد الموقف.

**\*كيف تنظر إلى الحوارات الجارية بين الكرد من أجل توحيد صفوفه في كوردستان سوريا وخاصة ان هذه الوحدة تهدف إلى وحدة المعارضة وبناء سوريا الجديدة لتكون لكل السوريين؟**

هذه خطوة ممتازة و تحمل في طياتها الكثير من البشائر للشارع الكردي على الخصوص اذ ان توحيد الصف يعد صفة بوجه كل حادق او كاره، فيالوحدة تقوم الامم ولا ينقص الشارع الكردي الى تجاوز الخلافات الفرعية والمضي قدماً الى مستقبل زاهر.

**\*المملكة الأردنية الهاشمية مواقف تاريخية تجاه الشعب الكردي عموماً فقد كانت السباقة في افتتاح قنصليتها في هولير وبعد سقوط النظام العراقي كان الأردن منفذ كوردستان الى العالم، فشرية الطيران الأردنية كانت أول شركة في مطار هولير، ولها مواقف كثيرة. هل هذه مدلولات على أن الرأي في الأروقة الرسمية في الأردن يسير بالإتجاه الذي تدعو له بحق الكرد تقرير مصيرهم؟**

الكرد في الأردن هم مواطنون أردنيون من أصل كردي، سواء كانوا قد وُلدوا أو عاشوا في الأردن. يبلغ عددهم حوالي ٢٠٠,٠٠٠ - ١٠٠,٠٠٠ نسمة، يعيشون بشكل رئيسي في العاصمة عمان، بالإضافة إلى إربد، السلط والزرقاء. انصهرت هذ المجموعة العرقية بشكل سريع بالمجتمع الأردني، بحيث أنه لم يُخصص لهم أي مقاعد في البرلمان الأردني التي تمنح للأقليات كونهم مواطنين من الدرجة الأولى وقد أثبت الكرد للأردن مدى الاخلاص والالتناء بالأزمات فكانوا انعم الرجال وأصحاب مواقف راسخة نفيض بالوطنية مما رشحهم لاستلام مناصب عليا

كروساء للحكومات ووزراء وسفراء ورجال دولة \* الكرد بالأردن اكبر من ان اتكلم عن منجزاتهم، لذا المواطن الأردني الكردي يحظى باحترام الشارع الأردني بشكل عام اضع الى ذلك علاقة البارزاني الخالد والمرجعية الكوردية كاك مسعود البارزاني وفخامة الرئيس نجيبفان البارزاني ودولة مسرور البارزاني بالقيادة في المملكة.

وفي النهاية لاد ان اشكر حكومة المملكة الهاشمية لهذا السقف العالي من الحرية الذي تمتع به واطلب من المتقنين العرب اعادة قراءة القضية الكردية بعين الموضوعية، وبعيداً عن القومية والتطرف السياسي والاجتماعي.

وبالنهاية اقدم باقة حب واحترام لرجال الله على الارض "رجال البشمركة " ولكل قطرة دم كردية و لكل شهيد ولكل من قاتل من اجل استقرار المنطقة، فالاقليم يحمي امن المنطقة بأسرها.

**\*هل لديك مشروع محدد بدعم قضية الشعب الكردي في سوريا وخاصة انه يتعايش مع الشعب العربي وغيره من المكونات، والأزمة السورية تحتاج إلى رص الصفوف بين كل هذه المكونات لإجهاه هذه الأزمة وإيقاف هذا النزيف . وان الأصوات العربية النبيلة قد تؤثر إيجاباً في الحد من التششت القائم بين مكونات الشعب السوري.**

الفيدرالية هي المشروع و النظام الاكثر انسجام بين طيات المجتمع السوري علماً ان الفيدرالية تعزز الوحدة على عكس ما يشاع فالنظام الاتحادي منتشر عالمياً و النظام الفيدرالي نظام ومشروع للاستقرار ونموذج للتعايش مع الحفاظ على خصوصية كل مكون من المكونات السورية مشروع، والأزمة السورية تحتاج الى جمع الصفوف بين كل هذه المكونات للتخلص هذه الأزمة وإيقاف هذا النزيف، الفيدرالية هي الحل الاكثر انسجام مع طموحات الشارع الكردي والاكثر عدلاً مع باقي المكونات في سوريا.

**\*الأردن هي الدولة الأكثر استقراراً في المنطقة، و كنتيجة الأكثر ازدهاراً وهذا واضح من خلال قوة الدينار الأردني مقابل الدولار رغم شح الموارد الطبيعية لإم تعزو ذلك؟**

من ابرز اسباب الاستقرار في المملكة الأردنية الهاشمية هو التكيف السياسي والموضوعية السياسية،



**اقدم باقة حب واحترام لرجال الله على الارض "رجال البشمركة" ولكل قطرة دم كردية و لكل شهيد ولكل من قاتل من اجل استقرار المنطقة، فالاقليم يحمي امن المنطقة بأسرها**

وأضع الى ذلك ان اي خطر قد يواجهه الأردن من شأنه ان ينعكس على الجميع، فالأردن الذي تحيط فيه الصراعات من مختلف الجهات هو العمق الاستراتيجي لدول الخليج العربي، كما انه بالنسبة لدول الخليج العربي عمقها الاستراتيجي، ومن هذه الحقيقة فان تعرض الأردن لاية مخاطر لا تسمح الله، سينعكس على الجميع وخاصة دول الخليج، لذلك فان الاستثمار الخليجي في الأردن هو استثمار في الامن الوطني الأردني وبالتالي فإنه يشكّل استثماراً في الامن الوطني للدول العربية وخاصة الخليجية. ويرأني ان الشباب العربي والشباب الكردي في اكثر من دولة عربية و"كوردستان" يواجه الاحباط والشعور باليأس بسبب انعدام فرص العمل، واذا اردنا ان نواجه الازهاب والتطرف يجب ان لا نترك هؤلاء الشباب فريسة للتنظيمات الإرهابية، لهذا فان توفير فرص العمل لهم ودفعهم الى الايمان بالمستقبل، لا يمكن ان يتحقق الا من خلال الشعور بالأمان الاقتصادي والسياسي والاجتماعي لهم وللمستقبلهم.

**بلال غازي فارس قرعان - بروفايل :**

**اردني الاصل و الجنسية العائلية الاجتماعية : متزوج .. لديه اربعة اطفال**  
**- دكتوراه في الفلسفة تخصص مناهج الدراسات الاجتماعية " في جامعة اليرموك الأردنية**  
**- ماجستير دراسات اجتماعية في جامعة اليرموك الأردنية**  
**- بكالوريوس جغرافية طبيعية وسياسية كلية المأمون بغداد**  
**- دبلوم ادارة كلية الاندلس الاردن**  
**- اساذ جامعي في عدة جامعات عربية**  
**- مدير عام شركة العلاج الحريري جوتيم العالمية**  
**- ثلاثة كتب في مجال الطب الطبيعي و الادارة**



## دور الإعلام في ترسيخ القيم والذوق العام

اسماء محمد مصطفى

ربما بات الحديث عن الاخلاق او القيم العليا والذوق العام في نظر البعض او الكثيرين في بلدنا، العراق، حديثاً شاداً وقديماً ليس له مكان له اليوم مع تردي الاخلاق والذوق العام، نذكر في طفولتنا كان اهلنا يعلمونا ويروينا على القيم السامية وتعزز المدرسة مايرينا اهلنا عليه، أما اليوم وبسبب الظروف العامة المعروفة لدينا وبسبب غياب سلطة القانون وهيبته، تبادى كثيرون في التجاوز على الكثير من القيم وازاحتها بسلوكيات طارئة وأفكار ظلامية فوضوية، حتى بات يُنظر الى المتمسك بالاخلاقيات العالية على أنه إنسان غير واقعي بل هو خارج السرب، وأصبح النظر الى الاخلاقيات على أنها مثاليات، والمثالية ينظر اليها على أنها خيال أو أقرب الى الخيال، بينما الاخلاق ليست خيالا، لأنها واقع فعلا، مترسخ في البعض ممن حافظ على قيمه العليا بالرغم من الفوضى واللامبالاة والإغراءات حوله، وهذا يجعل المتمسك بقيمه إنسانا فريدا عن الآخرين، يشعر بالغرابة عن محيطه.

أهمية الاخلاق

إن الاخلاق السامية مهمة بشكل استثنائي الآن لغرض إعادة بناء البلد والحياة، لأن بناء الإنسان قيميا وثقافيا يسبق بناء الجدران، ولأن بناء الاوطان يبدأ ببناء الإنسان اولاً

وتحتاج القيم العليا كي تنمو او تعود او تستعاد الى : التربية والتعليم وتشجيع البيئة لها، ولكن التثوة أصاب هذه المجالات، الأمر الذي جعل موضوعه تشييط القيم صعبة، هنا، ومع شيوع الفوضى ومرور البلد بظروف صعبة واستثنائية تبرز الحاجة أكثر الى الإعلام المسؤول بجميع أشكاله (المقروء والمسموع والمرئي) كي يقوم بدوره في تعزيز القيم بعد إعادتها الى السطح وتذكير الناس بها، لكن ثمة معوقات تعترض هذه المهمة، في مقدمتها التقاطع بين مضامين الرسالة الإعلامية الهادفة ومصالح بعض الناس ممن يرون أن قيماً كالصدق والأمانة والزهامة والالتزام بالقوانين لاتصعب في مصلحتهم ولا تفهمهم على العكس من المخالفة التي تسهل لهم أمورهم وسط الفوضى العامة.

الأمر الآخر إن وجود سلطات فاسدة ومسؤولين فاسدين يسبب الإحباط للمواطن الذي يقول لماذا التزم بالاخلاق بينما السلطة لاتلتزم وعدم التزامها يؤدي الى اثرنا بينما انا أبقى فقيرا. هنا، ليس كل الناس بالقابليات نفسها، هناك من لايتكىل عن قيمه وذوقه مهما كان الثمن وهناك من يركض مع القطيع . الحقيقة، هناك شيء مهم لايتوقف عنده المخالفون، وهو احترام الذات وهو شعور صنعهم أمور كثيرة من بينها التمسك بالقيم العليا والذوق.

المهنية الإعلامية مطلوبة

تعود الى دور الإعلام الذي تقسم وظائفه (إعلامية، ترفيهية، ثقافية )، ربما الصحافة المقروءة تهتم أكثر من المسموعة والمرئية بموضوعه الأخلاق، هناك مقالات وموضوعات كثيرة تتناول الاخلاق والذوق، لكن وسائل الإعلام المسموعة والمرئية تأتي بدرجة أقل في الاهتمام مع أن المرئية أكثر تأثيراً من المقروءة لأنها تدخل الى كل بيت وتبث برامجها في صور اولقطات وهذه تبقى في الذاكرة أكثر من الكلمة، ولكن وسائل الإعلام المسموعة والمرئية غالباً ما تكون مشغولة ببرامج الترفيه وأخبار السياسة ومشاكل الناس، بعيداً عن موضوع التوعية، تحتاج هذه الوسائل الى نهضة او دفعة لتنهض بالاخلاق والذوق. — فحولنا الكثير من الضيغ اللادخالي (سلوكيات رديئة مثلا) والبصري (التجاوزات والتشوهات التي أصابت الشوارع والأمكنة العامة مثلا) والسمعي (الألفاظ السيئة مثلا) — وفي حال نهوض وسائل الإعلام بيشترط في برامجها وتمثليتها أن لاتكون شعاراتية مباشرة تسبب الملل للمستمع والمشاهد بل يفترض بها أن تعتمد الأساليب الجاذبة المنقحة وهذا يتطلب طاقات ذات خبرة ومطلعة على ما تقوم به وسائل إعلام عالمية.

من المعروف إن الإعلام البناء القائم على أسس متينة يمكن أن يغير من إيجابيات الجمهور — وإن كان هذا الأمر ليس سهلاً — ولكن يجب أن يتمتع بالحرافية حتى لايتخطب ويؤدي الى نتائج عكسية، لاسيما أن السوء يعم ويقاوم الجودة لأنه أسهل على الكثيرين، على سبيل المثال، قد تبث رسالة إعلامية على أنها إيجابية لتعزز القيم ولكنها — أي الرسالة — تتضمن سواد عن قصد لم عن عمد رسالة أخرى تعرض ضد قيمة اخلاقية، او قد تقدم الرسالة بشكل كوميدي فح يسبب أكثر مما ينفع . يمكن للإعلام القيام بحملات مستمرة تركز على نقاط أساسية مهمة، ولن يكون التأثير سريعا وواسعا بالضرورة، لأن المسألة تتطلب صبرا وأعواماً وظروفا أفضل، فالحملات الاخلاقية لن تؤثر في الجميع بل ستترك نوازع الخير لدى من يمتلكها في باطنه من الذين خالفوا القواعد الاخلاقية الجميلة اما سهواً او جهلا او تناغما مع الجماعة الغارقة في الفساد واللامبالاة مثلا.

نقاط مهمة لحملات إعلامية

نقول، تركز الحملات الإعلامية التي يمكن أن نتوهدا

## تأثير الإعلام على المجتمع

إيمان الحيارى

وتوصيل المعلومات إلى الجمهور، وتشكيل الحوارات، وديمومة الانفعال مع القضايا التي يطرحها، والأخبار التي يهتم بتناولها؛ وإن المجتمع الذي يُعتبر الفرد قاعدته الأولى، ونقطة انتهائه، هو المجال الذي يختبر فيه الإعلام ووسائله والقائمين عليه، مدى نجاعة ما يقدمونه، أو يحاولون الوصول إليه، وينحصر تأثير دور الإعلام في النقاط الرئيسية الآتية:

إيصال المعلومات والأخبار: وكل ما يتعلق بها إلى الجمهور العام، بصورة مُجرّدة، ودون تحيز. خلق النقاشات والحوارات المختلفة: مع نخب المجالات المتعددة، ضمن حيز إعلامي مُعين؛ وتمثل البرامج التلفزيونية الحوارية، مثالا واضحا على ذلك. البحث عن القضايا: التي لا يعرف عنها العامة الكثير؛ ويشمل ذلك قصص المهتمين، وفساد أجهزة الدولة، وقضايا التخابر، والكوارث الخدمائية في منطقة ما، وغير ذلك من الأمور. محاولة خلق رأي عام: أو التأثير في الرأي العام؛ فطرح وسائل الإعلام مختلف القضايا، وانتقي إحداهما للتركيز عليها، وإثارة رأي عام حولها، وفي بعض القضايا يتخذ المجتمع نظرة أو رأياً عاماً، فيختار الإعلام بعدها، القيام بدوره لتصبح وجهة نظر الناس وقناعاتهم، والتأثير بهم على نحو مُغايّر. محاولة استباق الأحداث: وقد ينظر بعض المراقبين لهذه النقطة من زاوية حساسة للغاية؛ كونهم يعتبرون أن استباق الأحداث؛ ليس من مهمّة الإعلام، وأن القيام بذلك فعل يمس بمهنية العامل الإعلامي وتجربته؛ بيد أن الرأي الآخر الذي تتبناه وسائل الإعلام، يدور حول أهمية البحث في كواليس السياسة، ودوافع الظواهر الاجتماعية، والقواعد التي ينطلق منها الفعل الثقافي في المجتمعات. تتمثل هذه النقطة في المواد الإعلامية التحليلية؛ ومنها العمود الصحفي الذي يكتبه كبار الصحفيين في الصحف والمطبوعات، والبرامج التحليلية التي يديرها الصحفي المحترف، وتستخدم المٌحلّين المؤثرين؛ من أساتذة العلوم المختلفة، وأصحاب الخبرات الطويلة، والمُفكرين المؤثرين، ورواد الأعمال، والسياسيين إلى التجارب. خيارات المُجتمع تختلف ردود فعل الأفراد في المجتمع، ودرجة تقاطعهم مع ما تقدمه وسائل الإعلام؛ فمنهم من يتتبع المنطق في رده فعله؛ بأن يستطيع الحكم على أن تلك الوسيلة الإعلامية مثلاً، تدور حول التحويل والمبالغة تجاه حدث ما، فلا يستحق كل هذا الزخم الذي تعرضه على شاشتها، أو تخصص له الساعات الطويلة من البث الإذاعي، أو لا توفر جُهداً في حشو صفحات الجرائد، والمواقع الإلكترونية؛ بما يحلو لها بعيداً عن الواقع.

بينما قد يترك عند البعض التفاعل مع كثير من وسائل الإعلام؛ ككتفاً بكتفي الخبر، دون الاهتمام لتحليلات وسيلة الإعلام، أو تبني الرأي الذي تنادي به بشكل مُبطن أو مُعلن؛ كأن تصف وسيلة إعلامية حرب الدولة التي تنتمي إليها، على دولة أخرى، بالخطوة الصحيحة؛ وهي بذلك طالبت بشكلٍ بديهي، متابعيها بتصديق ما تنادي به.

فيما قد تلعب عوامل عديدة دوراً مُهمّاً؛ في دفع الجمهور لتصديق ما تطرحه وسائل الإعلام؛ مهما كان صحيحاً وواقعياً أو غير ذلك، ومن تلك العوامل؛ شهرة وسيلة الإعلام، وتوفر الإمكانات اللوجستية لديها؛ ونذكر منها القدرة على التغطية الإعلامية في معظم المناطق حول العالم، واستخدام التقنيات الحديثة في التصوير والمونتاج، إلى جانب تناول المواضيع الساخنة، ومحاولة الكشف عن المستور؛ فيما يتعلق بسياسات بعض الدول، أو حقائق لم تُعرض بعد.

تأثير الإعلام على المراهقين زيادة الوعي: يمكن لوسائل الإعلام أن تساعد على زيادة الوعي لدى بعض المراهقين حول المجتمع والعالم، ويُعد الوعي السياسي والثقافي أمراً مهماً إذا أردنا إنشاء جيل من المواطنين المسؤولين اجتماعياً، ويكون ذلك من خلال القنوات الإخبارية، ومواقع الشبكات الاجتماعية، والمجلات، حيث يُمكن الإعلام المراهقين من إدراك ما يدور حوله في هذا العالم.

تتمية مهارات القراءة والكتابة: إذا أراد المراهق المشاركة في مواقع التواصل الاجتماعي، أو المدونات، أو غرف الدردشة فيجب عليه العمل على تطوير مهاراته في القراءة والكتابة، وقد يميل المراهق للحصول على كتاب ما إذا قام أحد المشاهير بالتحدث عنه.

الاعتقاد على العنف: إن حجم العنف الذي يشاهده المراهقون في وسائل الإعلام، والأفلام، وألعاب الفيديو أمراً مخيفاً، حيث يقضي المراهقون عدّة ساعات كل يوم في مشاهدة هذه المشاهد، ممّا يجعل العنف يبدو وكأنّه واقعهم، ويصبح غير قادرين على التمييز بين الواقع والخيال، ممّا يجعل يعتف طبيعياً بالنسبة لهم.

البدانة: يُسبب قضاء المراهقين معظم أوقاتهم أمام التلفاز أو الحاسوب، وعدم خروجهم للعب في الخارج، وعادات الأكل السيئة، إلى إصابة المراهقين بداء السمنة.

تأثير وسائل الإعلام على الاستراتيجية التجارية تؤثر وسائل الإعلام بشكل مباشر على العديد من المستثمرين ورؤوس الأموال، إذ تختصر وسائل الإعلام الوقت والجهد على المستثمرين الذين يقضون أوقاتاً طويلة في البحث عن أسهم لشراؤها وبيعها، فوسائل الإعلام تأثير مهم في عملية التداول قصير الأمد، أي شراء شركة معينة أو أصول معينة وبيعها في وقت قصير، إذ تتم عملية الشراء والبيع في نفس اليوم أو خلال أسبوع واحد، وذلك بمساعدة وسائل الإعلام التي تطرح الشركات والأسهم القابلة للبيع والشراء، وذلك بدلاً من شرائها والاحتفاظ بها لفترة طويلة قبل عرضها للبيع مرةً أخرى.

تأثير التلفاز على الإنسان أظهرت دراسة أجرتها شركة إعلامية أنّ وسائل الإعلام وخاصة التلفاز تلبي احتياجات الإنسان العاطفية، حيث إنّ الإنسان يشعر بالراحة، والاسترخاء، والهروب من الواقع، ويشعر أيضاً بكتسابه تجارب جديدة، وذلك كله لمجرد جلوسه على المقعد أمام التلفاز، ويجلس الإنسان عادة ما يُقارب السبع ساعات يومياً أمام التلفاز أو حتى شاشة الكمبيوتر، لذلك فإن الشركات تتفق ملايين الدولارات سنوياً من أجل الترويج لسلعها عبر إعلانات التلفاز، كما تعمل جاهدة لعرض كل ما يجذب انتباه المشاهدين لتجعلهم في النهاية ممتنين على مشاهدة التلفاز وتحقق أهدافها التجارية.

أهمية وسائل الإعلام في الحصول على المعرفة تؤثر وسائل الإعلام على الفرد من خلال سلة أمور رئيسية، فقد يكون تأثيرها إما على مدى الإدراك لديه، أو على اعتقاداته، أو على سلوكه، أو على عاطفته، أو على وظائف الأعضاء، أو على مواقفه ووجهات نظره، وتكمن أهمية وسائل الاعلام بأنّ العقل البشري لا يتوقف عمله فقط على استقبال المعلومات من الصحف، أو الكتب، أو الأخبار التلفزيونية، أو مواقع الويب، وإنما يقوم العقل بتحويل كل ما يحصل عليه من معلومات إلى معرفة، واستنتاجات أمور أخرى ، ومعان جديدة، ومبادئ جديدة تتعلق بالحياة من حوله.

تأثير الإعلام من ناحية التعليم يمكن للتلفاز أن يعلم الأطفال الكثير من الأشياء المفيدة، ومنها: تعلم الحروف الأبجدية، والحساب، والتعاون، واللطف، كما تُحفز بعض البرامج على زيارة المكتبات، وحديقة الحيوان، والمتاحف وغيرها من الأماكن الترفيهية التي يمكن زيارتها، ومع ذلك فقد أظهرت الدراسات الحديثة أنّ مشاهدة الأطفال للتلفاز من ساعة إلى ساعتين كل يوم دون إشراف له تأثير ضار على التحصيل الأكاديمي خاصةً على القراء

تزويد المجتمع بالمعلومات يُمكن الإعلام الناس من الحصول على معلومات حول الأحداث الوطنية والدولية، وذلك من خلال الأخبار، ويلعب الإعلام دوراً مهماً في صناعة الرأي العام، ومع ظهور الوسائط الإلكترونية أصبح بإمكان الأشخاص الوصول إلى المعلومات بفترة زر، حيث يتم نشر الصور ومقاطع الفيديو عبر التلفزيون والأجهزة المحمولة. وسائل الإعلام والمجتمع إن وسائل الإعلام قائمة على أساس الإخبار،

إعداد برامج مسابقات حول قضايا الاخلاق كي يتحفز الجمهور ويبحث وخلال بحثه سيطلع على كنوز القيم، على سبيل المثال مسابقة تتضمن طرح سؤال يتعلق بحكاية قديمة تتجلى فيها الاخلاق، او مسابقة في الرسم او كتابة قصة او إنشاء عن القيم العليا، بدلا عن المسابقات الثقافية التي يشغل بها بعض وسائل الإعلام الجمهور.

تحتاج وسائل الإعلام الى إعلاميين يتمتعون بالخبرة والكفاءة والوعي المهني والاخلاقي حتى يتخلص المشاهد من البرامج السطحية التي تسخر من الناس وتشجع على السخرية وقلة الذوق كبرامج تنفذ في الأمكنة العامة والمولات يستضاف فيها الناس وتطرح عليهم أسئلة تافهة عن موضوعات غير ذات قيمة او تحريضية وتسبب بتجاوزات على الضيوف او الاستهزاء بهم، فإذا كانت البرامج فاقدة للذوق فكيف لها أن تسهم بتعزيز الذوق؟

على سبيل المثال قرأنا رد فعل لشاب يشجع اللقاءات التلفزيونية التي تجعل من الزوجة مادة للسخرية .. يقول .. نريد المزيد حتى نضحك على عقولكن ! وآخر يستهزئ بالزوج ويتلفظ بالألفاظ غير لائقة بحقه .. ونقول لولا هذه البرامج الفجة لماقال هذا الشاب ماقاله، . برامج كاميرا خفية ساذجة وغير مدروسة، تنطلق على الخصوصيات وتشجع على انعدام الاحترام، وهي بذلك تتجاوز على الذوق.

الانتباه الى نقطة مهمة وهي من الذي يكتب عن الاخلاقيات والقيم والذوق ؟ من يقدم برنامجا عن ذلك؟ إن من يشترك في الحملات والبرامج عليه أن يكون مهنيا ولايمكن أن يكون كذلك مالم يتمتع بأخلاق صحفية قبل كل شيء.

مثال : لا يقتنع الجمهور بصحفي او مقدم برامج يتداول الأخبار الكاذبة والمفتركة او يتلفظ بالألفاظ السوفية ويتجاوز بشكل فجح على الرأي الآخر في الإعلام او وسائل التواصل الاجتماعي، لأنه ليس محط نقد، ووجوده يضعف الرسالة النهضوية الاخلاقية.

إشراك صفحات لاسيما مشهورة في شبكات التواصل الاجتماعي في المهمة النهضوية من خلال بث الرسائل الإعلامية من خلالها، ذلك أنها تمتلك جماهير واسعة وبالإمكان التأثير فيها.

التركيز على أهمية تطبيق القانون بلا خطوط حمر جديدة او مجلة ورقية او الكترونية او برنامج تلفزيوني او مهرجان او أية فعالية ثقافية او ترويجية، كالمعارض التي تركز على موضوعه القيم . وهنا أود الحديث عن تجربتنا قليلا في شبكة الحياة لوحة رسم لدعم التفكير الإيجابي والطاقت والمواهب .. شبكة إعلامية الكترونية تطوعية، تهتم بربط الإبداع بالاخلاق من خلال معارضها وورشها التدريبية الموجهة الى الطفل والشباب. الطفل كالعجينة يمكن أن تصنع منها مانريد ولهذا وجدنا أن استجابة الأطفال لمضامين الورش كبيرة، نتواصل مع الأطفال وأولياء امورهم أيضا حتى يكون هناك تناغم في تحقيق الأهداف المرجوة.

البحث عن حكايات الناس الذين لديهم مواقف اخلاقية واضحة يمكن أن تُصنّب أتمودنجا عبر تجاربها الواقعية، مهما كانت قليلة ، لأن من المآخذ على الإعلام عموما تركيزه على السلبيات أكثر من الإيجابيات، وكأنّ البلد خال من الخير والطيبين تماما، فضلا عن تداول فيديوات تُظهر الإنسان الغربي إنسانا محسنا ومقارنته بشخص عراقي سيء — وبلغت التعميم التي تعد من مشاكل التعبير لدى كثيرين ممن يجهلون الأسلوب السليم لوصف حالة او حالات من غير تعميم —، في الوقت الذي يمكن مقارنته أيضا بشخص عراقي محسن او الأخذ بنظر الاعتبار أن كثيرين يقومون بأعمال خير صمتا بعيدا عن الإعلام.

إعداد برامج ونشر كتابات تتضمن حكايات جاذبة عن القيم الجميلة موجهة الى الصغار عبر قصص مخصصة لفتتهم العمرية، وكذلك أخرى موجهة للكبار.





## الحب في زمن العزلة .. وتقانات التواصل الافتراضي



إبراهيم اليوسف

تحضر راعتنا غابرييل غارسيا ماركيز، إحداهما: الحب في زمن الكوليرا، والثانية مائة عام من العزلة، بقوة، في هذه الأيام العصيبة التي نمرُّ بها. الأولى منهما لأنَّ كاتبها دعا المركبة التي استقلها العاشقان السبعينيين: فلورنثينو وفيرمينتا تشق عباب البحر في رحلة طويلة، بعد إعداء العاشق الذي تمكن بعد عقود من إعادة إشعال عواطف حبيبته التي تزلت، بأنهما مصابان بالكوليرا، لإطالة أمد الرحلة، وليختلي بحبيبته، ويعيش معها حياً من نوع آخر. إنه "حب ما بعد الحب"، وهو مصطلح جدُّ مهم يمكن الاستغفال عليه في معجم الحب، أما استحضار رواية ماركيز الثانية المشار إليها، أعلاه، فهو لأول وهلة بسبب مفردة "العزلة" في آخر عنوانها، وهو نفسه يحيل إلى عزلة مشابهة لما نعيشه هذه الأيام العصيبة. وحين أُشير إلى هاتين الروايتين، من ضمن روايات كثيرة تناولت زمن الأوبئة والعزلات التي تعرضت لها المجتمعات، من قبل، وجاءت جانحة كورونا لتؤكد أنَّ ثمة فيروسات وكوارث متربصة ببني البشر، ولابدَّ من الاستعداد لمواجهةها.

ما إن نفع في بوق الخطر الداعي إلى العزلة، بسبب انتشار وباء كورونا، في نسخته الجديدة كوفيد ١٩، حتى ارتسمت حدود كثيرة بين التكوينات المجتمعية، على نطاق عالمي، وكان من بين ذلك الحدود بين الفرد والآخر، حتى ضمن الأسرة، بل بين الفرد ونفسه، إذ

بات المرء يخشى من يديه. قديمه. أنفه. فمه. عينيه، شعره. لباسه. طعامه، أهله، من التقاط الفيروس الذي من شأنه أن يجهب على حياته، ومن حوله. مثل هذه الحدود، ارتسمت بين الزوج والزوجة. بين العاشق وحبيبته، إن من جهة أحد الطرفين، أو من جهة أحدهما، أو من جهة الرقابة الاجتماعية والرسمية، إذ تمَّ عطف، بل شل الحياة برمتها، ومن بينها الحب، وما أكثر تصريحات بعض الرجال والنساء بانعكاس آثار -فرمانات- فيروس كورونا عليهم، لربما، في بعض الأحيان، كنتيجة للجو العام، وليس نتيجة التحسب من الشريك الحياتي، الذي يواصل العزلة مع شريكه الآخر، وإن راجت مقولات كثيرة، من قبل أبعاض الساخرين الذين رأوا أنَّ التنازل سيكتر، بسبب الوقت الهائل الذي منحتة ظروف العزل الأسري للمجتمع، لأنَّ مثل هذا الحكم، لا يعمُّ، ولا يصمد، في المختبر العام، لأنَّ هناك في المقابل، من ألمح، من بين أمثال هؤلاء الساخرين، إلى إمكان تقافم المشاكل الاجتماعية، بين الأزواج، في بيوتهم، وذلك بسبب الهامش نفسه، وهو ما لا يعمم، ولا يصمد بدوره أمام التحليل العلمي الدقيق، لأنَّ التقارب، والتواضع، الزوجيين، قد يعززان، ويحلان الكثير من المشاكل العالقة، إلا إذا كان هناك ثمة خلل من نوع آخر، عصي على أي حل!

لقد عززت العزلة ذلك الحب الافتراضي، على وجه الخصوص، وأسست لمرحلة مقبلة، على الصعيد العلائقي العاطفي، الوجداني، خارج حدود الأسرة، في إطار فائض الوقت المتاح، وما تخلفه العزلة من نوستالجيا تجاه من هو بعيد، عادة، بعيد المنال، وقد لعبت شبكات التواصل الاجتماعي، والهواتف، دورها الكبير في هذا المجال، بعد موات وسيلة التواصل التاريخية القديمة: الرسالة الورقية، التي جاءت على أنقاض رسائل الإشارات، والإيماءات، وحتى بعض الأصوات، بين العاشق، ضمن جغرافيا محدودة، إلا إنَّ البريد الإلكتروني، ومن ثمَّ المسنجر. السكايب، وغيره من الأدوات الكثيرة كانت قد أجهزت على أساليب التواصل البدائية، وإن كانت هذه الوسائل تتطور أكثر، لنكون أمام الواتس أب، ومسنجر الفيس إكس، إلى

الدرجة التي قد تنوهم لوهلة، في حضرة هذه الوسائل والأدوات أنه يمكن للتواصل الافتراضي أن يتحول إلى فيزيائي، بكيسة زر، بالرغم من احتمال وجود آلاف الكيلومترات بين المتخاطبين، عبر تقنيات التواصل ما بعد الحدائي، وأحياناً، مجرد وجود جدار عازل، بدلالته، ومعانيه المتشعبة!

وإذا كنا قد تحدثنا عن أهمية دور وسائل التواصل الاجتماعي، في فك العزلة، عن الفرد، في زمن انتشار الوباء، وهو المستهدف في إحصاء أثره، كما هو نفسه بطل العزلة، لاسيما على صعيد تحقيق الحاجة العاطفية من خلال هذه الوسائل، إذا بنيت العلاقات على أسس صحيحة، لا من خلال الابتذال الذي يطرطن المشهد، ويتم تسويق الجنس عبره، بثمن بخص، كبضاعة تجارية رابحة أو خاسرة، واستغلال المرأة، وتسليعها، ومن دون نجاة الذكر، في اللعبة الرائجة، لنرى- في التالي - أن هذه التقنيات باتت تواصل الرق، والعبودية، في هذه المرحلة التي خطا خلالها العلم، ليصل إلى مرحلة ما بعد حدائيتها، ناهيك عن أنَّ مطلب تحرر المرأة قطع أشواطاً متقدمة، وما عاد في المستطاع قمعها، في ظل سقوط التسلسل الذكوري، وهو كما أسلفت ليجتاج إلى مبحث آخر، ليس هنا مكانه!

إنَّ هامش العزلة قد هيا- بحق- مناخات جدَّ مهمة، ممكنة الاستثمار الصحيح، في تلبية الحاجة الروحية لطرفي معادلة الحياة: الذكر والأنثى، من خلال توافر هامش فائض من الوقت، أو الزمن، وذلك عبر خلق فضاء خاص يمكن لكل منهما العودة خلاله إلى أسئلته الذاتية. أسئلته الجانبية، الملحة، على نحو عميق، والاصراف للتفكير لتناول عالمه الداخلي، بجرأة أكبر، في ظل التحرر من أية بوقنة شاعلة: العمل. المدرسة. المعهد. الجامعة، وهو بدوره جدَّ ضروري، لأنَّ من شأن الزمن الهائل المتاح، أن ينعكس على نحو سلبي، على أي منهما، في ظل غياب الشاغل الروحي الحقيقي.

ثمة كمون جنسي، في الذات البشرية، وإن كان كثيرون يرددون تناول هذا الجانب- مقلتر- موراباً، عبر استخدام لغة خاضعة للرقب الذي يكبح الخوض

## بعض السم للسم ترياق



أية ممدوح- مصر

فساد بره و بحرہ و غياب عذبہ  
من حب اکتناز  
فقير حتى الموت لابن المہانین پنحاز  
غدا یمرض و یموت ہکذا یتمنی  
یومہا اصیر الوارث بالجبروت آخاز

حلو للمی و أن کان سم القول مراق  
و جسور الطلہ و أن أقبل علی الفراق  
فمماطلہ و قليل مواجہہ  
و عباد الجبن و الاختفاء

فیلا شاهد یرانی لتلخص خبر  
کلم منقول من دبر  
فخ ذنب عجوز مع نمر  
من بین عاشقہ و أهل خیر أصل

بلا ناظر ماکر افاق  
و تواب للزهد میال  
یأتینی هو وقت یرحل النصر  
و بعض السم للسم ترياق

## أربع سنوات على رحيل الفنان الكوردستاني بافي صلاح

كوردستان - سولين اسماعيل

على يد العازف المشهور أدبك وكان يحفظ الأغاني الفلكلورية من أمه (كوليزار إبراهيم تركو) .  
في عام ١٩٨٤ انضم إلى فرقة أرمناج وشارك معهم في كل الأعياد والمناسبات .  
له عشر كاسيتات مسجلة وبالإضافة إلى كاسيت خاص للأطفال .  
اشتهر بافي صلاح كفنان كردي محافظ وذو صوت عذب في كوردستان. اعتمد على مبدأ حفظ الأغاني والملاحم الكرديّة القديمة وحمانيّتها من الاندثار. ومع بداية الأزمة السورية، قام بتدريس أبناء قريته الموسيقي والغناء خلال الحصص المدرسية.  
عرف عن بافي صلاح "أنه ذو صوت من الطبقة العليا، وابدع في سرد الملاحم التراثية للثقافة الكرديّة وعمل على إحياء فنّها، وكان من أشهر الملاحم التي غناها: "درويشه عبده، كينج أوصمان، طاهر بك، مم وزين،

سليماند وخجه، هجيان، شيخ سعيد وغيرها ."  
وله ديوان شعر مطبوع في استنبول و ديوان آخر غير مطبوع . وكتب الكثير من المقالات عن الفن . وقام بتلحين الكثير من الأغاني و منها أشعار الملا جزيري .  
له أرشيف كبير في تلفزيون كوردسات ولم ينشر شيء منها إلى الآن .  
سافر إلى العديد من الدول لإقامة الحفلات والمقابلات التلفزيونية ، مثل: كوردستان، الأردن، لبنان، الإمارات العربية، روسيا، ألمانيا، بلجيكا، فنلندا ، تركيا ، الخ  
زاره الكاتب الكردي المشهور جليلي جليل وقال عنه انت كتر كبير و كل الملاحم التي تغنيها أصيلة و بعيدة عن التشويه . و كتب له ١٩ أغنية آنذاك.  
بافي صلاح كان يجمع بين الفلكلور الشعبي و الفن الأكاديمي و يعمل عن علم و معرفة .  
برحيل الفنان بافي صلاح خسرت المكتبة الكرديّة الكثير من الأغاني الفلكلورية التي لم ينتهي له التسجيل نتيجة إهمال المؤسسات الكرديّة .  
وكان قامة كبيرة في الفن الكردي و أعطى الكثير رغم

## المرأة الكردية في الفلكلور الكردي

### الجزء الثاني: فكر المدافعين عن المرأة في حكم الأولين للكاتب : روهاات الأكوم

– طلاق المرأة من عادات الحياة  
– المرأة والرجل ليسا طرفياً أحمر ، ليعتمرها كل يوم رأس .  
– ألفت بردانها فوق رأسها ....  
– وغيرها جوانب عديدة من الحياة تناولها الكاتب في دراسته بخلاف الكنة والحماية المستمر .  
– والمثل الأكثر تداولاً والذي يختصر كل مراحل العمر في حياة المرأة:  
– أيام الصبا سعادة ، فترة الزواج وردة نضرة ، هز المهدي تساقط للريش وتبيض للأجحة.  
– وتعددت الأمثال في صون المجتمع الكردي للفتاة من كل سوء لدرجة التقديس :  
– أعيت بزار ولي ولا تندس سيرة العذاري  
– قد الصبايا إلى الذبح بالخنجر ، ولا تفتر عليهن بسوء خير ...  
– ومن بعض الأمثلة الواردة في الدراسة :  
– إن وجد رأس فلقبعت كثيرة  
– العروس كما يشاء قلب العريس  
– العروس على صهوة الحصان ، لا أحد يعلم ستكون قسمة من  
– استعجلنا قدوم الكنة ، لا زلت الأخف حركة من أهل الدار  
– زوجة الأب لن تكون أمأ  
– أنظر للأم واخطب ابنتها  
– تشاجرت الأم والأبنة ، صدق البلهاء  
– إنه هيام الفؤاد وليس أكلة برغل ..

– لكن محظوظة ولو كنت بعين واحدة  
– وكان للمرأة الأمثلة نصيبها في الحكم والأمثال الشعبية التي حاكت الحال التي تعانينا بعد وفاة زوجها لتتضاعف مسؤولياتنا تجاه بيتنا وأطفالنا الذين أسند المجتمع رعايتهم لنا فقط . ولا يرحم الأمثلة التي اقترنت برجل آخر بعد وفاة زوجها لتصبح سمعتها وشرافها مرتبط بما يحكم عليها المجتمع ...  
– كف الأمثلة على خذها دوماً  
– الأمثلة موضع حديث الجميع  
– لا ينبغي للأمثلة دخول أي دار  
– والمجتمع الكردي رغم أنه وهب المرأة مكانة رفيعة إلا أنه ميز بين المرأة الصالحة والسبية والتي قد تكون السبيل لإعمار بيتها أو العكس تماماً ، ومن الأمثال الشعبية المتداولة ليوماً هذا :  
– ثمة زوجات وثمة زويجات  
– الزوجة المصونة جوهرة جليلة  
– الزوجة الصالحة تجعل زوجها وزيراً والطلحة تجعله فقيراً ..  
– ورسم المجتمع الكردي حدود الشرف لكل من الرجل والمرأة بعد الزواج وربط ذلك بأفعالهم لتدوم العلاقة الزوجية من دون خلافات ، وفضل المجتمع في الزيجات الفاشلة الطلاق عوضاً عن القتل في حال الخيانة الزوجية على سبيل المثال ، ووضع المرأة السبية في منزلة الحيوان ليتعامل الكاتب عن مدى بشاعة الذنب الذي ارتكبه لتتعت بالأفظ ذنبية أو تنتقد بهذه الشدة ؟؟  
– وهل اعتبرن كلهن بنفس الدرجة من الذنب ..

حتى سبقت الأب مرتبة في الشتاء .  
– يموت الأب ولا يشعر الأبناء ، تموت الأم تسوء حالتهم ..  
– حتى وإن حظي المرء في المجتمع الكردي بمكانة ما فيربط المجتمع حظه الجيد مع دعاء أمه له لدرجة أن هناك الكثير كان يتحاشى غضب أمه كي لا تدعو عليهم أمهاتهم فتقول (حرم عليك حليب) بحيث يبقى الشخص تحت تأثير ضغط نفسي وروحي .. وإن ماتت الأم قبل المثل التالي ( ابتروا ) يد الأم إن ماتت واضربوا بها أيتامها )  
– في الحكم والأمثال الكردية المرأة والرجل متكافئان كل حسب جهده فلم يفرق بينهما ، وانتقد المجتمع الكردي الإجحاف والظلم الذي يمارس بحق المرأة ورفع من شأنها ودافع عنها في الكثير من الأمثال :  
– الأم والأب كالجانحين  
– المرأة جدار الدار من الداخل والرجل جداره من الخارج.  
– ومن أكثر الأمثال الشعبية والمتداولة ليوماً هذا ( الأسد أسد رجل كان أم امرأة ) والذي أصبح رمزاً للمساواة بين الجنسين ..  
– والرجل الكردي كما عرف عنه سابقاً أنه كان يرغب بتعدد الزوجات لكن المجتمع كان يحتج دوماً على زواج الرجل بأكثر من امرأة من خلال الأمثال والحكم التي تداولها الناس والتي كانت نتيجة عدم اتفاق الزوجات ونشوب الخلافات المستمرة في الدار والتي كانت تهيئ من كرامة إحدى الزوجات على الدوام والتقليل من شأنها .  
– فلتتزوج برجل أرم ولا تتزوج على ضرة ..

الأمثال الكردية لم تأت مصادفةً وإنما لكل مثل قصة أو حادثة. والأمثال التي قيلت عن المرأة كانت صريحة ومباشرة في أكثرها ، بينما قيلت بعضها بشكل غير مباشر ..  
وتداول الأمثال والحكم عن المرأة إنما دليل على أنَّ المجتمع الكردي قد أولى قضية المرأة أهمية بالغة. المرأة تبع الحياة / المرأة سر الحياة: يتجلى لنا في هذين المثلين مدى المكانة المرموقة للمرأة الكردية في المجتمع الكردي لدرجة التقديس والسمو، فهي رمز دائم للخير والبركة والراعية لاستمرار الوجود البشري..وعديدة الأمثال التي عبرت عن حب المرأة لأطفالها لدرجة أنها تضحي بأي شيء في سبيل الحفاظ عليهم وعلى بيتها وإضفاء البهجة والمسرّة في أسرته ، فكان لحكم الأولين في الفلكلور الكردي أقوالاً تعد جسوراً بين الماضي والحاضر ، وقيلت في صورة نصيحة بعدما زادت الخلافات بين الزوجين ..  
– المرأة أنيس  
– بالأمانى لن تظفر بدجالل الحبيبة  
– صاحب القلب الجبان لا يحظى بالصدر الأبيض ....  
– المرأة عماد الدار  
– الرجل نهر والمرأة بحيرة  
– المرأة هي من تعمر الدار  
– من خلال هذه الأمثال والحكم ينجلي لنا المسؤولية العظيمة التي وضعت على عاتق المرأة الكردية ، فهي من تدبر شؤون المنزل وتربية الأطفال ، حتى غدت الأم تتربح على عرش صنوف النساء واكتسبت مكانة وقدرًا عظيمين ، وكثيرة هي الأمثال والحكم التي أتت على جهودها العظيمة

مثال سليمان

قبل الغوص في ثنايا وشذرات الجزء الثاني من الدراسة لابد أن نتعرّف على معنى الحكم والأمثال والتي هي جمل قصيرة بليغة، خالية من الحشو أوحث بها تجارب الحكماء والمعمرين في الحياة والعلاقات بين الناس ، وهي ثمار ناضجة من ثمرات الاختيار الطويل والرأي المحكم ، وقد شكّلت هذه الحكم والأمثال جزءاً هاماً من الفلكلور الكردي بأصنافه المختلفة والتي يعتب الباحث في دراسته على المؤرخين الكورد لتفصيلهم في إجراء الدراسات الأكاديمية عليها، فقلة قليلة من المؤرخين اهتم بهذا الجانب من الفلكلور الشعبي وكان أبرزهم البروفيسور (حاجي جندي) حيث طبعت دراسته بعنوان (أمثال وأقوال المجتمع الكردي)  
يصف الباحث حكم الأقدمين أنها مرآة لفلسفة حياة الشعب الكردي، وبأي نظرة فلسفية وحياتية تطلع الكرد إلى العالم وإلى الحياة.  
بينما الفلسفة رأّت أن الحكمة ليست فلسفة ، لأنها تعطي أحكاماً مطلقة ومسلّمات ، على عكس الفلسفة التي تحفّر التفكير ، وتبعث على التأمل.  
ويبري الباحث أنَّ الحكم الكردية تركز على موضوع المرأة كركن أساسي في الفلكلور الكردي ، واستطاعت الخوض بسهولة في وقائع وأحداث المجتمع الكردي، كتحليل العلاقة الزوجية ، ووضع العائلة بشكل أفضل، واتخذت النتاجات الفلكلورية لدراسة سيولوجية المرأة الكردية والتي من خلالها يمكن التعرف على المجتمع الكردي.



## متطلبات العمل الوطني والقومي والكوردستاني



أدهم وانلي

لا يخفى على كل متتبع سياسي ومطلع على القضية الكوردية وقضايا جميع الشعوب في الشرق الأوسط أنه لا يمكن أن يستتب الأمان والأمان في الشرق الأوسط مالم تحل جميع قضايا الشعوب العالقة، وخاصة القضية الكوردية والقضاء على الديكتاتوريات واستبدالها بأنظمة ديمقراطية تحقق العدالة الاجتماعية والحريات الأساسية والديمقراطية والتعددية والمشاركة

في الحكم لجميع مكونات الدول في المنطقة من خلال حق تقرير المصير لكافة شعوب الشرق الأوسط بما فيها حق تقرير المصير لشعبنا الكوردي في تلك الدول المقسمة لكوردستان، إما ضمن تلك الدول على شكل اتحادات فيدرالية أو كوندالية تحقق الحكم الذاتي لشعوبها أو سوف تتعرض تلك الدول للانقسام وتتشكل دول قومية لتتال الشعوب المغيبة والمسحوقة حقوقها من خلال توافق دولي جديد وقيام دول جديدة على أنقاض الدول الديكتاتورية الحالية.

وبما أن هذه الدول المصطنعة معادية لبعضها البعض تاريخياً، ولا يجمعها مع بعضها البعض سوى معاداة الديمقراطية وحركات التحرر لشعوبها وخاصة معاداة الحركة التحررية الكوردية في تلك الدول والتي تؤرقهم جميعاً، وتقتض مضاجعهم، لذلك تجدهم متفقين فيما بينهم على معاداتها ومنع نهوضها وملاحقة المناضلين الكورد عبر الحدود من خلال اتفاقياتهم

الذاتية معاً ونعتهم بالإرهابيين. ومن هنا يتوجب على كافة الأحزاب والهيئات والفصائل الكوردية في غرب كوردستان خصوصاً، وفي عموم كوردستان بشكل عام، الوقوف وقفة رجل واحد في وجه أعداء الكورد وكوردستان، والعمل على إنجاز المؤتمر القومي الكوردستاني العام، لتوحيد الجهود والمواقف وجمع طاقات الجميع، وتقديم مذكرة للأمين العام للأمم المتحدة وللمجلس الأمن الدولي وللدول صانعي القرار، لإصدار قرار يوقف الهجمات المتكررة على جنوب كوردستان، وينهي الاحتلال التركي في غرب كوردستان وجنوبها، ويمنع التفرغ والتغلغل للشيعة والعماليق الجدد في كوردستان والمنطقة عموماً، ولضمان حق تقرير المصير لشعوب المنطقة ولشعبنا الكوردي في عموم كوردستان، وإنهاء الاحتلال وكافة أشكال الاضطهاد والملاحقة والاعتقال والخطف والسلب والنهب والقتل والتدمير

**لا يخفى على كل متتبع سياسي ومطلع على القضية الكوردية وقضايا جميع الشعوب في الشرق الأوسط أنه لا يمكن أن يستتب الأمان والأمان في الشرق الأوسط مالم تحل جميع قضايا الشعوب العالقة، وخاصة القضية الكوردية والقضاء على الديكتاتوريات واستبدالها بأنظمة ديمقراطية تحقق العدالة الاجتماعية والحريات الأساسية والديمقراطية**

## الكورد في عواصف أطماع العالم



نبهشة حسين

البلدان العربية من فصائل وألوية والفرق المنضوية تحت إمرة المتحكمين بهم، حيث يتم تحريكهم أينما وقتما تُسأوا... إلى أين ماضون؟ هل نسوا، أم تناسوا الاحتلال التركي الذي استنفذ قوتهم وخيراتهم لأربعمئة عام، أليس الأتراك هم من قالوا عنهم

" عرب بييس مالت " وما زالوا يرددونه إلى الآن ؟... ماذا تريد هذه الفصائل من خلال الإذعان لأوامر تلك الدول الطامعة والتي لا تهتم سوى مصالحها أولاً وأخيراً؟ لماذا وجهوا بنادقهم وحروبهم والحشية العنيفة ضد الكورد، ارتكاب المجازر والانتهاكات الشنيعة من نهب، وسلب بمناطق تواجد الكورد، كما جرأتهم الشنيعة بحق الشعب الكوردي.

أظنهم لا يعلمون ما يعد لهم ولماضيتهم، من كوارث ستستمر ربما لقرون إضافية، وأنهم ليسوا سوى وقود لليران التركي، ودمى تحريكهم كل الدول الطامعة بالشرق الأوسط، لتنفيذ مخططات وأمراب المستعمرين الجدد لمنطقهم، وسلب خيراتهم.

سوريا تدمرت واستنفذت قدراتها بظلم غياب النظام السوري الفاسد للسيطرة على كل شيء حتى القرارات، والمؤسسات التي تديرها عنه روسيا، وإيران... للذات بات وجودهم واقعاً وبقوة بسوريا... وأصبح كل شيء يمتناول روسيا وإيران للتحكم به وتحريكه حسب ما ينطلبه العمل لمصلحتهم

أخيراً أريد الإشارة، إلى أن الكورد لم يكن لهم يوماً، نصير ولا أصدقاء، بل زج بهم بمحارق مجانبية لمحاربة أكبر قوى إرهابية مختلفة "داعش" .. ورد خطره عن العالم، إن كل ما يحدث الآن من تغيير، وانتهاكات خطيرة... ليست إلا بهدف الاحتلال للمنطقة وانتداب جديدة، من كل الدول النافذة في المنطقة، ربما لن تنتهي هذه الإنتدابات إلا بعد الإستنزاف التام للمنطقة وشعبها، والمؤسف في الحالة الكوردية أن الكورد لأن لم يتوصلوا للحقيقة، والقناعة بأن لا سبيل لانتصارهم على كل هذه التحديات والمؤامرات التي تحاك ضدهم إلا في وحدتهم كما خلاصهم واسترداد حقوقهم.

## الأسد بين مطرقة القيصير السوري وسندان القيصير الروسي



ماهين شيخاني

فيه رئيس النظام السوري بشار الأسد ما قدمه له الروس وملاي إيران من دعم، ويأمل تغطية الديون المتراكمة عليه من موارد النفط، فإن الروس يريدون أموالهم المستحقة على السوريين.

ويقول ويس إنه "يمكن إضافة للاتهامات الموجهة ضد الديكتاتور السوري بشار الأسد بالقتل الجماعي والتطهير العرقي والجرائم المرتكبة ضد الإنسانية، فهو منهك بالديون".

وبحسب تقرير أممي شاهدته موقع "ديلي بيست"، فإن النظام السوري مدين لغاية تاريخه لروسيا بمبلغ ٦٠ مليون دولار، ثمن شحنات النفط الخام، وفي الوقت الذي يقول فيه النظام السوري إنه يملك المال لتسوية الدين "تقدياً"، إلا أنه أصر الدافع، وطلب شحنات نفط أخرى وبأسعار مخفضة. وقد شعرت روسيا في الآونة الأخيرة بل أظهرت مؤخراً حالة تملنم له الأسد، وسط شعور متنام بأن التمسك به قد يقودها إلى خسارة كل الإنجازات التي حققتها منذ تدخلها المباشر في سوريا في العام ٢٠١٥، على وقع اهتزاز الوضع في المناطق التي عادت إلى سيطرته مثل درعا، فضلاً عن إدراك موسكو أن جهودها في إعادة التسوية له ستصطدم بحائط صد من قبل المجتمع الدولي وأمريكا بشكل خاص، حيث تطبيق قانون القيصير السوري المقترح من الكونغرس على أبواب التنفيذ، ويبدو للمراقب بالشأن السوري إن قانون قيصير قد يكون في مصلحة الروس أنفسهم، إذ لا تخلو بقعة من سوريا، إلا وتتنازل فيها الأسد للقيصير الروسي قبل تطبيق قانون قيصير الأمريكي.

في سياق موضوع الضغط، يعتقد طه عبد الواحد، الباحث في الشأن الروسي والمقيم في موسكو أيضاً، أن ما يجري من محاولات ضغط روسية على الأسد، ما هي إلا لإجباره على المضي في التسوية السياسية كما رسمها الروس في سوتشي، خاصة مع وضوح تمسكه بلعبة المماطلة والتميع لإلغاء الحل السياسي".

مضيفاً "سوريا على طول" أن ذلك يقضي على أحد سيناريوهين: "الأول، انصباح الأسد لرغبات روسيا

فيحافظ على دعمها له، وبالتالي تحريك عجلة العملية السياسية. والثاني، التعتن أكثر، معتمداً على الدعم الإيراني. وهنا قد تظهر الخلافات مع روسيا إلى العنان، ولن يكون الأسد في وضع جيد، لأن إيران لم تعد قادرة على حمايته، لا سيما وأنها نفسها في موقف ضعيف الآن".

من خلال مقاله المبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا، جيمس جيفري، في ندوة لمناقشة الجهود الأميركية والدولية لمحاسبة النظام السوري، عقدت مؤخراً، أن الإدارة الأميركية تسعى إلى التأكيد لروسيا "أنه طالما استمر الحلف مع الأسد، فإنهم لن يحصلوا على الدعم الدولي لإعادة إعمار سوريا"، وأن "العقوبات مستمرة ما لم يقل الأسد بالتسوية السياسية"، اعتبر عبد الواحد أنه "إن كانت إزاحة الأسد ممكنة بالنسبة لروسيا، فإن ذلك لن يتم إلا ضمن ترتيبات تلعب فيها الأخيرة الدور الرئيس، لتضمن الحفاظ على نفوذها في المنطقة، وربما توسعته بعد رحيل الأسد". مضيفاً أن "السياسة الروسية بخطوطها الرئيسية لم تتغير تجاه الأسد، فهو ورقة مرحلية ولكنها رئيسية في المفاوضات مع اللاعبين الآخرين حول تسوية الأزمة السورية، ورسم مستقبل سوريا

الأسد وقع فريسة بين فكي القيصيرين، القيصير الروسي وبين قانون قيصير السوري بموافقة الكونغرس الأمريكي، ويقول محللون إن فرضية تخطي روسيا عن الأسد وإزاحة الأسد، خاصة أنها وبعد نحو ست سنوات من تدخلها العسكري في سوريا ونجاحها في استعادة النظام لتوازنها، إلا أن قبضتها لا تزال هشّة، وهي لا تملك حقيقة مفتاح الحل، وذلك يعود في جزء كبير منه إلى أسلوب الأسد الذي لا يزال على نهجه رافضاً الإقرار بضرورة التغيير.

فيأتي قيصير سيبدأ انهيار نظام الأسد أولاً؟

## تركيا وفزاعة الأمن القومي على حدودها الجنوبية



نصر رمو

تريد تكوين دولة قوية وقوة إقليمية قوية لمنع تشكيل قوة كوردية أو كيان كوردي لكنها تقبل دوماً في صناعة تحالفات قوية وتملك الديمومة بسبب تناقض المصالح بينهما وخاصة الدول الغاصبية لكوردستان، كلها حكومات استبدادية فريدة تحكم بقوة البندقية.

ولم تنجح تركيا يوماً في تحالفها بوضوح لا مع روسيا ولا حتى مع أمريكا رغم أنها قوة في حلف الناتو، فوظيفتها ضعيفة في السياسة الدولية؛ الظروف الدولية المحيطة بها سبب لها ضعفاً، وجود قطبين أو قوتين أمريكا وروسيا فالذي ليس له حليف قوي يسقط ويتداعى.

الكورد في سوريا لم يهدوا يوماً حدودها، ولم يطلقوا طلقة باتجاهها أبداً، فهي تخشى من قيام أي كيان كوردي في الشمال السوري؛ الأمر الذي يدفع الشعب الكوردي إلى المطالبة في المحافل الدولية بحقوقهم القومية، والكورد يعلمون ويتذكرون تاريخ ثورات أجدادهم في كوردستان تركيا من ثورة رضا وثورة الشيخ سعيد وكل هذه الثورات قمعت بالقوة والعنف والقتل الجماعي إلى

حد الإبادة. إذا حجة تركيا بحماية أمنها القومي أكنوية وهي محاولة لنشئت أي جهد كوردي ودولي في تحقيق الحقوق الكوردية في كوردستان سوريا، وتحاول بثني الوسائل والأساليب محاربة الكورد بحجة الإرهاب، الكورد يدافعون عن قهقهم المشروع، فزجت تركيا المعارضة الداخلية بالسجون، وأغلبهم من الكورد وحتى من أعضاء مجلس النواب، تحولت تركيا إلى دولة استبدادية عنصرية ونظام حكم الفرد الواحد، وأصبح يتحكم بمفاصل الدولة، والان اردوغان يجد نفسه في مأزق، والشعب التركي لم يعد يرغب به، لأنه أبعد تركيا عن الديمقراطية الحقيقية وأجرى إستفتاء كاذباً، ونشر الفساد، ولم يعد يسمع حتى للسياسيين في إدارته، احتل عفرين وسري كانييه وكفرى سبي بإرادة أمريكية وروسية وترك مرتزقته يعيثوا فساداً نهباً وسلباً لبيوت الأهالي وأجبروهم على الرحيل، ليغير ديموغرافية المنطقة، ويسكن أهالي المرتزقة في مساكن السكان الكورد الاصليين، هكذا يتحمل اردوغان كل ما يجري من قتل وتعذيب

لأهالي المناطق التي تقع تحت الاحتلال التركي، والاعمال التخريب والنهب والقتل لأموال السكان الامنين.

تركيا دولة محتلة لأراضي كوردستان سوريا، وما درع الفرات وعملية غصن الزيتون سوى واجهات لامنها القومي وهي تبذل كل جهدها لعدم إثارة القضية التركية في كوردستان تركيا أكبر قسم محتل وفيها حوالي ٢٥ مليون نسمة تقريبا من الكورد

بعد الاحتلال التركي لسري كانييه والانسحاب الأمريكي بالاتفاق مع تركيا كانت كارثة للكورد.... على الفور طلب بولتون من الكورد بعدم طلب المساعدة من سوريا وروسيا، ولإعادة الثقة بأمريكا فتم الضغط على تركيا بمنع الهجوم على الكورد، وان أمريكا حليفهم في المنطقة، لكنها اكدت حق تركيا في حماية أمنها ربما لأنها تريد توريث تركيا بالوحد السوري، بحجة حماية مصالحها في سورية المنكوبة، تركيا أكنوبتها ان الحل في الشرق الأوسط لا يتحقق، فهي حريصة على حدودها الجنوبية

ولضمان امن المجتمعات الصديقة والشقيقة ومنع انفصال الكورد في أي جزء، فهي تخدع المجتمع الدولي بأنها تريد محاربة حزب العمال الكوردستاني وهي في حقيقة الأمر تخشى من قيام كيان كوردي، وتتعبس في كوردستان تركيا وهذا ما يقف ضده بكل قوة، وما يحدث اليوم من هجوم على الحدود الشمالية لإقليم كوردستان ومناطق في عمق كوردستان ماهي إلا جنون تركي لملاحقة بعض عناصر الكردية.... رغم ان تركيا تعلم جيدا ان حكومة الاقليم كانت ولا زالت تدعو الكريلا الكوردية الابتعاد عن حدود الإقليم في محاربتهم للقوات التركية.

لكن تركيا تستمر في عدوانها على الإقليم، ولا تعطي أي أهمية للقانون الدولي أنها بعملها هذا ترتكب الجرائم بحق المدنيين والقرويين الكورد، وتتعرض كما تشاء خوفاً من إنشاء كيان كوردي لكنني أقول:

ان الحلم الكوردي قادم وحق طبيعي، وعلى العالم المتحضر ان يخجل من الشعب الكوردي وهو تحت الاحتلال التركي والعربي والفارسي.

ان الحلم الكوردي قادم وحق طبيعي، وعلى العالم المتحضر ان يخجل من الشعب الكوردي وهو تحت الاحتلال التركي والعربي والفارسي





## متى يكون للکرد قوة ناعمة؟

صالح محمود

إذا كانت هناك دول وشعوب تحكم العالم بقوة السلاح وبالخوف، فهناك دول أخرى تحكم وتسيطر على العالم عن طريق القوة الناعمة، فما هي القوة الناعمة؟ - القوة الناعمة كمصطلح، تعني: (أن يكون للدولة قوة روحية ومعنوية من خلال ما تجسده من أفكار ومبادئ وأخلاق وثقافات وفنون، مما يؤدي بالأخريين إلى احترام هذا الأسلوب والإعجاب به ثم اتباع مصادره). وهي بشكل آخر: القدرة على التأثير في سلوك الآخرين للحصول على النتائج المرغوب فيها، أو القدرة على فرض السيطرة على الآخرين، أو إنشاء علاقة تبعية بين طرفين يستطيع من خلاله الطرف الأول أن يجعل الطرف الثاني يفعل ما يريد الأول، أي التصرف بطريقة تضيق إلى مصالح مالك القوة.. وعرفها المفكر أوستن بانها: "علاقة التبعية والطاعة من جانب وعلاقة السلطة والسيطرة من الجانب الآخر وذلك بالإقناع والمكافأة وعكس القوة الناعمة هو القوة الصلبة". -إذ فالقوة الناعمة هي أن يكون لك على الطرف الآخر - سواء أكان فرداً - أم شعباً - تأثير يجعله أسيراً لك ويدور في فلكك ويدافع عنك وعن وجودك دون أن

يدير، فعلى سبيل المثال: فتح الإنكليز مراكز ومدارس تعلم الفن والثقافة واللغة الإنكليزية في البلدان التي احتلها، وكذلك الفرنسيون فتحوا مراكز مماثلة لتعليم اللغة الفرنسية وأدبها وفنونها في مستعمراتهم ومناطق نفوذهم، وبذلك أصبح هناك انكولفورن وهم الذين ينطقون اللغة الإنكليزية من غير الإنكليز، وفرانكوفون وهم الذين ينطقون اللغة الفرنسية من غير الفرنسيين. لقد فرض الإنكليز والفرنسيين أنفسهم على الآخرين عن طريق الثقافة واللغة والعلم، وتم تخصيص أموال ضخمة لمثل هذه الأمور.

ومن هنا يُفسر ويُفهم دفاع الشعوب الفرنكوفونية عن النفوذ الفرنسي كالتصريح الجزائري والمغربي مثلاً وتفصيله على أي نفوذ آخر، لأنّ الفرنكوفونية تحولت إلى نوع من أنواع القرابة، وبالتالي أصبح التعصب لها أمراً مشروعاً وله ما يبرره، ولا يخفى علينا أنّ الفرنسيين هم أكثر الناس استخداماً لمفهوم القوة الناعمة من خلال التأثير الثقافي على شعوب مستعمراتها عن طريق التعليم الذي هدف إلى خلق صورة جيدة عن المجتمع الفرنسي في تلك المستعمرات، فالجنرال

العراق ولبنان وأفغانستان وكل شعبة المنطقه. إذا القوة الناعمة هي قوة تنبع من المركز وتجعل الآخرين يذوبون في فلكه ويعملون على خدمته، فالعقيدة الاسلامية شكلت قوة ناعمة للدولة الاسلامية ودار الكرد والكثير من الاقوام الاخرى في فلك هذه القوة الناعمة التي وضعت مصلحة قريش والعرب بالدرجة الاولى ولقيت بقية الاقوام التي دخلت إلى الإسلام بالموالي أي مسلمين من غير العرب ومعنى أوضح أي مواطنين من الدرجة الثانية. (نتحدث هنا عن السلطة التي كانت وراء تطبيق الأيديولوجيا ولا نتطرق إلى صحة الأيديولوجيا أو خطئها) وتمثل القوة الناعمة أحياناً بقوة الاقتصاد والتفوق الصناعي والتجاري، والصين هي خير مثال على هذه الحالة وقد اشتهر الصينيون وذاع صيته في أرجاء العالم بهذه الطريقة وقوتهم الناعمة هي قوة اقتصادها التي أبهرت العالم. فالقوة الناعمة هي استراتيجية تضعها الشعوب والحكومات الراحية تجعل الآخرين يخضعون لهم عن طريق امتلاك عقولهم وقلوبهم.

الفرنسي الذي قاد حملة القضاء على المقاومة المغربية للاستعمار الفرنسي جمع المسؤولين عن التعليم بعد إخماد المقاومة وقال لهم: "لقد جاء دوركم، فقد قضينا على المقاومة المسلحة بقوة السلاح عليكم تطويع العقول والنفوس والإرادة وإخضاعها عن طريق التعليم بعد أن أخضعنا الأجساد".

إنّ موارد القوة الناعمة لأي بلد تكمن في ثقافته إذا كانت تتمتع بالحد الأدنى من الجاذبية وكذلك قيمه السياسية عندما يطبقها بإخلاص داخلياً وخارجياً إضافة إلى السياسة الخارجية، فالعالم كله صار ينطق الإنكليزية وأصبحت الإنكليزية لغة العصر، وهذا الأمر خدم الإنكليز ومصالحهم وقد تجسد القوة الناعمة بشكل ولون آخر مثل الأيديولوجيا سواء أكانت فكرية أم دينية أو مذهبية؟ فالالاتحاد السوفيتي السابق على مدى سبعين عاماً قاد معسكراً اشتراكياً أو شيوعياً، وكان القوة المحورية والمركزية المستفيدة من هذا المعسكر، وقد استطاع أن يربط باقي الدول الاشتراكية به ومعها الأحزاب الشيوعية وجعلها تدور في فلكه عن طريق الأيديولوجيا الماركسية التي استولت على عقول وقلوب البشر آنذاك، وكانوا جميعاً يخضعون لمصالح الاتحاد السوفيتي، ويقفون معه في صراعه مع المعسكر الرأسمالي دون أن يدروا، وغابت عنهم قضاياهم المحلية ومصالحهم القومية. وكذلك الأمر بالنسبة إلى إيران التي تمثل الأيديولوجيا المذهبية فهي لم تكن بعيدة في يوم ما عن استعمال القوة الناعمة بحكم خيرتها كإمبراطورية قديمة، فحالياً هي ترتدي اللباس المذهبي الشيعي في الظاهر في حين إن الإيرانيين يخضعون طموحات الفرس القومية ويسخرون كل جهودهم في سبيل تحقيق وترسيخ مصالحهم القومية، فيحكم الائتلاف الشيعي أو المذهبي تلتفت إيران الدعم والولاء من شعبة العراق ولبنان وأفغانستان وكل شعبة المنطقه.

إذا القوة الناعمة هي قوة تنبع من المركز وتجعل الآخرين يذوبون في فلكه ويعملون على خدمته، فالعقيدة الاسلامية شكلت قوة ناعمة للدولة الاسلامية ودار الكرد والكثير من الاقوام الاخرى في فلك هذه القوة الناعمة التي وضعت مصلحة قريش والعرب بالدرجة الاولى ولقيت بقية الاقوام التي دخلت إلى الإسلام بالموالي أي مسلمين من غير العرب ومعنى أوضح أي مواطنين من الدرجة الثانية. (نتحدث هنا عن السلطة التي كانت وراء تطبيق الأيديولوجيا ولا نتطرق إلى صحة الأيديولوجيا أو خطئها) وتمثل القوة الناعمة أحياناً بقوة الاقتصاد والتفوق الصناعي والتجاري، والصين هي خير مثال على هذه الحالة وقد اشتهر الصينيون وذاع صيته في أرجاء العالم بهذه الطريقة وقوتهم الناعمة هي قوة اقتصادها التي أبهرت العالم. فالقوة الناعمة هي استراتيجية تضعها الشعوب والحكومات الراحية تجعل الآخرين يخضعون لهم عن طريق امتلاك عقولهم وقلوبهم.

ومن كل ما سبق نقول: في اللحظة التي يمتلك فيها الكرد هذه الاستراتيجية سيصبحون أصحاب قوة ناعمة. ويبدو لي أن إقليم كوردستان هي نواة اساسية لقوة ناعمة كردية.

## قوة الإرادة

الحمد المهندس محمد رجب رشيد



الصعب هو ما يمكن فعله حالاً، أما المستحيل فهو ما يأخذ وقتاً أطول بعض الشيء لإنجازه، هكذا يصف الفيلسوف الاسباني جورج سانتايانا فهمه للحياة من وجهة نظر التصميم على تحقيق هدف ما. والرئيس الأمريكي سابقاً ريتشارد نيكسون يقول في مذكراته: قد تخسر أمريكا - وهي الأقوى عسكرياً واقتصادياً - الحرب الباردة أو الحرب العسكرية في حال نشوبها مع الاتحاد السوفيتي إذا ضعفّت إرادة رئيسها، فالرئيس الأمريكي بخلاف رؤساء الدول الأخرى - ما عدا ذات الأنظمة الديكتاتورية - يملك صلاحيات واسعة للعمل واتخاذ القرارات دون تفويض مسبق من الكونغرس وخاصة في الأزمات والحروب. أما القائد مسعود بارزاني فقد تحدّى أعداء كوردستان في مناسبات عدة قائلاً لهم: لا تحاولوا اختبار إرادتنا فهي صلبة لا تكسر. تلك الأقوال الماثورة تؤكد أهمية الإرادة في حياة الإنسان! إذا ماهي الإرادة؟

الإرادة هي القدرة على فعل ما والتصميم على نجاحه حتى وإن لم يكن محبباً للنفس، بغض النظر عن النتائج والمصاعب والعوائق التي قد تعترضه، أو الامتناع عن فعل ما لأنه ضار وإن كان محبباً للنفس مثل الرشوة والزنا والكذب والمخدرات، باختصار هي محاربة النفس بالسيطرة عليها (جهاد النفس) من أجل تحقيق هدف كبير شخصي أو فني أو علمي أو وطني أو قومي، وليس بالضرورة أن يكون هدفاً نبيلاً.

والإرادة بحد ذاتها ليست غاية وإنما وسيلة لتحقيق غاية كبرى، وبخلاف التربية والتعليم لا تُمنح بالغير، بل تولد مع الإنسان كطاقة كامنة في ذاته بمستوى معين، والإنسان نفسه مسؤول عن إتمام بقائها بنفس المستوى دون تحريرها، أو دفعها بحيث يصبح مشلول الإرادة، أو إطلاقها لغاية كبيرة بعد شحنها بالقوة، فهي وحدها لا تعني الشيء الكثير، كما أنّ العدد واحد من دون أضرار أمامه يبقى عدداً صغيراً، وكلما أضفنا إليه صفراً كُبر العدد، وكذلك فإن أهمية وفعالية الإرادة تكمن في قوتها، وبدونها تتلاشى تماماً، وعندما تكتمل أركان الثلاث (الإرادة، القوة، الهدف العظيم) يصبح الطريق مُعبداً لتحقيق المعجزات، فكم من أناس تهيأت لهم كافة الإمكانيات وفرص النجاح وخسروها لضعف إرادتهم، أو لعدم وجود هدف كبير في حياتهم، وبالمقابل كم من مُعاقين أهبروا العالم بإنجازاتهم، وكم من نساء تحدين التضاريس الجبلية وطقسها البارد واستطعن الوصول إلى قمة إيفريست في جبال هيمالايا، وكم من آخرين عاشوا في ظروف صعبة من الفقر أو الحرمان أو انعدام الأمان فصنعوا مجدهم بقوة إرادتهم وطموحهم، ويمكن ذكر البعض منهم على سبيل المثال وليس الحصر: مهاتما غاندي ونيلسون مانديلا والملا مصطفى بارزاني! حتى الطبيب النفسي يطلب أحياناً من مرضاه مساعدته في الشفاء من مرضه وذلك بالوثوق به والتمسك بأمل الشفاء وتقوية إرادته. ولكن كيف السبيل إلى تقوية الإرادة؟

الناس بشكل عام وبالقطرة تختار السهل من الأمور دون الصعب، وبغض الوقت تحب النجاح، فقط القليل منهم يختار الصعب والمستحيل، ويسخر حياته لبلوغ الهدف المرسوم، متخلياً من أجله بالمنافسة الشريفة مع الآخرين، وثقافة التخلي عن العادات السيئة وعن كل ما لا يخدم الهدف، ومتحاشياً تشتيت الجهود في الرغبات والأهداف الصغيرة، ومتديراً على منازلة الصعاب وحسن التعامل مع التجارب الفاشلة، والإطلاق منها كبدائية لمحاولات جديدة، وهكذا وصولاً إلى تحقيق الهدف، عندئذٍ تفتح له أبواب التاريخ فيدخل من أسوعها، وترتك له القصة قبل الصعود إليها! تلك القلة هي من ذوي الإرادة القوية التابعة من إيمانهم بالقضايا الكبرى ودفاعهم عن المثل والقيم والمبادئ واستعدادهم للتضحية من أجلها، سلاحهم في ذلك الإصرار والمثابرة والصبر وتحدي المصاعب، وتحمل الآلام تماماً كالمبارزة بعرض الأصابع، فمن يصبر على تحمل الألم ينتصر بالنهائية.

إنّ قوة الإرادة لا تستمر بالثبات المطلق مع مرور الزمن، لأنها تتأثر بالحالة العاطفية للإنسان والظروف المحيطة به، تزداد مع مشاعر الفرح وتخف مع الأحزان، ولكنها بالتأكيد لا تكسر، وإذا علمنا أنّ تحقيق الأهداف العظيمة يحتاج وقتاً وجهداً مضاعفاً، مما يترك لدى الإنسان إرهاقاً واضطرابات نفسية وجسدية، عندئذٍ تكون مكافأة النفس ضرورة للتعافي والعودة إلى معركة تحقيق الهدف بهمة عالية وعزيمة لا تلين، والمكافأة تكون بأخذ قسط من الراحة والتأمل وممارسة النشاطات الاجتماعية والوليات المفصلة.

يتضح مما سبق أنّ الذكاء وإن لم نأت على ذكره فهو ضروري ولكنه غير كاف لصنع المعجزات، وبالتالي لا بد من اتخاذ القرارات الصعبة وتطعيمها بالإرادة القوية لأنها مفتاح النجاح ومصنع الحياة.

## فيروس التشتت الحزبي

فاطمة محمد



الصغيرة والتي تملك برامجاً حقيقياً لمستقبل شعبنا وقيادات مؤهلة لتكون في مقدمة العمل الجدي لقضيتنا ولكنها لا تملك ركائز أو أسس يمكنها ان تفلو على السطح وتقوم بمعجزات لتحقيق أهدافها في بناء تنظيمات غير كلاسيكية تخترق الساحة.

وهنا يمكن أن تقوم الأحزاب الكبيرة كما حدث في كردستان العراق بطرح مشاريع جديدة لاستقطاب الجميع نحو مؤتمر وطني جامع يستطيع ان يحقق الوحدة المرجوة ويستفيد من الطاقات المبعثرة والمشتتة، وعندما قد يكون للجميع حظوظ قوية نحو بناء أحزاب حقيقية تستطيع ان توفر ظروفاً فعليه لوحدة الموقف وترسيخ القيم والمبادئ الديمقراطية في العمل الجماعي والمؤسسي والذي يؤسس مرحلة جديدة من العمل الحزبي والنضال من أجل حقوق شعبنا.

نرحب ونسعد بهكذا خطوة إذا كانت في الطريق السليم في سبيل إيصال شعبنا لبر الأمان ولكن السؤال هنا يطرح نفسه ويفرض ذاته وهو: إذا كان هدفكم وحدة الصف الكردي وتوحيد الجهود السياسية لتحقيق تطلمات الشعب الكردي، فلم كثرة هذه الأحزاب؟

أما أن لنا أن ننظف ساحتنا السياسية، ونحافظ على حركتنا الكردية دون اللجوء إلى علاجات لا تتفع؟

انتشرت في الأعوام القليلة الماضية الكثير من الأحزاب والمنظمات السياسية المتطفلة على الحركة الكردية وبدأت بالازدياد والتفرخ، وسارت إلى امتصاص قوت الشعب الكردي، وامتصاص دمايته، وسرقة لقمة عيشه، وأصبح من الصعب رآب الصدع، ولم شمل الحركة السياسية الكردية وصيرها في بوتقة واحدة أو في جسم واحد يمثل الكرد في المحافل والمنابر السورية والكردستانية والدولية.

هذا التشرذم والتشتت غير المبرر ذاتياً أو موضوعياً بات يقلق الشارع الكردي، ويعتبر ذلك خطراً كارثياً على مستقبل هذا الشعب وإرادته، ويعطل مسيرته نحو التحرر والتقدم والانعقاد من الظلم والفساد الذي كرسه النظام والقهر الاجتماعي. وبغض النظر عن الأسباب الحقيقية لهذا الانقسام المفرط لأبد من البحث الجدي عن العلاج الحقيقي لرأب الصدع وإنهاء هذه الظاهرة المرضية وربما يكون في قادم الأيام محطات مهمة لمناقشة هذه الظاهرة ووضع الحلول الجزئية لها، لأنها في النهاية تكمن مسؤولية هذا الخلل على الجميع ولا يعفى أحد من هذه المسؤولية أو المهمة في التحليل ووضع دراسات معمقة للم شمل والاستفادة من كل الطاقات في الجسم الموحد ولا يقصى أحد من توحيد المقاربات فكرياً أو سياسياً أو تنظيمياً، رغم المهام الصعبة والمعقدة الموكلة للأحزاب الكردية أحياناً تساهم في الانشقاق والتشرذم لعدم توفر الظروف العملية لمواجهة

انتشرت في الأعوام القليلة الماضية الكثير من الأحزاب والمنظمات السياسية المتطفلة على الحركة الكردية وبدأت بالازدياد والتفرخ، وسارت إلى امتصاص قوت الشعب الكردي، وامتصاص دمايته، وسرقة لقمة عيشه

انتشرت في الأعوام القليلة الماضية الكثير من الأحزاب والمنظمات السياسية المتطفلة على الحركة الكردية وبدأت بالازدياد والتفرخ، وسارت إلى امتصاص قوت الشعب الكردي، وامتصاص دمايته، وسرقة لقمة عيشه



## الحوار الكوردي بين مخاوف دول الاستيتانا والدعم الأمريكي



عبدو حبش

كانت تحت سلطة امر الواقع ب ي د ثم خروجها واستلام النظام السوري والأتراك الجبهات القتالية رغم ان الجيش الوطني السوري كان مسيطرا على أغلبية الأراضي السورية، والنظام السوري كان على وشك الانهيار وإسقاطه، في انطلاق الاتفاق بين روسيا وتركيا وإيران في استانا تنازلت تركيا عن دعم المعارضة وتغيير مسارها مقابل عدم تحقيق المشروع السياسي الكوردي في سوريا، حيث تم الاتفاق في كل اجتماع على صفقة سياسية بينهم مثل احتلال جرابلس ومنطقة عفرين وسري كانيه وكري سبي مقابل الغوطة الشرقية وحلب وشمال حماه وإدلب.

أما في الاجتماع الأخير ل استانا فقد تم الاتفاق على عزل مدينة كوباني عن قامشلو وبانسحاب الجيش الروسي والنظام من منطقة عين عيسى وتدخل الجيش التركي والعصابات المسلحة والمالية لتركيا، جاء هذا الاتفاق بعد إعلان المبادرة الأمريكية والفرنسية والبريطانية حول وحدة وتفاهم الموقف السياسي الكوردي بين المجلس الوطني الكوردي في سوريا و ب ي د وجميع الأطراف الكوردي في المرحلة الأولى أما في المرحلة الثانية فستكون مع جميع المكونات الأخرى في منطقة شرقي الفرات، ودعم قوات سوريا الديمقراطية والإدارة الذاتية وتوسيعها بشكل يرضى جميع الأطراف.

اليوم نرى بعد كل محاولات فاشلة من مساعي دول الاستانة للسيطرة على الوضع السوري وانعكاسه السياسي على السياسة التركية بعد احتلالها لمناطق سورية وتدخلها في شؤون ليبيا وصراعا مع اليونان من أجل قبرص والتدخل في العراق وخرقها لسيادته بحجة ملاحقة حزب العمال الكردستاني، كل هذه السياسة أدت الى توريث تركيا في مستنقع لا مخرج له مما أثرت على علاقاتها الدبلوماسية مع العديد من الدول العربية والأوروبية مثل السعودية والصين والإمارات وفرنسا وأمريكا. تمحور كل هذه الدول ضد السياسة التركية الخارجية الخاطئة وربما حسب التطورات السياسية والأحداث العسكرية في ليبيا يحدث حرب في حوض البحر الأبيض المتوسط لعدم سيطرة تركيا على المفاصل الجيش الوطني السوري الى في قبرص وحتى في سوريا والعراق التي كانت تطمح

تركيا إليها. هذه هي السياسة فهي متعلقة ببعضها البعض وما نراه في الحوار الكوردي - الكوردي تدعما الدول التي هي في محور الضد لتركيا. هنالك مؤشرات تدعو للتفاؤل: فاعطاء الإدارة الأمريكية دور حماية الحقل النفطية للكورد كي تستفيد منها ماديا ، هو دليل ايجابي بان امريكا تفكر في انشاء منطقة محمية في المناطق الكوردية وهذا يحتاج الي تمويل ذاتي . ارسال جنود وشركات امريكية للمنطقة لحماية النفط بجدد المصلحة الأمريكية والكورد سيجمون المصلحة الأمريكية، فهذه مصلحة متبادلة، فهو ايجابي للشعب الكوردي في سوريا، ومن جانب آخر روسيا وعدت الكورد بتثبيت حقوقهم في دستور سوريا تأمين حوار كوردي مع النظام ، وهذا ايضا ايجابي ومشجع لإعطاء الكورد بعض الحقوق الادارية والثقافية، وهذا ما تؤكد عليها روسيا دائما، وجود قوات للنظام ومؤسساته السيادة في المنطقة واعترافه بالإدارة الكوردية يعطي شرعية وطنية ويكون اساسا لأي حل للقضية الكوردية لاحقا في سوريا الجديدة.

حتى نكون على ماأمن من تركيا هناك خطوات لا بد منها: ان تعلن الإدارة بانها كوردية سورية ولا علاقة لها مع قنديل، وطرد اعضاء الحزب العمالي الكوردستاني من المناطق الكوردية في جميع المكونات ومن صفوف قسد. وبالاتحاد الدولة التركية ان لم تراجع حساباتها وضبطها لسياستها واللجوء الى حل سياسي عبر الحوار والاعتراف بأخطائها في التعامل مع المنظمات الارهابية، سيكون مستقبل تركيا وخيما من الخارج والداخل.

من جهة ثانية الولايات المتحدة الأمريكية تراقب كل الأحداث والتطورات السياسية والعسكرية لتركيا وإيران وروسيا في سوريا والعراق وحتى في ليبيا واليمن. فأمريكا هي الوحيدة التي تعرف كيف تتعامل مع هذه الأحداث ومن وراء الكواليس وأحيانا تستنتج الأحداث حسب مصالحها وحلفائها في المنطقة. أمريكا تتسوق مع تركيا لمحاربة PKK وترتكب تنسيق مع أمراء الحشد الشعبي لتقويض تجربة فيدرالية إقليم

جنوب كوردستان في محور استانا (روسيا وتركيا وإيران) وضد حقوق الكورد على أرضهم وعلى الحزب العمال الكوردستاني ان يدرك جيدا ان لكل جزء كوردستاني خصوصيته وان يدرك الحفاظ على مكتسبات الشعب الكوردي في إقليم كوردستان، ويترك كل جزء بشأنه لا ان ينقل سياسته من داخل تركيا الى الخارج (الاجزاء الأخرى من كوردستان) على حساب الشعب الكوردي وبقية الاجزاء، نعلم جيدا ان تدخل PKK في شؤون كوردستان يخدم سياسة تركية وإيران والعراق وسوريا ولضرب المشروع القومي الكوردستاني. حتى الدول الصديقة للشعب الكوردي تدعو وتطالب حزب العمال الكوردستاني بعدم التدخل في شؤون الاجزاء الأخرى ويكافح ويناضل من أجل كوردستان تركيا.

أما في سوريا وخاصة في المناطق الكوردية بمنظور السياسة الأمريكية والأوروبية انه لا حل في سوريا إلا حل القضية الكوردية في سوريا وإنهاء الصراع وحل المشاكل العالقة بين تركيا وإخراج كافة ميليشيات والقوات العسكرية من خارج السورية وإنهاء الخلافات الكوردية الكوردية ما يعتبر جزء من الحل في سوريا، والاستقرار في سوريا نحو سوريا جديدة، أما بخصوص الاطراف الكوردية في سوريا هناك تطورات ايجابية بمساعي أمريكية وأوروبية ينتج بالاتفاق بين جميع الأحزاب الكوردية وبمشاركة جميع المكونات في كوردستان سوريا.

فيمجرد الإعلان عن المرحلة الأولى من الحوار بين المجلس الوطني الكوردي وأحزاب الحركة الوطنية الكردية، بقيادة حزب الاتحاد الديمقراطي، وتحت الرعاية الأمريكية، والذي توصل فيه الطرفان إلى صياغة الرؤية السياسية، كأول خطوة مهمة نحو الاتفاق الشامل، لتأسيس مرجعية سياسية للشعب الكوردي في سوريا، وتشكيل إدارة مدنية، وقوة عسكرية مشتركة بين الطرفين، استنادا على بنود اتفاقية دهبوك، وتحت إشراف قيادة إقليم كردستان العراق، برئاسة الزعيم الكوردي مسعود بارزاني.

الحوار بين طرفي الحركة الكوردية في كوردستان سوريا أصبح امرا ضروريا لمصلحة الشعب الكوردي في سوريا بعد ان تبنيت جميع المواقف والتطورات

السياسية لدى الدول الإقليمية والمعارضة والنظام لعدم وضوح الرؤية السياسية الواضحة بما يتعلق بالقضية الكوردية في مستقبل سوريا الديمقراطية ونحو الاعتراف بحقوق الشعب الكوردي في دستور سوريا، ورغم ذلك وجد تعاون ايجابي من الأطراف الكوردية وتمسكت بوحدة الأراضي السورية، وان يكون الحل السياسي نحو سوريا ديمقراطية تعددية برلمانية اتحادية والاعتراف بجميع المكونات السورية في دستور سوريا بعد إسقاط النظام الأسد...

هنا سرعان ما تبين الكثير من المواقف لشخصيات المعارضة السورية والنظام من خلال الإعلام والتصريحات والبيانات، فأحت منهم سياسة الحد والكراهية والعنصرية حيال الشعب الكوردي وعن حقوقهم المشروعة في مستقبل سوريا، من خلال حججهم ومبرراتهم الكاذبة لمحاربة القضية القومية العادلة، وخاصة ان شعبنا قد عانى كثيرا من المعاناة والصراعات والخلافات السياسية بين الطرفين في الوقت الذي يتعرض للتهديدات التركية، واحتلال بعض المناطق الكوردية كما في عفرين وسري كانيه، والتغيير الديمغرافي الكبير الذي نفذته المعارضة السورية لخدمة السياسة التركية وأجفقت بحق شعبنا المزيد من الانتهاكات الخطيرة .

ينارك هذه الخطوة المهمة لمبادرة مظلوم عيدي وبدعم أمريكي وفرنسي للقبول ببدء الحوار بين الجانبين المجلس الوطني الكوردي مع حزب الاتحاد الديمقراطي للوصول الى حل بزالة كل العقبات والخلافات والتوجه نحو حل سياسي شامل وبدعم الزعيم مسعود البارزاني على اساس انطلاق مبادرة اتفاقية دهبوك اعتبرت خطوة شجاعة تصب في مصلحة الشعب الكوردي في سوريا بين جميع اطراف الحركة الكوردية، ورسم خريطة طريق للكورد، أي اتفاق ينتج عن هذا الحوار سيكون بمثابة انتصار كبير للحركة الكوردية، علما ان يكون ضد اي من المكونات السورية، ولا ضد اي دولة إقليمية، بل يساهم في إنهاء الازمة مع المعارضة العربية وتركيا وبالتالي سيني كل التهديدات التي قد يتعرض لها شعبنا الكوردي، وسيعزز السلام والاستقرار في المنطقة، ويسعمل جامادا إلى عودة اللاجئين الكورد إلى ديارهم.

بعد تدخل القوات الأمريكية في شرقي الفرات ومساندتها للقوات الكوردية ي ب ك في مواجهة ومحاربة داعش وتحريرهم مساحات واسعة من مناطق الجزيرة والتي أصبحت تحت سيطرتهم، أصبح لدى الدول الإقليمية مخاوف كبيرة حيال المشروع السياسي الكوردي في مستقبل سوريا وخاصة الاعتراف بالحكم الذاتي للشعب الكوردي، لذ أصبحت كل من تركيا وإيران والمعارضة السورية والنظام السوري يعترضون بشتى الوسائل على تحقيق الحلم الكوردي في سوريا. ففي كل مؤتمر لاستانا كان ينهي الاجتماع باتفاق جديد وصفقة سياسية وتنازلات فيما بينهم على حساب الشعب السوري وذلك لمنع أي دور كوردي والحجة كانت وجود الميليشيات الارهابية في سوريا علما هم من كانوا يدعمون الإرهاب والفوضى في سبيل وصول سوريا الى بر الأمان كما يدعون ولاتحلال السلام في ربوع سوريا بعد الدمار والقتل والتهجير، كل هذا كان من أجل إعادة نفوذهم في المنطقة وخلق تصعيد لازمة السورية في مواجهة مشاريع الدول الداعمة للحوار السوري -السوري والاتفاق الكوردي - الكوردي و الكوردي - السوري.

علما أن مجموعة دول الاستانة وعلى رأسها تركيا بالدرجة الأولى هي من ساعدت النظام السوري وبالاتفاق مع روسيا لتغيير مسار الثورة السورية والنضال عليها وتحويل الجيش الوطني السوري الى عصابات مرتزقة، واحتلال المناطق الكوردية التي

## أول لقاء لي مع ناجية إيزيدية داعش حاول إبادة الإيزيديين .. ولكن!



حسوة هوراني

أتذكر جيدا كيف كانت الكلمات تتبثر على شفتي خجلا أمام هيبتها وحروفي كانت عاجزة بل قاصرة في حضرة سموها، كانت زراعي مشدودتين نحو هالة نورها، عندها تولدت في نفسي رغبة جامحة أن أحتضنها، وأقبل جبهتها الطاهرة التي تشع طهارة وضياء. بإختصار تولد لدي شعور خفي بأنني أقابل قديسة تحن لأقدامها عتبة باب لالاش النوراني.

لحظتها عرفت كم أن لكبرياء المرء حدود من الرمل! كم كنت مندهشا أمام برامتها وصفاء نظراتها! كم حزنت على دموعها الساخنة. حاولت صغاري جهدي أن أمسك نفسي وأن لا أنهار كلياً وأن أظهر لها بأنني شخص قوي، لكن العاطفة الإنسانية التي تحشر أنفها في كل شيء غلبتني، عندها شعرت فوراً بغصة وجفاف في قلبي، واغرورقت عيناها بدموعي المرّة وأنا أحاول أن أقول لها: "جان ارفعي رأسك فأنت حرة أبية طاهرة، لا ينبغي للحرائر إلا أن تحضن أمام عظمتين في مخيم للنازحين في دهبوك، لغرض الإطلاع على تجربتها المبررة مع تنظيم داعش الإرهابي، وكذلك من أجل دعمها معنوياً. كنت طوال الطريق إليها أشد أفكار في كيفية التحدث معها وعن ماهية الكلام الذي سأوجه لها والذي يجب أن يكون ذا قيمة ومعاني عالية تليق بصمودها وصبرها وإرادتها وشموعها وجسامتها وتصحياتها.

بعد رحلة مشحونة بالتعب والألم وصلت الى مخيم (إيسان) للنازحين حيث تقم الناجية البطلة. كانت خطأي تتناقل تدريجياً كلما إقترنا من خيمتها وكنت أبطي سيرتي عن عمد لكن وأخيراً أصبحت على مسافة خطوة واحدة أمام عتبة سراي السلام. خفضت رأسي ودخلت صومعتها وإذا بي أجد نفسي أفق مباشرة أمام فتاة قصيرة القامة جميلة، ترتدي ملابس بسيطة، إلا أنني شعرت بأن هالة نورانية تحيط بها وتضيف لها كبرياء وشموخاً. على شفتيها كانت ترسم ابتساماً نصر واضحة رغم علائم الألم السحيق الذي كان يسيطر على أعماقها. عيناها كانتا تلمعان بدموع خفيفة إلا أنهما كانتا تحملان إشارات العزم الحاسم. فوراً أيقنت بأنني أفق في حضرة أظهر مخلوقة في الكون، وكأنت هذه الإيزيدية البطلة "جان بدل" وهي أول ناجية أقابلها.

الطفلة هي الناجية (أمينة خيرو ناصر) ذات التسع ربيعاً التي لم تعلم ماذا يخبي لها الفكر؟ كانت تتكلم عن أشياء وأفعال فظيعة وأحداث خارجة عن عالم الطفولة النقي، حصلت معها وأمامها وهي ما تزال كبرعم ندي طاهر يتميز بالجمال والصفاء وطيبة القلب.

لاحقاً قامت الأكاديمية والناشطة المدنية التي تقم في لندن (ثناء البصام) بكتابة قصة هذه الطفلة البريئة والتي نشرتها في كتابي الثاني الموسوم "الطفولة المفقودة، داعش والإبادة الجماعية للإيزيديين"، وهذه قصة واحدة لطفلة إيزيدية مختطفة من بين أكثر من ثلاثة آلاف مختطفة "سبية"، لكل واحدة منهن قصة وجع لا ينتهي سبقي تحمله في روحها جرحاً غائراً لا ينمدل طول العمر. هذه القصص الأليمة سبقي كوشم أسود في ضمير الإنسانية ومثل حشرة موجعة تأتي الخروج من صدر أبناء الديانة الإيزيدية المظلومة وطعنة من عشرات الطعنات التي تتغلغل عميقاً في أرواحنا في كل حملة إبادة ظالمة ضدنا.

### الهوامش:

١. مخيم إيسان الذي يقع في شرق ناحية باعدارة (بين باعدارة وقرية إيسان) عدد العوائل التي تسكن المخيم (٢٥٢٥) وعدد الأفراد (١٦٢٧٢) نازح ونازحة ويعيش ما يقارب ٤٦٠٠ فرد في مركز ناحية باعدارة وكذلك أكثر من ٣٠٠٠ في القرى إيسان وبيرستك وغيرها.
٢. رفضت الناجية جان بدل تولد ١٩٩٦ العرض الذي قدمه الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، بمنحها حق اللجوء، لكن جانان قررت العودة الى مخيم النازحين في إقليم كوردستان. جاء ذلك على هامش أعمال المؤتمر الدولي لحماية ضحايا العنف الإثني والطائفي في الشرق الأوسط، الذي عقد في باريس وبمشاركة ٦٠ بلداً وممثلين عن ١٥ منظمة غير حكومية.
٣. نشر قصتها بكتاب "سبية داعش" من اعداد الصحفي الفرنسي "جانان وثييري أوبري"؛ ترجمة عبدالرحيم حزل، إصدارات دار الامان في المغرب . ٢٠١٨ .

## ثالثو الشر.. والحق الكوردي



فدوى حسين

وكذا الحال العالقة بين روسيا وإيران ومحاوله روسيا الحد من التوغل الإيراني في سوريا ولجم محاولة إيران السيطرة عليه سياسياً وعسكرياً واقتصادياً ودعم روسيا لدول الخليج المعادية لإيران، وتمدها الشيوعي وغضبه الطرف عن الضربات الإسرائيلية لمواقعها وميليشياتها المنتشرة في كل مكان.

علاقات خلافية تتقارب حين تلقى المصالح. أنظمة تحاول تصدير مشكلاتها الداخلية والتغطية عليها بتحويلات وتدخلات خارجية.

روسيا الشيوعية الاشتراكية باتت أكثر الدول ديكتاتورية ورأسمالية. وبات نظام حكمها وراثياً، وأضحى بوتين هو الإله الأوحده للواجب العبادة. تركيا الراعية باستعادة أمجاد السلطنة، وتتصيب أردوغان نفسه السلطان ووالي المسلمين وأميرهم. يغزو شرقاً وغرباً. يحاول تلميع صورته وتصديدها داخلياً وخارجياً، يباري بها الأئمة الداخلية والانهيار الاقتصادي وانهيار العملية السياسية الديمقراطية فيها. وكذا ولاية الفقيه التي ينخرها الفساد، ويغزوها الفقر والإهمال. بينما يمضي نظامها في تطوير برامجها النووية التي جلبت الولايات للشعب الإيراني وفرض العقوبات ثلث الأخرى عليها، لا يردعها كل ذلك عن مد أذرعها السرطانية الشيطانية في كل دول الجوار، ونشر ميليشياتها رسل الحرب والدمار. دول ثلاث، تتقاسم الأرض السورية، وهؤلاء، وماءها، وتتحدث باسمها، وتقرر بالنيابة عنها، يعيث قواتها ومرتزقتها فيها تدميراً، وقتلاً، سلباً ونهباً، طول البلاد وعرضها، لتأتي بعد كل ذلك تطالب باحترام السيادة السورية، والحفاظ على وحدة أراضيها، ومنع أي خطوة نحو الفدرالية أو الانفصال ليكون رداً موحداً على خطوات التقارب الكوردي، ومطالبتهم بنظام حكم فدرالي، يحفظ حقوقهم القومية.

تقارب كوردي هز عروشهم، ووجد كلمتهم، ومواقفهم ومطالبهم. فهل توحد هذه الهجمات، وهذا التكتل مواقف الكرد، وصفهم، وكلمتهم. الكرد وحدوا أعداءهم. يبقى أن يتعظ الكرد منهم. ويوحدهم توحد أعدائهم ضدهم.

لقاء بوتين، وروحاني، وأردوغان.

رؤساء دول ثلاث، تعاني فيما بينها توترات قديمة متجددة



## ٨ فوائد للسباحة

٥- تساهم في زيادة حجم الرئة وذلك بفضل سرعة التنفس الذي يؤدي إلى امتلاء الرئتين بالمزيد من الأوكسجين.

٦- مفيدة للمفاصل  
السباحة تضع ضغطاً أقل على المفاصل والجهاز العضلي الهيكلي، كما تمثل المياه وسادة تدعم الجسم لا سيما بالنسبة للأشخاص المصابين بالتهاب المفاصل والذين يعانون من صعوبات أخرى في حركة المفاصل بالإضافة إلى كبار السن.

٧- تقوية العضلات  
يمنح الماء العضلات القدرة على المقاومة الطبيعية التي تضاهي تلك التي يكتسبها الجسم من خلال ممارسة تمارين المقاومة. وكلما كانت المياه أعمق كانت المقاومة موزعة على أعضاء الجسم بالتساوي، حيث يساعد ذلك على تعزيز قوة العضلات لا سيما لدى الأفراد الذين انقطعوا عن ممارسة التمارين الرياضية منذ فترة طويلة أو الذين يعانون من الوزن الزائد أو المسنين. ويعتمد تدريب عضلاتك على نوع الحركات التي تقوم بها أو برنامج التمارين الهوائية المائية الذي تشارك فيه. وتطوي تقنية السباحة الصحيحة على تمديد عضلاتك إلى أقصى قدر ممكن بهدف ضمان تعزيز مرونة الجسم.

فوائد السباحة للأطفال  
رياضة السباحة من النشاطات الرياضية المهمة لصحة الإنسان الجسدية والنفسية؛ حيث تقوي الجسم وتُعزز نمو عضلاته، بالإضافة إلى أنها من وسائل التسليح والترويح عن النفس، وليس هناك عمراً معيماً لتعلم السباحة، كما أن لها فوائد عدده لا تقتصر على الكبار في العمر بل هي مفيدة أيضاً للأطفال، وأهمها:

١- الحماية:  
تحدث العديد من الوفيات في شريحة الأطفال ما بين عمر سنة إلى أربع عشرة سنة بسبب الغرق، لذا فإنه من الضروري أن يحرص الأهل على تعليم أبنائهم كيفية السباحة في سن مبكرة من أجل حمايتهم، فالأهل في كل مكان يحيط بنا؛ ومعرفة التعامل مع الماء من شأنه يحفظ بقائهم على قيد الحياة.

٢- اللياقة والمرونة:  
ممارسة الأطفال للسباحة تكسيبهم لياقة بدنية، ومرونة في الحركة، لا سيما للأطفال الذين يعانون من السمنة، حيث تقدمهم المواظبة على السباحة - بعد التدريب عليها- الكثير من الوزن.

٣- الهدوء:  
تكسب ممارسة هذه الرياضة هدوء النفس، وبالتالي القدرة على مواجهة المشكلات بقوة وصلابة مع هدوء النفس في آن واحد.

السباحة من التمارين الهوائية التي تساعد على تعزيز صحة القلب وتحسين ضخ الدم، متى كانت آخر مرة ذهبت فيها للسباحة؟ يجب أن تمارس هذه الرياضة لما لها من فوائد تشمل الجانب البدنية والعقلية والاجتماعية فضلاً عن مقاومة الشيخوخة. وقد عمل مجموعة من العلماء على دراسة جملة من البيانات لشرح ما يحدث للجسم عند ممارسة السباحة يومياً. وبين التقرير الذي نشره موقع 'بارز أوف بوزيتيفتي' أنه من المهم تعلم الطريقة الصحيحة للسباحة، لأن ذلك يساهم في تعزيز فوائد هذا النشاط. وتشمل فوائد السباحة:

١- مقاومة الشيخوخة  
في دراسة أجرتها جامعة إنديانا بلومغتون حول تأثير اللياقة البدنية على الشيخوخة، أظهرت النتائج أن السباحين البارزين يتمتعون بتحسين ملحوظ في نوعية الحياة التي يعيشونها وعلى مستوى صحتهم البدنية والعقلية. وبينما يعاني عامة الناس من تدهور الصحة البدنية خاصة بدءاً من سن ٤٥ فما فوق، يحافظ السباحون من نفس العمر على حالة صحية أفضل بكثير.

٢- تأثير المياه الإيجابي على الجسم، إذ تمنح شعوراً بالراحة وتقلل من الإجهاد.

٣- تحسين صحة القلب  
نشرت مدرسة الطب في هارفارد ملخص دراسة أجريت في عيادة كوبر في الالاس حول منافع السباحة على القلب والأوعية الدموية. وشملت ٤٠٥٤٧ رجلاً تتراوح أعمارهم بين عشرين وتسعين عاماً. وأشارت النتائج إلى أنه على مدى ١٣ عاماً، بلغت نسبة وفيات السباحين ٢٪ فقط مقابل ٨٪ للعدائين و ٩٪ لأولئك الذين يمارسون رياضة المشي و ١١٪ بالنسبة لأولئك غير النشطين بدنياً.

ووفقاً لجمعية القلب الأميركية، تدرج السباحة ضمن التمارين الهوائية التي تساعد على تعزيز صحة القلب وتحسين عملية ضخ الدم، مما يسمح بزيادة تدفق الدم في الجسم.

٤- مناسبة لمرضى الربو  
بالنسبة لأولئك الذين يعانون من مرض الربو، من المحتمل أن يواجهوا صعوبة في ممارسة التمارين الرياضية. لكن ممارسة السباحة في حوض سباحة داخلي يزيد من مستويات الرطوبة في الهواء، وهو ما يقلل من احتمال الإصابة بنوبة ربو نتيجة ممارسة الرياضة.

وقد أشار مقال نشره موقع 'مايند بودي غرين' إلى أنه وفقاً لبعض الدراسات، بقيت أعراض الربو منخفضة حتى بعد مرور عام على الإقلاع عن السباحة.

## التربية الإيجابية: ٨ مبادئ بسيطة تصنع شخصية عظيمة

أسماء عبد الحميد

إن من أهم الأهداف الإنسانية هو الشعور بالانتماء والتأثير  
الفريد أدلير

هذه المقولة هي المبدأ الأساسي في نظرية التربية الإيجابية التي صاغها أدلر وتلميذه دريكز وكانت الأساس الذي طورت من خلاله «جين نيلسن» أبحاثها في مجموعة كتبها عن «التربية الإيجابية» والتي كانت نبراساً للعديد من الآباء والمربين والمعلمين حول العالم، إن التربية الإيجابية تهتم ببدء مهارات مثل الفاعلية في العلاقات والتأثير في الحياة والاضطباط الذاتي والقدرة على التحكم في النفس وفهم المشاعر الشخصية، كما تحدث على كل ما ينمي المشاعر الإيجابية لدى الطفل وينحي المشاعر السلبية جانباً، وفيما يلي تلخيص لمبادئ التربية الإيجابية وفقاً لـ«جان نيلسن».

### ١. الاحترام المتبادل

وتتلخص مبادئ الاحترام المتبادل بين الآباء وأبنائهم على الموازنة بين نموذج الحزم والالطف، فالحزم يكون باحترام الكبار واحترام متطلبات الموقف والالطف يكون باحترام الطفل واحتياجاته. إن الأطفال يرتاحون أكثر في البيئة التي تحكمها قوانين أو مبادئ واضحة يحترمها الجميع، إن القوانين يجب أن يشارك في وضعها الأطفال كما يجب أن تطبق على الكبار كما الأطفال وهذا يصنع احتراماً متبادلاً وثقة كبيرة في الأبوين، ويجنبك الكثير من الجدل والغضب الناتج عن الحزم في الموقف الصعبة.

أيضاً من أهم مسببات الاحترام ثقافة الاعتذار من الأبوين عند الخطأ، فهي تؤكد للطفل أنه طرف فاعل في المعادلة لا مجرد مفعول به، وتشعر الطفل بأنك إنسان مثله يخطئ ويصيب مما يجعله يحاول إصلاح أخطائه بطريقة فاعلة بدلاً من الطول الإرضائية، فقط عامل طفلك بلطف وكن مقراً لمشاعره

### ٢. فهم عالم الطفل

إن طفل الثانية من العمر ليس عنيداً ولكنه يبحث عن الاستقلال، وطفل التسعة أشهر ليس فوضوياً ولكنه يرضى شغفه لاستكشاف ما حوله، وطفل الرابعة ليس كاذباً ولكنها مرحلة الخيال! إن الثقافة التربوية هي التي ترشدك لتلك المعلومات، إن معرفة مراحل تطور الطفل النفسية والبدنية تجنبك الكثير من الصدامات مع الطفل الذي يمر بمراحل نمو حساسة لها متطلبات محددة قد يسيء فهمها الوالدان نظراً لنقص معلوماتهما حولها. فطلي سبيل المثال الطفل في العام الأول من حياته يبحث عن الثقة والأمان، فكلمة أصغته الأم بها في الشهور الأولى من عمره، كلما كان أقدر على الاستقلال عنها بعد ذلك لأن الاستقلال يسبب من ركيزة قوية يشعر بها وهي الأمان، وهذا بالطبع على عكس ما قد يعتقد البعض خطأً في عدم حمل الطفل الدراج والاستجابة السريعة له عند البكاء حتى لا يعتاد ذلك.

### ٣. الإنصات الفعال ومهارات حل المشكلات

التعاطف مع الطفل هو من أهم مبادئ التربية الإيجابية، وهو ما تسميه جان نيلسون أحياناً «التواصل قبل التصحيح»، إن هذا التواصل له قواعد منها الاستماع الجيد وإظهار التعاطف بتعبيرات الوجه ونبرات الصوت ومشاركة الطفل مشاعره وأفكاره عند الحاجة، وعدم إصدار الأحكام، وتوصيف مشاعره ومساعدته في فهمها مما يجعله يستطيع التعامل معها لاحقاً، مثل: «بيدو أنك شعرت بالظلم!».

كما أنه من المفيد مساعدة الطفل على إيجاد حلول تتبوع من نفسه لا من والديه، وذلك بطريقة الأسئلة لا بطريقة التوجيه المباشر، كأن تقول: «هل ترى أن الغضب حل مشكلتك؟»

### ٤. التشجيع بدلاً من المدح

إن التشجيع هو أحد وسائل التهذيب القيمة جداً، والمقصود بالتشجيع هنا هو تشجيع الفعل الحسن لا مدح الطفل، كأن تقول: «لقد أصبحت ماهراً في حل هذه المسألة»، لا أن تقول: «أنت عبقري!»، إن الاكتفاء بإصدار تعبيرات التقدير، مثل: «معمم، أرى أنك منهمك في عملك»، تؤدي على المدى البعيد آثاراً أفضل بكثير من مدح الطفل المستمر بصفات غير ملائمة له.

### ٥. فهم الاعتقاد خلف السلوك

إن لكل سلوك ظاهري للطفل (خاصة السلوكيات السيئة) أفكار داخلية راسخة نشأ عنها هذا السلوك، فمثلاً رد الفعل الغاضب الدائم من الطفل - الذي قد يبدو انتقاماً - قد يكون سببه الشعور بالإحباط الناتج عن انتقاد الطفل الدائم من الأبوين، هذه الرغبة في إظهار شخصية قوية قد تخبئ خلفها شخصية هشة ضعيفة لا تشعر بالأمان.

إن التربية الإيجابية تحث على تغيير المعتقدات بدلاً من التركيز على تغيير السلوك الظاهري لكي لا يكون التغيير مؤقتاً قبل أن يعود السلوك للظهور، فاختيار الحلول الفعالة على المدى البعيد يثمر عنه تغيير المعتقدات ومن ثم تغيير السلوكيات الخاطئة واستبدالها بسلوكيات أفضل

### ٦. العواقب لا العقاب

أسلوب «العاقبة» من أنجح طرق التهذيب وهو أن نجعل لكل تصرف خاطئ عاقبة تتناسب معه هي بمثابة نتيجة مباشرة ومنطقية له، كأن تكون عاقبة إساءة استخدام الألعاب (تكسيرها مثلاً) هو أخذها بعيداً مع الإشارة لأسباب هذا التصرف منك - وأن تخبره أنها متاحة حين يود استخدامها استخداماً جيداً - بدلاً من العقاب البدني أو اللفظي أو حتى النفسي - كالتجاهل أو وضع الطفل في ركن العقاب - فكل هذه الطرق تقاوم الأمور وتنتج شخصية مشوهة أما سحاطة أو متمردة أو منسحبة أو ترغب في الانتقام، وكلها نتائج سلبية لا يود الأبوين الوصول إليها بالطبع.

### ٧. التركيز على الحلول بدلاً من اللوم

الطفل عندما يخطئ يسيطر عليه الشعور بالذنب والعجز، ولومك له يزيد داخله هذا الشعور ولا يجعله يحسن التصرف في المرة القادمة، إن الطفل ينتظر منك أن تشركه في اقتراح حلول للمشكلة الناتجة عن خطأه، مما يعزز عنده مهارات حل المشكلات ويرسخ عنده الثقة في قدرته على تجاوز الأزمات على المدى البعيد، إن الصراخ وكثرة اللوم لن تغير السلوك بل ستؤدي إلى طفل محيط بنقص من نفسه ولا يحب سماعك في المرات القادمة لأنك تزيد مشاعره السلبية تجاه نفسه، وأسوأ ما يمكن أن يفعله الآباء هو قولبة أطفالهم بصفات قد تصح لصيقة بهم مع تكرارهم لها مع كل خطأ، كأن يخبر الوالدان الطفل أنه «مهمل» أو «فاشل» أو «لا يحسن التصرف أبداً» فهذه القولبة عواقبها وخيمة.

### ٨. الأطفال يتصرفون بشكل أفضل عندما يشعرون بشعور جيد

تقول جان نيلسن: «إن الطفل سيء السلوك هو طفل ينقصه التشجيع»، وهناك عوامل أخرى تساعد في جعل شعور الطفل جيداً، مثل تقدير أفكاره وشكره على مجهوداته واجتماعات الأسرة النورية والاجتماعات الخاصة بالطفل وأحد والديه التي تتناقش ما يمر به الطفل ويشغل فكره، ومجرد العناق الصامت!

إن هذه البيئة للتربية الإيجابية ينتج عنها تعليم الطفل مهارات الحياة والمهارات الاجتماعية لبناء شخصية سوية وفعالة.



## كيف يساعدك الامتنان على تخطي الأزمات؟

فاطمة باخوشين

الفراغ يجلب الامتنان وأداة للناجحين!  
استطرد: «خلال الفترة الحالية من الحجر الصحي، الكثير منا لديه وقت فراغ كبير جداً، ونعمة الفراغ نعمة عظيمة حتى وإن كان باعتقاد الآخرين أن الفراغ وعمل اللاشيء ممل، فعمل اللاشيء نعمة لا يدركها الكثير، ويُقال بأن بعض الناجحين نجحوا بسبب أنهم كانوا قبل النجاح أشخاصاً فارغين، ومن وجهة نظري أن الفراغ يعطي الإنسان إلهاماً فكرياً عظيماً وقدرة للامتنان على ما في الوجود، فالعقل يبدع أكثر عندما يكون بحالة فراغ واسترخاء ويفرز الكثير من الأفكار المبدعة والعظيمة أكثر من التفكير أثناء الفترات الممتلئة بالمهام اليومية، لذا بعد انتهاء الأزمة، نسمع عن أن الكثيرين استغلوا هذه الفترة بالقيام ببعض الإنجازات العظيمة، لذا حري بالشخص



أن يكون منهم».

وحتى يتمكن الفرد من تحقيق هذه الإنجازات عليه أن يقوم بممارسة التالي:

- الاحتفاظ بمذكرة للامتنان، تُذكر الفرد ببعض المواقف الجميلة، الإنجازات السابقة له، المواقف التي استطاع تخطيها، وغيرها من الأمور الجيدة حتى تساعد على استحضار المشاعر الإيجابية ما يُساعد على الامتنان.

- تكرير عبارات الشكر والامتنان على مدار اليوم قدر المستطاع.

- إذا لم تستطع أن تشعر بالامتنان، امنح نفسك خلال هذه الفترة الوقت الكافي لتقبل ذاتك مشاعرك ومن ثم معالجتها ومعرفة جذورها وذلك من خلال التقيف الذاتي وحضور بعض الدورات التدريبية الإلكترونية حول الوعي، وممارسة بعض تمارين التأمل وتمارين الامتنان.

- يُمكنك تبسيط الأمر وجلب المشاعر واللحظات السعيدة لحياتك وأنت في الحجر المنزلي، من خلال القيام ببعض الأمور التي تجلب لك الحب، الأمل، الضحك، الإلهام، الإبداع، فالامتنان هو واحد من عائلة كبيرة من العواطف الإيجابية، فهذه الأمور ستساعدك بلا شك في تخطي هذه الأزمة بسلا.

وأخيراً هل تدرकिन أن قوة الامتنان تُساعد أجزاء من الدماغ على تكوين موجات ذات ترددات عالية، تبعث بالعواطف الإيجابية، لذا فإن قوة الامتنان قوة هائلة وعظيمة قد تغير مسار حياتك بالكامل.



## سوريا: فيتو مزدوج صيني - روسي يسقط مشروع قرار بلجيكي - ألماني اقترح فتح معبري باب الهوى وباب السلام

من أن فتحه كان مدعوماً على نطاق واسع بين أعضاء المجلس - وبالتالي لم يتم تضمينه في المسودة النهائية. وأضاف الممثل الدائم لبلجيكا لدى الأمم المتحدة: "نأسف لأن هذا لم يكن مقبولاً لدى جميع أعضاء مجلس الأمن، ولكن الأمر لم ينته بعد. سنعمل في الساعات والأيام القادمة لبذل المزيد من الجهود مع جميع الأطراف للتوصل إلى توافق في الآراء. هذه مسؤولية هامة للمجلس. نأمل في أن نجد الوحدة لمصلحة الشعب السوري المحتاج".

نحن نرفض هذا النوع من اللوم - السفير الصيني وقال: "نحن حزيناون لحدوث ذلك، لكننا نتطلع إلى مواصلة العمل مع حملة القلم لإيجاد طريقة للمضي قدماً".

الصين ترفض الزيف الأمريكي قال السفير الصيني تشانغ جون إن بلاده تولي أهمية كبيرة لاحتياجات الشعب السوري الإنسانية، وقال إن الصين تبذل قصارى جهدها لمساعدة الشعب السوري من خلال قنوات ثنائية.

روسيا تقدم نصاً مختلفاً وقال السفير الروسي فاسيلي نيبينزيا إن بلاده تتفهم ضرورة مواصلة العمليات عبر الحدود في الشمال الغربي وحاولت أن تشرح لأعضاء المجلس كيف يمكن أن يستمر ذلك. وقال إن روسيا قدمت نصها الخاص وأعربت عن أملها في اعتماده، مضيفاً أن العمليات عبر الحدود في إدلب ستستمر.

وقال الدبلوماسي الأمريكي رودني هانتر إن وفد بلاده "يشعر بالخجل" مما يتعين على المجلس القيام به بسبب المحاولات الساخرة التي قام بها الاتحاد الروسي وجمهورية الصين الشعبية لتفضيلهما السياسة على حياة الشعب السوري. إنه يظهر مرة أخرى نهج الرياء الذي تبنته هذه الدولة، بينما يفرضون عقوبات من جانب واحد، ويقتلون السوريين، من ثم يفلسون عملية مجلس الأمن. لذلك، نحن نرفض هذا النوع من اللوم".

هذا ومن المقرر أن ينتهي التفاوض باستخدام آلية المساعدة عبر الحدود التابعة للأمم المتحدة في ١٠ تموز/يوليو الجاري.

## هولندا تسحب تصاريح الإقامة من عشرات السوريين

للغاية"، أغلقت منها ٥٠ قضية لعدم وجود أدلة مؤكدة، رغم وجود إشارات تثبت ضلوع أصحابها. وما زال سبعة أشخاص تحت التحقيق، وسُحبت إقامة شخص واحد بسبب "ضلوعه بارتكاب جرائم حرب". وكشفت التحقيق عن معلومات غير صحيحة خلال مقابلة الإقامة في ٢٢٣ حالة، كذب أصحابها بشأن الجنسية الأصلية، وبحسب وزير العدل الهولندي، برويكرز نول، سُحبت الإقامة من ٢٩ شخصاً منهم، وتمت تسوية أوضاع ٤٦ آخرين. وذكر وزير العدل أن التحقيق وجد إشارات تتعلق بالأمن القومي بين الحالات التي أُعيد تقييمها، دون ذكر تفاصيل أكثر، وقال إنه "لأسباب تتعلق بالأمن القومي، لا يمكن تبادل أي معلومات أخرى حول الرقم ومتابعته"، بحسب "التلغراف". ولم يذكر الوزير مصير اللاجئين الذين سُحبت تصاريح إقامتهم. وينص القانون الهولندي على عدم حصول طالبي اللجوء

فشل مجلس الأمن الدولي مساء في تبني مشروع قرار يجدد تفويض عمليات إدخال المساعدات الإنسانية عبر الحدود إلى شمال غرب سوريا بعد أن اعترضت روسيا والصين على مسودة القرار. وكانت المسودة قد اقترحت تجديد التفويض لاستخدام معبري باب الهوى وباب السلام الحدوديين وإدخال المساعدات الإنسانية من تركيا إلى شمال غرب سوريا لمدة ١٢ شهراً. وحصد مشروع القرار ١٣ صوتاً مؤيداً لكنه لم يعتمد بسبب التصويت السلبي لعضوين دائمين في مجلس الأمن".

نأسف لأن هذا لم يكن مقبولاً لدى جميع أعضاء مجلس الأمن، ولكن الأمر لم ينته بعد. سنعمل في الساعات والأيام القادمة لبذل المزيد من الجهود مع جميع الأطراف للتوصل إلى توافق في الآراء - السفير البلجيكي ونيابة عن الدولتين المشاركتين برعاية مسودة القرار، بلجيكا وألمانيا، قال السفير البلجيكي مارك بيشتين دي بيتسويرف إن بلجيكا وألمانيا قد جاهدتا للتوصل إلى إجماع على أسس إنسانية بحتة.

وحاولت الدولتان الأوروبتا أيضاً إعادة فتح معبر البحرية الحدودي بالنظر إلى وضع الإنسان في ظل كوفيد-١٩ وفي سياق دعوات الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى مزيد من الوصول عبر خطوط التماس وعبر الحدود في شمال شرق سوريا. وقال دي بيتسويرف إن إعادة فتح معبر البحرية كان بمثابة خط أحمر لإحدى الدول الأعضاء - على الرغم

سحبت دائرة الهجرة والتجنيس الهولندية، تصريح الإقامة من عشرات السوريين في هولندا إثر تحقيق لوزارة العدل الهولندية. ونشرت صحيفة "التلغراف" الهولندية، أن تحقيقاً لوزارة العدل الهولندية أدى إلى سحب ٢٩ إقامة من لاجئين سوريين، بسبب تقديمهم معلومات غير صحيحة خلال مقابلة الحصول على الإقامة، إضافة إلى إقامة شخص "ضالع في جرائم حرب". وأجرت منظمة "IND"، المعنية باللجوء في هولندا، التحقيق بناء على طلب وزارة العدل والأمن الهولندية، وحققت في ملفات سورين تتراوح أعمارهم بين ١٧ و٣٥ سنة عند وصولهم إلى هولندا. وهدف التحقيق إلى التأكد من عدم ارتكاب الحاصلين على الإقامة أو الجنسية الهولندية أي جرائم حرب أو جرائم خطيرة أخرى، تؤثر على الأمن القومي. وشمل التحقيق أكثر من ١٢ ألف سوري، وفتح ٦٣ قضية تتعلق بجرائم حرب محتملة وجرائم "خطيرة

## قرارات جديدة تهدد أوضاع اللاجئين السوريين في الدانمارك من جديد

مجاناً لإعادة الإقامات فقام وزير الهجرة الدانماركية بتوجيه المجلس المذكور ليعمل على ترحيل اللاجئين بدل مساعدتهم، ولفت حديثاً إلى أن قرار وزارة الهجرة فتح ٩٠٠ ملف للاجئين قرار جائر لأن عدد اللاجئين السوريين الموجهين في الدانمارك لا يتعدى الـ ٢٢ ألف بينما ألمانيا والسويد وهولندا تستقبل ملايين اللاجئين، وحتى اليونان التي تعاني من ضائقة اقتصادية لم ترحل أهداً، وأشار حديثاً أن بعض الأحزاب العنصرية في الحكومة الدانماركية باتت توصي بالتعاون مع نظام الأسد لإعادة اللاجئين بحسب بنود محددة. ولفت حديثاً إلى أن اللاجئين الذين تم دراسة ملفاتهم زاروا سوريا في السابق وهذا يعني أن لا خطر من عودتهم إلى سوريا وهم -حسب المصدر- ليسوا لاجئين وإنما جاءوا عن طريق لم شمل وبعضهم جاءوا من سوريا رغم أنهم غير مطلوبين أو لا خطر على حياتهم، وبعد وصولهم إلى أوروبا أجروا لم شمل، واعتادوا وخاصة النساء منهم على زيارة سوريا، ولذلك رأت الحكومة الدانماركية أن لا مشكلة لهؤلاء مع نظام الأسد، واستردك حديثاً عن العائلات الخمس التي تقرر

عادت قضية تسفير اللاجئين السوريين من الدانمارك إلى سوريا لترخي بظلالها على أوضاعهم من جديد، وخاصة بعد ورود أبناء عن تحويل مهمة ما سُمي بـ "مجلس اللاجئين الدانماركي"، وهي الجهة المسؤولة عن استقبال ودمج اللاجئين من مساعدتهم إلى ترحيلهم إلى بلادهم بكافة الطرق ومنها الإغراءات المادية وهذا ما تم تطبيقه بالفعل سابقاً، كما تم تصديق قرار بترحيل اللاجئين القادمين من محافظة دمشق، لأنهم لم يعودوا بحاجة لحماية. وطلب وزير الهجرة والدمج الدانماركي، "ماتياس تيسفان" من حكومة بلاده سرعة إعادة التقييم للاجئين السوريين لترحيلهم إلى مناطق النظام السوري. وهو ما قامت به وزارة الأجانب والاندماج بالفعل، حيث تم تقييم طلبات الإقامة لسوريين ورفض ٥ حالات مؤخرًا، معتبرة أن الأشخاص المتقدمين لا يحتاجون للحماية ويتوجب عليهم مغادرة الدانمارك.

وأشار موقع "تيض الدانمارك" إلى أنه من غير المؤكد عدد الحالات التي تحتاج إلى إعادة تقييم من قبل وزارة الهجرة الدانماركية إلا أنها تقدر بحوالي ٩٠٠ حالة - وقال وزير الهجرة والدمج الدانماركي في تصريحات نقلها التلفزيون الرسمي الدانماركي في وقت متأخر من، مساء الأحد الماضي إن ١٠٠ ألف عادوا من مناطق الجوار السوري"، واتخذ الوزير المذكور هذا الإجراء كمبرر لاعتبار أن لاجئي الدانمارك السوريين، وبالأخص من محافظة دمشق، لم يعودوا بحاجة إلى حماية، وفي كانون الأول ديسمبر الماضي أيد مجلس اللاجئين قرار دائرة الهجرة بشأن الظروف في محافظة دمشق بأنها لم تعد خطيرة لدرجة منح أو تمديد لتصاريح الإقامة في الدانمارك، ما يعد -وفق ناشطين حقوقيين- مخالفة صريحة لقانون الأجانب الخاص بالحماية المؤقتة في الدانمارك الذي ينص على أنه "إذا تعرض الأجنبي عند عودته إلى بلده الأصلي لخطر عقوبة الإعدام أو التعذيب أو المعاملة اللاإنسانية أو تدهور الصحة أو العقوبة فيتم منح تصاريح إقامة مؤقتة بغرض الحماية.

وبنوره أشار مصدر فضل عدم ذكر اسمه لـ"زمان الوصل" إلى أن مجلس اللاجئين اعتاد فيما مضى مساعدة اللاجئين المرفوضة إقامتهم ويقومون بتوكيل محام لهم

## اللاجئون السوريون واللجوء لتدابير قاسية لتتكيف مع تداعيات جائحة كورونا

ناشد العاملون أمميون في المجال الإنساني في نداء رسمي، من جنيف، الحصول على تمويل لمواجهة التحديات الجديدة التي تفرضها حالة الطوارئ الصحية الحالية، بعدما تسببت أزمة فيروس كورونا في ارتفاع عدد اللاجئين المحتاجين إلى مساعدة طارئة.

والصراع السوري الذي دخل الآن عامه العاشر، تسبب في لجوء أكثر من ٥,٥ مليون شخص في البلدان المجاورة مثل مصر والعراق والأردن ولبنان وتركيا حيث يبحثون عن مأوى يقيهم الحر والبرد.

وقد ارتفع عدد اللاجئين الضعفاء الذين يفتقرون إلى الموارد الأساسية للبقاء في المنفى بشكل كبير نتيجة لحالة الطوارئ الصحية العامة، بحسب ما أفاد المتحدث باسم مفوضية شؤون اللاجئين، أندريه ماهيسيتش. ومنذ أن تم تنفيذ إجراءات الإغلاق بسبب الجائحة، أشار السيد ماهيسيتش إلى أنه بالإضافة إلى العائلات التي تم تحديدها بالفعل على أنها ضعيفة، فإن "٢٠٠,٠٠٠ لاجئ آخر، فقط خلال فترة الأشهر الثلاثة هذه، الذين أصبحوا بسبب تأثير (الجائحة) بحاجة إلى مساعدة طارئة".

تقويت وجبات الطعام وتناول الأدوية!

أطفال نازحون يتشاركون الطعام في كهف تحت الأرض بأوون إليه مع أسرهم في سوريا، وأضاف ماهيسيتش أن الدلالات الواضحة على الضيق بين الأفراد الضعفاء الذين فقدوا وظائفهم تشمل تدابير التكيف التي من شأنها أن تتيح لهم تغطية نفقاتهم بطريقة أو بأخرى. لدينا أدلة على أشخاص يحاولون تقويت وجبات الطعام من أجل أن يقوم الطعام لفترة أطول، وقد يفوتون تناول الدواء، أي شيء يمكنهم الآن من خفض التكاليف".

أظهرت المجتمعات المضيفة تضامناً كبيراً، لكنها عانت أيضاً من فقدان سبل العيش نتيجة جائحة كوفيد-١٩ -أندريه ماهيسيتش، المتحدث باسم مفوضية اللاجئين فيما دعا إلى دعم إضافي للمبادرات الإنسانية، ذكر ماهيسيتش أن ١٧,٠٠٠ أسرة فقط من أصل ٤٩,٠٠٠ عائلة تم تحديدها حديثاً في حاجة إلى المساعدة في الأردن، تلقت مساعدات، مشيراً إلى أن "المفوضية تفتقر إلى التمويل اللازم لتوسيع برامجها".

قبل نقشي الجائحة، كانت غالبية اللاجئين السوريين في المنطقة تعيش تحت خط الفقر، بحسب وكالة الأمم المتحدة، في حين أظهر مسح حديث في الأردن أن ٣٥ في المائة فقط من اللاجئين قالوا إن لديهم وظيفة آمنة يمكن أن يعودوا إليها بعد رفع قيود كوفيد-١٩. وفقاً للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، لا يزال أكثر من ستة ملايين من النازحين السوريين وغيرهم من الفئات الضعيفة داخل سوريا.

قبل ظهور الفيروس، كان استجابة الوكالة وخطة الصمود لعام ٢٠٢٠ التي تبلغ تكلفتها ٥,٥ مليار دولار ممولية بنسبة ٢٠٪ فقط في جميع أنحاء المنطقة. وتقوم الوكالة الآن بتحديث متطلباتها للتعامل مع الاحتياجات الإضافية، وقد دعت إلى دعم دولي قوي للبلدان التي تأوي المحتاجين. إذا تم الاعتناء بالجميع والتأكد من أن الجميع بأمان، عندها فقط يمكننا جميعاً أن نكون آمنين -أندريه ماهيسيتش، المتحدث باسم مفوضية اللاجئين قال ماهيسيتش: "أظهرت المجتمعات المضيفة تضامناً كبيراً، لكنها عانت أيضاً من فقدان سبل العيش نتيجة جائحة كوفيد-١٩، مضيفاً أن تسعة من كل ١٠ لاجئين سوريين في المنطقة يعيشون في المدن أو القرى، وليس في المخيمات.

إذا كان اللاجئين آمنون، كذلك ستكون المجتمعات المضيفة

وإلى جانب حالة الطوارئ العاجلة، أبرز المتحدث باسم المفوضية الحاجة إلى ضمان إدراج اللاجئين في استجابات البلدان الوطنية المتعلقة بفيروس كورونا، بالإضافة إلى الخدمات الأساسية الأخرى، بما في ذلك التعليم. وأضاف المتحدث: "إنها نقطة مهمة للغاية إن يتم تضمين اللاجئين والنازحين داخلياً وديمي الجنسية في الاستجابات الوطنية للصحة العامة. إذا تم الاعتناء بالجميع والتأكد من أن الجميع بأمان، عندها فقط يمكننا جميعاً أن نكون آمنين".

### أخبار الامم المتحدة

## أول شخص يطبق عليه القانون ١٠٨..

### مصارع سوري وبطل وطني يواجه تهمة الإرهاب في بلغاريا

اعتقلت السلطات البلغارية مصارعاً بلغارياً من أصل سوري، بدعوى انخراطه في عمليات إرهابية فوق الأرض السورية، حسب ما نقلت وسائل إعلام بلغارية على تقرير أحدها وترجمت أهم ما ورد فيه. وقال التقرير الذي نشرته وكالة أنباء صوفيا إن بطل المصارعة البلغاري السوري الأصل "محمد عبد القادر"، اعتقل مع ١٥ آخرين مطلع الشهر الجاري في مدينة "بورجاس" الساحلية، خلال عملية قامت بها قوات تابعة لوكالاتي الأمن القومي ومكافحة الجريمة المنظمة.

وتدور التهم الأولية حول تعاطف المتهم مع تنظيم الدولة، وانخراطه في "أعمال عداية" على الأراضي السورية، مرتكزة أيضاً على اتهامات لوالده السوري "أحمد" بالانتماء للتنظيم.

وعاد المصارع البالغ من العمر ٢١ عاماً إلى مقر إقامة والدته البلغارية في مدينة "بورجاس" مؤخرًا، وقد استغلت السلطات فترة الحجر الإلزامي المفروضة عليه (كونها إجراء واجباً على كل من يدخل البلاد بسبب كورونا)، وداهمت منزل عائلته واعتقلته.

ويعرف "محمد عبد القادر" في الأوساط الرياضية البلغارية، بكونه بطلاً وطنياً في المصارعة، حصل على أكثر من ميدالية خلال مسيرته، واستطاع أن يشق طريق التفوق بعد تخرجه من المعهد الرياضي في "بورجاس".

وقال المدعي العام البلغاري "إيفان جيشيف" قوله إن قضية "عبد القادر" تتعلق بالإرهاب، مؤكداً أن "الموضوع حساس" ومبدياً ثقته باستقلال قضاء بلاده.

\*بريء

من جهته، نشر موقع "الجزيرة" في نسخته الإنجليزية تقريراً مطولاً حول "عبد القادر"، قائلاً إن المصارع الشاب من اتهامه بناء على بضعة صور تعود له، فيما أكدت عائلته أن ابنها بريء وأن الصور التي التقطت له في سوريا تعود إلى وقت كان "عبد القادر" حدثاً، أي إن عمره لم يكن قد بلغ ١٨ عاماً بعد.

تقرير "الجزيرة" الإنجليزية الذي راجعته "زمان الوصل"، نوه بأن والد المصارع الشاب (بدعى أحمد) انتسى فعلاً لفصيل "السلطان مراد" أحد الفصائل العسكرية المدعومة من تركيا، ولكنه لم يكن له علاقة بتنظيم "الدولة" إطلاقاً.

ونفت عائلة "عبد القادر" أن يكون ابنها قد انخرط في أي أعمال قتالية، مشيرة إلى أنه كرس حياته للمصارعة، ما أسفر عن نتيجته ٣ مرات ببطولة بلغاريا للمصارعة لفئة الشباب.

ويعد "عبد القادر" أول بلغاري على الإطلاق تحاكمه سلطات البلاد بموجب القانون "١٠٨" المخصص للمواطنين الذين يمارسون أعمالاً إرهابية خارج حدود بلغاريا.

ويقول الادعاء إنه استطاع الحصول على صور تعود للمصارع الشاب وهو يرتدي اللباس العسكري في الأراضي السورية، نشرها حساب "سري" يعود للمصارع نفسه، ولكن تحت اسم "الجهادي محمد".

ولم تستطع وسائل إعلام بلغارية كثيرة تداول قصة "عبد القادر" واتهمته بالانتماء إلى تنظيم "الدولة".. لم تستطع أن تقدم دليلاً واحد على هذا الاتهام، فجميع الصور التي نشرت لم يظهر فيها أي دليل ملموس على تلك الادعاءات، بل على العكس ظهر في بعض الصور العلم المميز لفصيل "السلطان مراد". ورغم ولادته في بلغاريا، فإن "عبد القادر" قضى قسطاً لا بأس به في مدينة "حلب" حيث عمل والده نشاطات تجارية مختلفة.

وحاز "عبد القادر" على أول بطولته في المصارعة عام ٢٠١٣، وعكف مع والدته على زيارة والده في تركيا معظم الأحيان، وفي سوريا في حالات قليلة،

ونقلت "الجزيرة" الإنجليزية عن والد المصارع "أحمد"، إقراره بأنه -أي الوالد- كان عضواً في فصيل "السلطان مراد" وأنه انضم لهذا الفصيل لأجل الدفاع عن نفسه ومواطنيه، بعد أن قمع بشار الأسد المظاهرات التي خرجت ضده بالحدود والنار، وقد شارك والد المصارع في تلك المظاهرات أسوة بمئات آلاف السوريين.

### زمان الوصل





## العدسة

## ضحكة البروفيسور

قاسمלו..

## وفاشية الخميني



عمر كوجري

في تاريخ الأمم والشعوب تظهر نواير من البشر يرسمون صورة أمتهم بخطوط ناصعة تظل ما بقي التاريخ، ولعل الدكتور الشهيد عبد الرحمن قاسملو الأمين العام للحزب الديمقراطي الكردستاني - إيران أحد عظماء الأمة الكردستانية القلائل حيث أغضبت عينه وسط بركة من دماء هو ورفاقه بسلاح الغدر الإيراني يوم ١٣-٧-١٩٨٩ في فيينا العاصمة التي أغضبت هي قلبها ووجدانها عن القاتل المجرم!!

كان بمقدور الشهيد قاسملو أن يكمل تحصيله العلمي، ولا يخرج لتلك المظاهرة ضد الشاه الإيراني في باريس، ويستمر في الاستفادة من إيفاد الدولة له، ويعود أو يظل في النعيم الأوربي استاذاً جامعياً، لكنه أثار مصلحة شعبه المكلوم والمظلوم على مصلحته الآتية، وتخلي عن الترتيب في أرقى الجامعات، وأنصت لوقع نداء شعبه الجريح في شرقي كوردستان، وارتضى العيش وسط الشعب والصخور وفي ذرا الجبال مع البيشمركة البواسل من أجل غد أفضل لشعبه.

كان قاسملو يعرف أنه ليس عائداً لوطن أجمل.. لكن صدق جراحات أهله كانت أقوى فعاد، كان يعرف أنه ربما يسقط شهيداً، لكن التضحية في سبيل حرية وطن عظيم بحد ذاتها عمل عظيم. ولأن قاسملو كان يعي كم أن العدو جبان!! كان يزيد من غيظه فيضحك، ويضحك، فتسقط هيبة الدولة الفاشية.

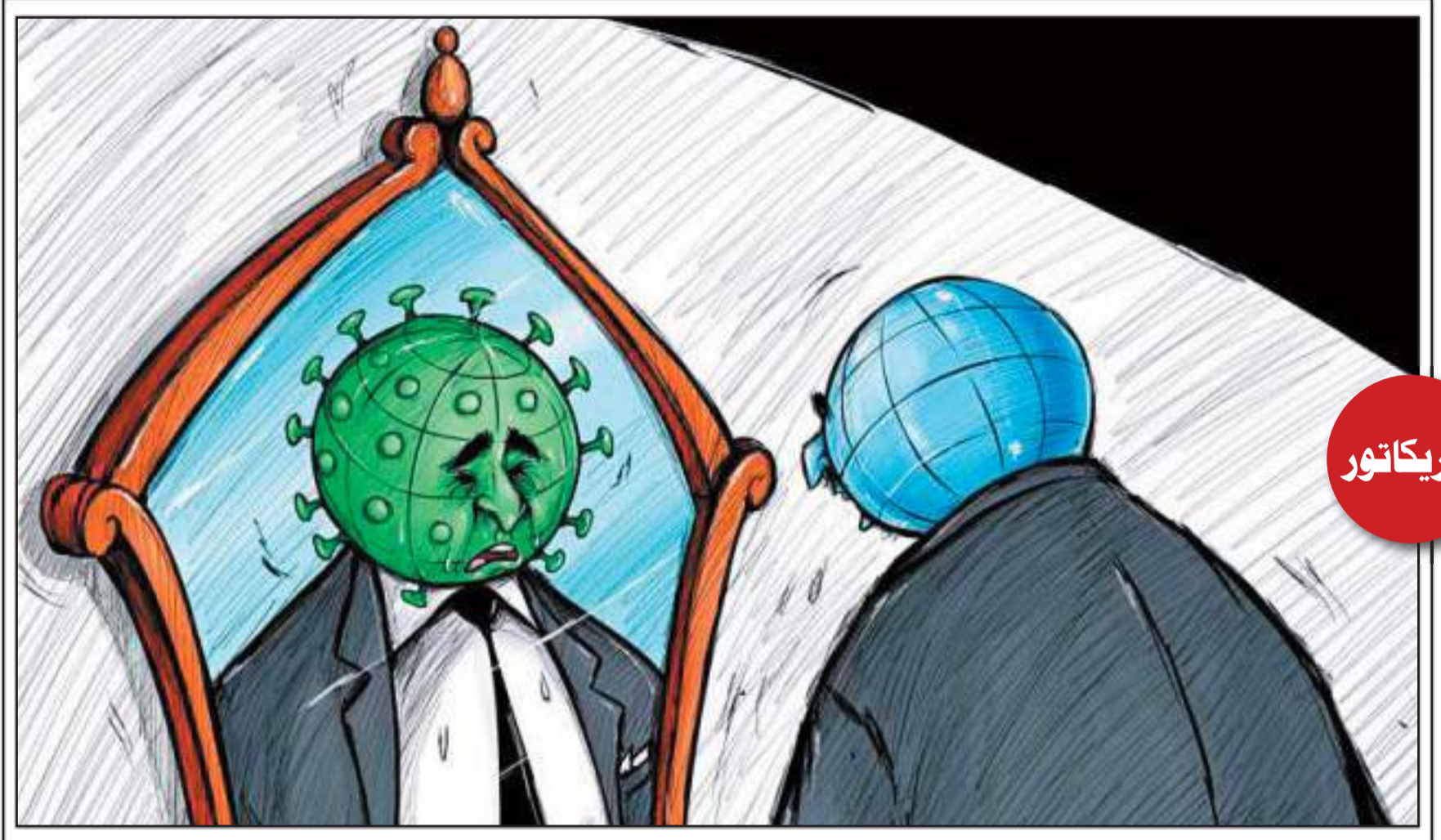
ولأن الشهيد كان شجاعاً فقد غامر ببيض القلب الكردي وذهب إلى بلاد "الديمقراطية" عله يتحصل على حقوق شعبه بالقلم والأوراق والطلاوة.. ذهب الشهيد إليهم بأبشامته المعهودة، وقد انتصر عليهم من زمن الشاهنشاهية الإيرانية حين حرموه من متابعة الإيفاد إلى فرنسا عام ١٩٤٨، إلى زمن الخمينية الفاشية التي أعلنت حربها المفتوحة على الكرد.

كان سلاح البروفيسور قاسملو الأساسي الابتسامه، لكن القنطة في كل زمان ومكان هم هم لا يتغيرون، ولا يعرفون غير الضغط على الزناد وإسكات كل صوت للحق..

كم كان رائعاً لو التحمت ضحكة البروفيسور مع حرصه وتخوفه على حياته، لأننا كنا بحاجة ليقم في الحياة أكثر مما نزل، يا ليت أن الشهيد ما كان ضمن الوفد للتفاوض مع النظام الإيراني المجرم!! كان بالإمكان الاستعانة بأشخاص آخرين من أعضاء القيادة أو حتى كوادير غير قيادية طالما أن تمثيل النظام الإيراني وقتها لم يكن عالياً.

حاول الشهيد قاسملو أن يفتح نفسه أنه ربما الضحك في وجه الأعداء يكون مفيداً.. ولكن هيئات!! صحيح أن الشهيد قاسملو قد فقد حياته، لكن ضحكته انتصرت على القنطة، وصحيح أن المخابرات الإيرانية نجحت أيضاً في اغتيال الشهيد الدكتور صادق شرفكندی خلف قاسملو في قيادة الديمقراطية الكردستانية في برلين يوم ١٧ أيلول ١٩٩٢ لكن الشعب الكردي في شرق كوردستان لم يلق سلاح المقاومة حتى اللحظة ضد الفاشية الخمينية.

إلى الآن سجل النظام الدموي الإيراني ماضٍ نحو المزيد من سفك دماء الشعوب الإيرانية، وتتصعب أعواد المشائق للكرد وغيرهم من المناضلين لكن جذوة المقاومة لا ولن تموت في قلوب الكرد، وستظل ضحكة البروفيسور قاسملو تلاحق القنطة إلى حين زوالهم الأكيد.



كاريكاتور

## الخزاف الطائش.. باكورة أعمال أديب حسن.. الروائية



يجدر الذكر أن الروائي طيب أسنان يقيم في العاصمة الإماراتية أبوظبي، وهو من مواليد القامشلي ١٩٧١، حاصل على جائزة سعاد الصباح وجائزة البياتي في الشعر، وجاءت هذه الرواية بعد ثماني مجموعات شعرية هي: "إلى بعض شائني" (١٩٩٩)؛ موتى من فرط الحياة (١٩٩٩)؛ "ملك العراء" الطبعة الأولى (٢٠٠٣) والثانية (٢٠١٢)، "ثمنهم حزنهم" (٢٠٠٤)؛ "سبابة تشنير إلى العدم" (٢٠٠٨)؛ "البرية" كما شاعتها يدك" (٢٠١١)؛ "لا أشبهني" (٢٠١٨) وله كتاب نقدي أيضاً بعنوان "القصيد الموضحة" (٢٠٠٩).

المكان البائس حتى وصوله إلى شاطئ الأحلام أزمير حالما بالعبور إلى أوربا. مع قصة وقوع جسده بين أيدي أطباء التشريح فيزيائي الكاتب بين الخطين. ويرسم لنا عوالم من السرد المشوق بلغة عالية جدا. من خلال الخط الأول نفع على تفاصيل مؤلمة للواقع الذي يعيشه سامان، وهو لا يملك حتى وثيقة تثبت أنه إنسان حي وابن هذا المكان. وقصة حبه لسوزي الأرمنية التي تلتقي معه في كثير من المصائر، ولكن يفرقها الدين والعرف.. وقصة "سمو" المهرب الذي يساعده على النجاة عبر صراط العبور. أما الخط الثاني فهو خط رمزي اشتغله الكاتب بحرفية، ليوصل لنا حالة الشتات التي يعيشها الكردي في وطنه.

## تكريم الفنان الراحل سعيد يوسف في مهرجان البزق بدمشق

أعلنت مديرية المسارح والموسيقا التابعة لوزارة الثقافة السورية، يوم الاثنين، ٦ تموز ٢٠٢٠، انطلاق النسخة التاسعة من مهرجان البزق، في العاصمة دمشق، والتي تأتي إهداءً لروح الفنان الكردي سعيد يوسف. كشفت الجهة المنظمة للمهرجان أنه يختص بالآلات الوترية الثلاث (البزق، الطمبور، الباغلة)، ويشارك فيه عازفون من أغلب المناطق السورية وخاصة من عامودا وديريك والقامشلي وعفرين وكوباني، كما يشارك عازفون من حمص واللاذقية ودمشق وريف دمشق.

وقال المشرف على المهرجان، ادريس مراد - كوردستان ٢٤ إن لهذه الآلات مكانة كبيرة في تاريخ وموسيقا المنطقة ومنها دخلت الكثير من الحضارات فمثلاً نقلت من المينانيين مع نغمتي إلى الفراعنة، وهدف المهرجان بشكل أساسي هو الحفاظ على آلة الطمبور وعلى الألحان التي عزفت عليها كونها الآلة التي توشك أن تندثر.

كما أكد مراد أنه تم خلال دورات هذا المهرجان تكريم العديد من العازفين السوريين الكورد مثل سعيد يوسف الذي أهديت إلى روحه الدورة الحالية، والراحل صلاح أوسي، رمضان نجم أومري، ومن عفرين علي أشتي



بمساعدة على النجاة عبر صراط العبور... أما الخط الثاني فهو خط رمزي اشتغله الكاتب بحرفية، ليوصل لنا حالة الشتات التي يعيشها الكردي في وطنه.

هذا وفي تصريح خاص لصحيفتنا كوردستان قال الشاعر والروائي أديب حسن محمد:

هي رواية بدأت كتابتها من ٢٠٠٤ ومرت بظروف صعبة منها ضياعها الكامل بعد سرقة لابنوتي في باطمان في تركيا ٢٠١٣ وبدأت إعادة كتابتها اعتماداً على بعض المسودات، وعلى مخزون الذاكرة مع تجدد الأحداث فكانت ضارة نافعة، وأنهيت كتابتها في دبي ٢٠١٧ لتكون شاهدة على مرحلة تاريخية مهمة من الوجود الكردي في سوريا من خلال شخصية سامان الكردي السوري الأجنبي الموجود فيزيولوجيا

وعن الانتقال من عالم الشعر إلى عالم الرواية قال محمد:

الانتقال من عالم الشعر إلى عالم الرواية مغامرة كبيرة... الشاعر في العادة يحب الكثافة والتلميح والتمتع.. ولا يميل إلى السرد والحوارات وإلى النثر الجاف... ولكن... وفي قفزة مغامرة كهذه سيأخذ معه الشعر إلى الرواية تحديداً اللغة الشعرية التي لا فكاك للشاعر منها في كل ما يبده... حتى في الذائقة الروايات التي توظف اللغة الشعرية هي الأقرب إلى قلبي.. في حين أمل وأسأم من الروايات ذات السرد الجاف والشخصيات المتشعبة والحوارات الكثيرة.

ونشر موقع رامينا خبر صدور الرواية: ينتقل الروائي في هذه الرواية بين خطين سرديين؛ محورهما الأساسي هو قصة سامان من ولادته في ذلك

كوردستان - خاص

صدر حديثاً عن دار موزايك للنشر والدراسات أول رواية للكاتب والشاعر السوري أديب حسن بعنوان "الخزاف الطائش" بعد ثماني مجموعات شعرية له. كتب الأديب والمسرحي أحمد اسماعيل أحمد عن الرواية في صفحته الخاصة:

أديب الشاعر والنقاد بيني بكلمات معقدة بماء الشعر رواية عن ما شاهد وما سمع في عالم الواقع: واقع أهله وناسه.

في هذه الرواية نعاين قصة وجع كردي سوري جديد لأولئك الذين يعيشون بلا هوية أو سجل يثبت أنهم أحياء... إنها قصة سامان الذي انتهك جسده بين أيدي أطباء التشريح، فيكون هو معادل موضوعي لحم مئات الآلاف من الناس البسطاء الذي حرمهم نظام البعث حقهم في الانتماء والهوية.

ينتقل الروائي في هذه الرواية بين خطين سرديين؛ محورهما الأساسي هو قصة سامان من ولادته في ذلك المكان البائس حتى وصوله إلى شاطئ الأحلام أزمير حالما بالعبور إلى أوربا. مع قصة وقوع جسده بين أيدي أطباء التشريح فيزيائي الكاتب بين الخطين.. ويرسم لنا عوالم من السرد المشوق بلغة عالية جدا.. من خلال الخط الأول نفع على تفاصيل مؤلمة للواقع الذي يعيشه سامان وهو لا يملك حتى وثيقة تثبت أنه إنسان حي وابن هذا المكان... وقصة حبه لسوزي الأرمنية التي تلتقي معه في كثير من المصائر، ولكن يفرقها الدين والعرف.. وقصة "سمو" المهرب الذي

## سيدخان بوياجي.. صوت أمد الرثان يرحل بعد ٨٠ سنة من الغناء

رفعت حاجي - كوردستان

للإستماع لصوت سيدخان بوياجي، وكان صوتي يصدح بالأغاني كلما طلب مني شخص، دون أن أتردد... لكن لم أر بجاني أي شخص في مرضي". وكان القدر استجاب لسيدخان بوياجي في ممانه، إذ رحل في زمن الحظر بسبب كورونا ولم يتجمع لتشييع جنازته ما يليق بخدمته، وهو الذي أوصى بأن لا يحضر أح أي ضريحه بعد ممانه، فهو في ضيافة من يكرم العالمين.



توفي الفنان الشعبي الكردي سيدخان بوياجي، الملقب بـ(بلبل أمد)، في منزله بمدينة أمد/ديار بكر بكوردستان تركيا، عن عمر ناهز الثمانين سنة، بعد صراع مع المرض. الأمد، ٥/٧/٢٠٢٠. ولد الفنان سيدخان شيمشاك، الذي اشتهر باسم 'سيدخان بوياجي' نسبة لمهنته (صباغة الأحذية) في مدينة ديار بكر، عام ١٩٤٠، عاش يتيماً منذ طفولته بعد وفاة والده، في كنف مساجد المدينة، حيث كان يعمل ماسحاً للأحذية، مستلهماً الأغنية الكردية التراثية من فم كبار الفنانين الكورد، الذين كانوا يقصدون جلسات الغناء التراثي الكوردي في ديار بكر، كأحد الطقوس الشعبية، إلى أن تمكن من أداء الأغنية، وبعد صلاية عوده، وتأسيس (بيت المغنين) في ديار بكر، حيث تقلد صفة العميد فيه غنى سيدخان أجمل الألوان الغنائية الكردية المعروفة بـ "القصص الغنائية" كما عرف كأحد معالم مدينة ديار بكر، حيث واطب على التواجد في "بيت المغنين" ونقل تاريخاً محكياً بالشعر والغناء قرابة ثلاثة أرباع قرن. سيد خان الذي قال: "الآلاف كانوا يقصدون بيت المغنين